بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Thursday, 7 May 1987 - Front Page No. 1 Vol.9 No.3082

الخميس ١٠ رمضان ١٤٠٧ هـ ـ ٧/٥/١٩٨٧م ـ السنة التاسعة ـ العدد ٣٠٨٢

ثمن العدد

PRICE LIST • Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 70 B.Fr • Canary Is 240 Pe • Cyprus 700 M • Great Britain 60p • Greece 250 DRS • India 10 R • Indonesia 1500 Rp • Italy 2500 Lr • Luxembourg • Philippines 20 PESOS • Singapore 3$ • Spain 240 PTS • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 SW Fr • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN • Holland 4.5 DFL

الملك الحسن الثاني للملك فهد:

جهودكم كللت بالنجاح

اللقاء بداية تعاون صادق ومستمر لحل القضايا العالقة بين الجزائر والمغرب

الرباط ـ «الشرق الأوسط» ـ الرياض ـ واس:

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امس العلماء والمشايخ وجموعا من المواطنين الذين قدموا للسلام عليه وتهنئته بسلامة الوصول وبحلول شهر رمضان المبارك.

وحضر الاستقبال الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير سعود الفيصل وزير الخارجية والأمراء.

وقد تواصلت امس اصداء الجولة الناجحة التي قام بها الملك فهد والتي توجت بلقاء الأشقاء بين المغرب والجزائر حيث اعربت وسائل الاعلام العربية عن اعتزازها بهذه الانجازات الكبرى كما اشاد عدد من الزعماء العرب بينهم السيد ياسر عرفات بالمساعي التي يقوم بها الملك فهد لتحقيق التضامن العربي. (راجع ص ٣).

وكان الملك فهد قد بعث برقيتي شكر للملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد اعرب فيهما عن شكره العميق للحفاوة وكرم الضيافة التي لقيها والوفد المرافق خلال زيارته للبلدين الشقيقين وعبر عن سعادته لهذه اللقاءات الاخوية وما تم خلالها من تبادل وجهات النظر وبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك وتمنى ان تتواصل هذه اللقاءات الخيرة بين قادة العالم العربي لما فيه مصلحة الامة العربية ورفعتها وتوحيد كلمتها. كما تمنى للبلدين الشقيقين كل تقدم وازدهار في ظل قيادتيهما الحكيمتين.

رد الملك الحسن

وأشاد الملك الحسن الثاني في برقية جوابية بعث بها الى خادم الحرمين الشريفين بالجهد الذي بذله العاهل السعودي لكي تعقد القمة المغربية والجزائرية، وقال ان اللقاء المغربي الجزائري سيعمل على حل القضايا القائمة بين البلدين، مؤكدا ان اللقاء يعتبر بداية لتعاون صادق ومستمر بين المغرب والجزائر وسيساهم في خدمة مصالح المنطقة. وفيما يلي نص البرقية:

«بعد ان كلل الله مساعيكم الموفقة بالنجاح وتوجها بذلك اللقاء التاريخي بيننا وبين فخامة الرئيس الشاذلي بن جديد بحضور جلالتكم، يطيب لنا ان نرفع لجلالة الاخ الكريم اسمى عبارات الشكر والتقدير باسمي واسم الشعب المغربي قاطبة، اذ منذ ما يزيد عن الشهر وجلالتكم تبذلون جهودا جبارة وتقومون بمساع حميدة لكي يتم هذا اللقاء في احسن الظروف واكملها وهكذا انتقل مساعدوكم مرارا بين المغرب والجزائر وقمتم برحلتين الى منطقة المغرب العربي وبقيتم قريبين من المنطقة تواصلون العمل بالليل والنهار ولأول مرة تمكثون خارج المملكة العربية السعودية بعد ابتداء شهر رمضان. كل ذلك، وحرصا من جلالتكم على ان يتم اللقاء ولقد كلل الله جهودكم بالنجاح والتقى بفضلكم رئيسا بلدين شقيقين وجارين ذلك اللقاء الذي سيعمل على حل القضايا القائمة بين البلدين ويكون بداية لتعاون صادق ومستمر بين الجزائر والمغرب يساهم في خدمة مصالح المنطقة وصالح العروبة والاسلام.

انني أيها الاخ العزيز، والشعب المغربي سنبقى معترفين بجميل جلالتكم مقدرين لجهودكم داعين الله سبحانه وتعالى ان يحفظ جلالتكم ويمتعكم بموفور الصحة والعافية حتى تحققوا للمملكة العربية السعودية كل ما تتمنونه لها من مزيد التطور والازدهار، ابقاكم الله حصنا حصينا للعروبة والاسلام، والسلام».

مصرع ١٣ بتحطم طائرة في جنوب السودان

الخرطوم ـ نيروبي ـ وكالات الانباء: لقي ١١ سودانيا وهولنديان مصرعهم ليلة امس في حادث تحطم طائرة ركاب قرب ملكال، عاصمة اقليم أعالي النيل بجنوب السودان.. أعلن المتمردون مسؤوليتهم عن الحادث قائلين انهم اسقطوا الطائرة واكدت الحكومة السودانية مصرع جميع الركاب ـ ١١ راكبا ـ فيما ذكرت السفارة الهولندية بالخرطوم ان الطيار ومساعده الهولنديين قتلا في الحادث..

وذكرت مصادر الحكومة السودانية ان اللواء فضل الله بورما ناصر، وزير الدولة للدفاع، عقد جلسة عمل طارئة مع مسؤولي هيئة الطيران المدني والشركة المالكة للطائرة من طراز «سيسناء» ذات المروحين.

وقع الحادث ليلة امس إثر اقلاع الطائرة من ملكال في طريقها الى الخرطوم.. ونقلت الصحف السودانية عدة تفسيرات من بينها ان تكون الطائرة قد تحطمت لخلل فني، ومن بينها ان تكون قوات المتمردين قد اسقطتها على شاكلة ما فعلته في شهر اغسطس (أب) الماضي مع الطائرة الفوكر اف ـ ٢٧ التي اسفر اسقاطها عن مصرع ٦٠ شخصا.

وأصدرت قوات المتمردين بيانا امس في مقرها بالعاصمة الاثيوبية، اديس ابابا، جاء فيه قول الميجور دينج ألور ان ما سماه بجيش التحرير الشعبي السوداني اسقط الطائرة.

نجاة مالك سلام من محاولة لاغتياله في بيروت الغربية

بيروت ـ «الشرق الأوسط» والوكالات:

نجا المهندس مالك سلام رئيس مجلس الانماء والاعمار اللبناني من الموت بأعجوبة امس عندما القى مجهول قنبلة يدوية على سيارته لدى مغادرته بها منزله في بيروت الغربية عند الثامنة والنصف صباحا.

واوضح السيد سلام (٧٠ عاما) لـ «الشرق الأوسط» انه كان يجلس في المقعد الامامي الى جانب السائق ومعه اثنان من مرافقيه في المقعد الخلفي امام البناء الذي يقع فيه منزله بمحلة طلعة شحادة للاستعداد للتوجه الى مقر عمله في مبنى رئاسة الحكومة، عندما مرت سيارة من نوع «بي. ام. دبليو ـ ٣٢٠» سوداء اللون والقى احد ركابها القنبلة باتجاه السيارة بهدف ادخالها من الشباك الا انها اصطدمت بعارض الزجاج الامامي واستقرت على بعد نحو عشرة امتار لثوان معدودة ثم انفجرت دون ان يصاب احد منا بأذى.

ورفض سلام توجيه الاتهام لأحد وقال «نحن مؤمنون ولا يصيبنا الا ما كتب الله لنا».

والسيد سلام هو شقيق رئيس الوزراء السابق صائب سلام وزوج شقيقة رئيس الحكومة المستقيل السيد رشيد كرامي. كما انه عضو في «اللقاء الاسلامي» الذي يرأسه مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد وكان شغل عدة مناصب وزارية في حكومات سابقة.

وربطت بعض الأوساط السياسية في بيروت بين محاولة الاغتيال وما تردد عن طرح اسم السيد سلام من ضمن قائمة من الشخصيات السياسية المرشحة لتشكيل حكومة جديدة خلفا لحكومة السيد كرامي.

ولم يطرأ اي جديد يذكر امس بالنسبة لاستقالة الرئيس كرامي، سوى ما قالته بعض الأوساط من احتمال حل الموضوع في اطار المفاوضات التي ستستأنف قريبا بين القيادة السورية وممثلي رئيس الجمهورية امين الجميل. (تفاصيل ص ٢)



رجل بوليس مصري يعاين سيارة الوزير السابق ابو باشا (فوق) وبدا زجاجها وقد تهشم

مذبحة جديدة ضد الفلسطينيين

٣٧ شهيدًا وجريحًا في غارة إسرائيلية على مخيم عين الحلوة

بيروت ـ «الشرق الأوسط» والوكالات:

للمرة الثانية في اقل من اسبوع ينفذ العدو الصهيوني مجزرة اخرى بحق ابناء الشعب الفلسطيني في لبنان وينقض بطيرانه الحربي مع ساعات الصباح الأولى على النساء والأطفال في بيوتهم داخل مخيم عين الحلوة القريب من مدينة صيدا مخلفا وراءه ٩ شهداء و ٢٨ جريحا ونحو اربعين منزلا مدمرا.

وقال مصدر عسكري فلسطيني ان الغارة الاسرائيلية الجديدة قامت بها أربع مقاتلات قاذفة في الساعة السادسة الا ربعا صباحا بالتوقيت المحلي والقت خلالها خمسة عشر صاروخا على المخيم في وقت كان فيه سكانه نائمين كما هي العادة في شهر رمضان المبارك.

واضاف أن مكتبين لحركة «فتح» واثنين اخرين يتبعان الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين (على تل جبل الحليب) في شرق المخيم قد دمرت في الغارة.

وكانت هذه المقار قد اخليت من قبيل الاحتياط بعد الغارة الدامية التي شنتها اسرائيل يوم الجمعة الماضي على مخيم المية ومية الفلسطيني القريب من عين الحلوة وهي الغارة التي اسفرت عن استشهاد ١٤ شخصا (من بينهم سبعة مقاتلين) واصابة ٣٧ أخرين

واوضحت مصادر امنية في صيدا ان نحو اربعين منزلا من اصل خمسين يضمهم حي الغوارنة، داخل مخيم عين الحلوة دمرت بفعل الغارة الصهيونية وان نساء فلسطينيات شوهدن وهن يقمن بالبحث عن اقرباء لهن تحت الانقاض فيما كانت نساء اخريات يولولن ويصرخن طلبا للنجدة.

وكان بين الشهداء ثلاثة اطفال وثلاث نساء واربعة رجال مسنين اضافة الى سقوط ما لا يقل عن ٢٨ شخصا بين طفل وشاب ومسن بجروح كانت جروح معظمهم خطيرة.

ووصفت منظمة التحرير الفلسطينية هذه الغارة (في بيان وزع في صيدا) بأنها «مذبحة ضد الشعب الفلسطيني» ودعت الهيئات الدولية المختلفة وممثلي الدول العربية الى «المجيء لمشاهدة جرائم السياسة الصهيونية على الطبيعة».

وقد شن طيران العدو الاسرائيلي منذ بداية العام الحالي ١٣ غارة على الاراضي اللبنانية اسفرت عن مصرع ٣٤ شخصا واصابة ١٢٧ آخرين بجراح معظمهم من المدنيين، كما شن جيش العدو منذ عام ١٩٨٣ ثلاثة وسبعين هجوما جويا وبحريا راح ضحيتها ٤٢٣ قتيلا ونحو ١٠٠٠ جريح.

● في تونس اصدرت الامانة العامة لجامعة الدول العربية بيانا ادانت فيه بشدة العدوان الصهيوني الجديد.



لندن ـ «الشرق الاوسط»:

شهدت الاسواق العالمية معاملات نشطة نسبيا امس ارتفعت خلالها اسعار الاسترليني والدولار وتراجعت اسعار الذهب والفضة نسبيا.

وكانت اهم مؤشرات الاسعار كالتالي:

● الدولار: ٠,٥٩٢٧ جنيه استرليني ـ ١,٧٦٨٥ مارك ـ ٥,٩١٥٠ فرنك فرنسي ـ ٣,٧٥٠٠ ريال سعودي ـ ٠,٢٧٠٧٠ دينار كويتي ـ ٣,٦٧٢٠ درهم الامارات.

● الذهب: ٤٥٥,٨٠ دولار للاونصة في المعاملات الفورية ـ ٤٥٦,٢٥ دولار سعر الاساس للتسويات.

● الفضة: ٨,٢٥ دولار للاونصة.

● النفط: ١٨,٥٠ دولار للبرميل من خام برنت تسليم يونيو.

الاشتباه بدور للتنظيمات الدينية بمصر:

التفاصيل الكاملة لمحاولة اغتيال حسن أبو باشا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

القت اجهزة الامن المصرية امس القبض على مجموعة من اعضاء بعض التنظيمات الدينية والمشتبه فيهم لاستجوابهم في حادث محاولة اغتيال اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية والحكم المحلي السابق والتي وقعت مساء امس الاول وشملت عمليات القبض على المشتبه فيهم بعض اعضاء تنظيم «الجهاد» الذين قدموا بلاغات بشان تعرضهم للتعذيب اثناء محاكمتهم وبعض اعضاء التنظيمات الدينية المتهمة بحرق عدد من اندية الفيديو في العام الماضي وتركزت عمليات القبض على المشتبه فيهم بمحافظة الجيزة خاصة في منطقة بولاق الدكرور والتي يقطن بها عدد كبير من اعضاء التنظيمات الدينية المتطرفة.

وقد شكلت غرفة عمليات تحت اشراف اللواء زكي بدر وزير الداخلية واللواء محمد حسين مدين مدير المنطقة المركزية ومساعد الوزير واللواء محمد عبد الحليم موسى مدير الامن العام واللواء احمد كوهية مدير امن الجيزة ورجال المباحث الجنائية بمحافظتي الجيزة والقاهرة للاشراف على عمليات البحث عن الجناة ومحاولة التوصل الى مرتكبي الحادث.

كما اصدر وزير الداخلية تعليمات بتشديد الرقابة على مطار القاهرة والموانىء المصرية لمنع اي محاولة لهروب الجناة الى الخارج وتشكيل فريق بحث من رجال المرور لفحص جميع السيارات المشبوهة وتفتيش جميع السيارات في منافذ القاهرة والجيزة.

وقد عاين المستشار ماهر الجندي المحامي العام لنيابات الجيزة امس موقع الحادث وبدأ عبد الجواد موسى رئيس نيابة العجوزة التحقيق والاستماع لاقوال ٥ شهود كانوا في مكان الحادث وقت وقوعه من بينهم بواب العمارة المجاورة لمسكن اللواء ابو باشا كما امر بالتحفظ على ١٧ رصاصة فارغة عثر عليها بمكان الحادث وهي من الرصاصات التي تستخدم في المدافع الرشاشة عيار ٣٦ طراز «بورسعيد».

ولم تتمكن النيابة امس من الاستماع الى اقوال اللواء حسن ابو باشا نظرا لأن حالته الصحية حرجة وصرح الدكتور صالح مدير استشاري جراحة العظام بمستشفى النيل بدراوي بأنه اجريت للوزير عملية جراحية استغرقت ٣ ساعات لاستخراج عدة رصاصات من ساقه اليمنى احدثت بها كسورا مضاعفة في فخذ الساق ورصاصات اليد اليمنى والكف احدثت تهتكات في عضلات اليد واصابت الاعصاب الحركية لليد.

وشددت الرقابة على مستشفى النيل بدراوي الموجود به الوزير وعلى منزله ايضا اما بالنسبة لحالة الطالب الذي اصيب اثناء الحادث بالرصاص فقد اكد التقرير انه يمر بحالة حرجة ايضا وقد مرت العملية الجراحية التي اجريت له بمرحلة دقيقة نتيجة لصعوبة تحديد اماكن الرصاصات التي استقرت في جسده.

تحديد اوصاف الجناة

وقد نجحت قوات الامن من تحديد كثير من اوصاف الجناة وهما اثنان ملثمان احدهما ضخم الجسم والاخر نحيف ويرتديان ملابس بيضاء والجزء الاعلى منها باللون الاسود القاتم.

وقال شهود العيان ان احد الجناة طلب من الاطفال الذين كانوا قريبين من مكان وقوع الحادث الابتعاد او الانبطاح على الارض ثم اطلق الجاني ضخم الجسم رصاصات مدفعه الآلي بطريقة عشوائية وتراوحت عدد الطلقات ما بين ٣٠ و ٣٥ طلقة. اصابت ١٥ منها واجهة العقار الذي يسكن فيه ابو باشا بينما تركزت اصابات ابو باشا في فخذه اليمنى وذراعه اليسرى وقد خرجت بعض الرصاصات من جسده اثناء الحادث.

ومن جهة اخرى تمكنت اجهزة وزارة الداخلية من العثور على سيارة تويوتا زرقاء اللون بدائرة مصر القديمة لا تحمل لوحات معدنية يشتبه في ان تكون السيارة التي ارتكبت بواسطتها الجريمة وقد رفع خبراء المعمل الجنائي بقيادة اللواء فوزي عز الدين صابر مدير المعمل البصمات الموجودة على السيارة لمضاهاتها ببصمات المجرمين عند القبض عليهم.

كما رفع خبراء المعمل الجنائي والبالغ عددهم ٦ خبراء بصمات من فوق عدد من زجاجات المياه الغازية استخدمها الجناة قبل الحادث. ويواصل رجال المعمل الجنائي اعداد تقريرهم عن الحادث ومن المتوقع الانتهاء منه (التتمة على ص ٢)

العراق يقصف حقول ساسان الايرانية

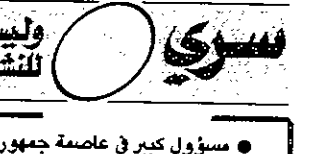
بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

قصفت الطائرات العراقية امس حقول «ساسان» الايرانية للنفط. يكتسب القصف العراقي دلالة استراتيجية مهمة نظرا لبعد الحقول عن قواعد الانطلاق العراقية بأكثر من ٨٠٠ كيلومتر اضافة الى انها تشكل اهمية كبرى للاقتصاد الايراني.

وقال بيان اصدرته القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية ان المقاتلات العراقية قطعت مسافة تزيد على ٨٠٠ كيلومتر عن الحدود الدولية العراقية وكانت في الساعة ١٢,١٠ ظهر امس بالتوقيت المحلي فوق حقول ساسان النفطية القصية البالغة الاهمية في جنوب الخليج العربي.

وذكر البيان ان المقاتلات العراقية تمكنت من اختراق الدفاعات الايرانية «لتسدد قذائفها الى المنشآت النفطية في هذه الحقول ولتتركها تلالا محترقا ونيرانا وسحبا من الدخان تتعالى في الفضاء».

وأكد البيان ان المقاتلات عادت الى قواعد انطلاقها بعد تأدية المهمة.



● مسؤول كبير في عاصمة جمهورية عربية انتقد حلفاء لها بسبب اختلافاتهم وعدم اتفاقهم على موقف موحد وطالبهم بالاتفاق فورا لبدء حوار مع طرف آخر مؤكدا لهم «عدم التعامل مع الامور والمواقف كأنها ثابتة لا تتغير» مما فهم بأنه اشارة لقرب اعلان مواقف جديدة لهذه العاصمة.

الاعترافات العلنية في "إيران جيت":

تأكيد دور إسرائيل الرئيسي وعودة الحديث عن "علم ريجان"

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

اكد الضابط المتقاعد ريتشارد سيكورد في شهادته امام اللجنتين المنبثقتين عن الكونجرس للتحقيق في فضيحة «ايران جيت» دور اسرائيل الرئيسي في العملية ـ الفضيحة. واكد اهتمام المسؤولين الذين التقاهم خلال زياراته لتل ابيب في اطار العملية، سواء في وزارة الدفاع اوغيرها بألا تفشل العملية، وان تظل مستمرة بأية وسيلة كانت.

كما اكد سيكورد ان العملية كانت عملية مقايضة اسلحة امريكية برهائن محتجزة في لبنان، وقال ان جميع الاطراف كانت تدرك ذلك تمام الادراك.

وذكر سيكورد في شهادته لليوم الثاني على التوالي انه قام بزيارات متعددة الى تل ابيب والتقى المسؤولين فيها ومن بينهم وزير الدفاع وديفيد كيمحي ونمرودي وإل شويمر، وبحث معهم كل ما يتعلق بالعملية في ذلك الوقت.

وقال «ان الجديد الذي اكتشفته خلال اجتماعاتي مع الاسرائيليين في اوائل ديسمبر (كانون الاول) انهم كانوا على اطلاع تام بالعملية، وانهم كانوا يتعاملون مع الايرانيين منذ وقت طويل مضى».

واضاف «في ذلك الاجتماع، ابدى الاسرائيليون اهتمامهم بأن يحصلوا مجانا على شحنة الـ ٥٠٨ (تاو) التي ارسلوها الى ايران في وقت سابق. ولقد اكدت لهم استحالة ذلك نظرا للقوانين الامريكية، الا ان نورث عندما ناقشته في الموضوع قال لي ان ماكفرلين حصل على موافقة الرئيس ريجان لتعويض الاسرائيليين عن الاسلحة التي شحنوها».

واضاف: لقد انصب تركيز الجانبين الايراني والاسرائيلي على كيفية استمرار اللعبة. كما اكدوا بصراحة على ان العملية هي اسلحة امريكية مقابل الرهائن. وان الاسلحة عبارة عن قطع طائرات (اف ١٤) وصواريخ (هوك) و (هاربون) و (فونيكس) و (تاو). وان عدم توفر بعض هذه النظم التكنولوجية من الاسلحة لدى اسرائيل مثل صواريخ (فونيكس) دفع اسرائيل لجعل الولايات المتحدة تضطلع مباشرة بالتعامل مع اسرائيل.

وكشف انه تم في اجتماع باريس الاتفاق على عقد اجتماع في لندن، وقد تم هذا الاجتماع في ٨/١٢/٨٥ في بيت الاسرائيلي نمرودي بالقرب من حديقة هايد بارك. وقد حضره ماكفرلين ونورث وغور بانيفار وديفيد كيمحي ونمرودي.

وقال بعد سرده لما دار في الاجتماع: «باختصار، لقد كان ماكفرلين مستاء من ذلك الاجتماع. وقد بدا واضحا ان ما يهم الاسرائيليين هو استمرار اللعبة».

وقال: لقد اخبرني نورث ان الرئيس ريجان اعطى موافقته على شحن الصواريخ من اسرائيل الى ايران في شهر يوليو (تموز) ٨٥ وكذلك الموافقة على تعويضهم عنها. وذكر في شهادته هذه التي تحدث في معظمها عن الدور الاسرائيلي، انه خرج من اجتماع لندن وكذلك ماكفرلين ونورث بانطباع ان العملية ماتت.

(تفاصيل اخرى: ص ٥)

وفاة كيسي

واشنطن ـ «الشرق الأوسط»:

توفي وليم كيسي مدير المخابرات المركزية الامريكية السابق عن ٧٤ عاما امس. وكان كيسي قد شغل منصب مدير المخابرات المركزية منذ عام ٨١ عندما عينه صديقه الرئيس رونالد ريجان في هذا المنصب. كان كيسي بصفته احد المشاركين الرئيسيين في فضيحة ايران جيت، قد قدم استقالته في اوائل شهر شباط (فبراير) الماضي من منصبه، بعدما اقعده المرض عن العمل.

وكان قد ادخل المستشفى في اواخر العام الماضي، بعد انكشاف الفضيحة. واجريت له عملية لاستئصال سرطان في الدماغ، ولم يعد الى وضعه الصحي المعتاد بعد ذلك.

وذكر بيان رسمي ان كيسي توفي متأثرا بالتهاب رئوي.

اتفاق مبدئي لحكم ذاتي لمسلمي الفلبين

مانيلا ـ أ. ف. ب: ذكرت وكالة الانباء الفلبينية ان حكومة الفلبين وزعماء المسلمين من الجبهة الوطنية للتحرير مورو عقدا اتفاقا مبدئيا امس لاعداد الاسس القانونية لاقامة منطقة تتمتع بالحكم الذاتي في ١٣ اقليما جنوبي الفلبين.

وأوضح ايمانويل باليز المسؤول عن المفاوضات نيابة عن الحكومة في زامبوانجا بجزيرة ميندناو جنوبي البلاد ان الاتفاق من شأنه ان يحول دون اندلاع حرب وان يكفل حلا دائما لمشكلة ميندناو.

الأزمة الوزارية اللبنانية تراوح مكانها وحلها مرهون بلقاء بين دمشق وبيروت

بيروت ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:
بقيت قضية استقالة السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة اللبنانية محور الحركة السياسية في بيروت امس دون ان يطرأ اي جديد على صعيد موقف الرئيس امين الجميل منها، مع توقع بعض الدوائر المطلعة ان يرتبط مصيرها العلم باستئناف المفاوضات بين القيادة السورية وممثلي الجميل قريبا بشأن مختلف القضايا الاساسية المطروحة في اطار الملف الاصلاحي للنظام اللبناني برمته.

وتابع الجميل امس مشاوراته مع اقطاب المنطقة الشرقية بخصوص الاستقالة والتقى للمرة الثالثة في غضون ثمان واربعين ساعة الرئيس كميل شمعون زعيم «الجبهة اللبنانية» وعرض معه الموقف من مختلف جوانبه.

وكان شمعون وصف امس الاول استقالة كرامي بانها «هروب من المسؤولية» وحث على تشكيل حكومة جديدة باسرع وقت ممكن. واتخذت «القوات اللبنانية» ومختلف الهيئات السياسية في المنطقة الشرقية الموقف ذاته تقريبا.

وعقد سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية» امس مؤتمرا صحافيا طالب فيه الرئيس الجميل الاسراع بقبول استقالة كرامي وقال انه لا مانع من تشكيل حكومة عسكرية و «القوات اللبنانية» على استعداد لتسهيل قيام اي حكومة والتعاون معها الى ابعد الحدود.

وتربط مصادر سياسية واسعة الاطلاع في بيروت بين مصير الاستقالة واستئناف المفاوضات بين القيادة السورية وممثلي الرئيس الجميل قريبا بعد ان اعلن العميد غازي كنعان رئيس جهاز الامن والاستطلاع للقوات السورية في لبنان ان هذه المفاوضات ستستأنف قريبا.

وتقول هذه المصادر ان الحل المفترض لهذه الازمة يقوم على ان يصار الى وضع اتفاق على الحد الادنى المطلوب في هذه المرحلة خلال المحادثات اللبنانية ـ السورية، ويكون هذا الاتفاق هو ذاته البيان الوزاري لحكومة جديدة تشكل خلفا للحكومة الحالية.

وقد عرض السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب الوضع مع الوزير الكتائبي جوزيف الهاشم الذي اوضح بعد اللقاء ان المطلوب هو عدم تحويل الاستقالة الى ازمة سياسية جديدة، بل استغلالها لمحاولة حل الازمات القائمة.

واكد الرئيس الحسيني من جانبه على ضرورة حشد الطاقات واستعمال الحكمة والروية لتحقيق وحدة لبنان وشعبه واعرب عن اعتقاده بأنه آن الاوان لكي يتحمل كل مسؤول في لبنان مسؤوليته لمواجهة الظروف العصيبة التي يمر بها البلد.

وقد اوضح كرامي في وقت لاحق ان اي حكومة تشكل في ظل الظروف الحالية ستفشل اذا لم يتم الاتفاق على المبادىء التي تحقق انقاذ وخلاص لبنان وشعبه مشيرا الى انه قدم استقالته لمصلحة الجميع وليس لمصلحته الخاصة.

وقد جدد وزير العمل والتربية الدكتور سليم الحص تأييده للرئيس كرامي في موقفه لجهة اعلان استقالته مؤكدا وقوفه الى جانبه وقال ان الصدمة التي احدثها قرار كرامي تضع كل مسؤول امام مسؤوليته، معتبرا ان المهم ان توظف في ايجاد ظروف تمكن لبنان وشعبه من اجتياز المرحلة المقبلة بأقل ما يمكن من السلبيات واكثر ما يمكن من الايجابيات.

في هذا الوقت، اعادت قيادة الجيش اللبناني فتح معبر المريجة ـ الكفاءات في اقصى الضاحية الجنوبية صباح امس بعد اقفال استمر ١٤ يوما.

وقالت مصادر امنية ان قيادة الجيش اتخذت قرار اعادة فتح المعبر الذي يجري تموين القطاع الغربي من العاصمة من خلاله بالطحين والمحروقات الليلة قبل الماضية. كما اتخذت قرارا بفتح معبر جديد هو معبر الطيونة لكنها لم تعط الوقت المحدد لذلك.

وكانت قيادة الجيش اقفلت معبر الكفاءات في ٢٢ ابريل (نيسان) الماضي بسبب تعرض حاجز الجيش عند طرفه الشرقي الى اطلاق نار من الجهة الغربية مما ادى الى مقتل جندي واصابة آخر.

وعانت المنطقة الغربية من العاصمة بشكل كبير من نقص في مادتي الطحين والمحروقات خلال اقفال المعبر لكن وزارة الاقتصاد عملت مؤخرا على تزويد المنطقة التي تقطنها غالبية اسلامية بالتموين والمحروقات عبر معبر البربير ـ المتحف المخصص لعبور النواب والديبلوماسيين فقط.

على صعيد آخر، قال الناطق باسم القوات الدولية العاملة في الجنوب تيمور غوكسل ان محاولات المس بجنود هذه القوات استمرت خلال الاسبوعين الماضيين وان مجهولين اطلقوا النار نحو موقع تابع للوحدة الفانية، كما انفجرت عبوة ناسفة بالقرب من حاجز تابع لجنود الوحدة النيبالية مما ادى الى مقتل سيدة لبنانية.

واشار الى ان ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» قام عدة مرات باطلاق النار نحو مواقع القوات الدولية غير ان احدا لم يصب بأذى.

وكشفت المعلومات انه لدى مرور دورية للعدو الصهيوني على طريق القنطرة ـ الطيبة انفجرت ليل امس الاول ثلاثة الغام مربوطة بعبوة ناسفة مما ادى الى تدمير الآلية بمن فيها.


طفل فلسطيني ينقذ ما تبقى من اغراض البيت الذي دمرته الطائرات الصهيونية الغازية امس في ضواحي صيدا.

بعض سكان مخيم عين الحلوة يتفقدون الدمار الذي الحقته الغارة الصهيونية بمنازلهم امس.

توزيع هدية الملك فهد على المسلمين في ايطاليا

روما ـ «الشرق الاوسط»:

اعربت الجمعيات والهيئات الاسلامية في ايطاليا عن شكرها لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبد العزيز على هديته لمناسبة شهر رمضان المبارك.

وكانت السفارة السعودية في روما قد تلقت الهدية وهي عبارة عن عدة آلاف من نسخ فاخرة للمصحف الشريف التي اشرفت على طباعتها مطبعة الملك فهد للمصحف الشريف في المدينة المنورة وقامت بتوزيعها فورا على المركز الاسلامي في روما والمركز الاسلامي في ميلانو وعلى الجاليات الاسلامية في روما وصقلية وعدة مدن ايطالية اخرى. كما تم توزيعها على المصلين كل يوم جمعة في المركز الاسلامي بروما وعلى سفارات الدول العربية والاسلامية.

واشرف السفير السعودي السيد خالد الناصر التركي بنفسه على توزيع الهدية التي جاءت استكمالا للمساعدات والهبات الكبرى التي يقدمها خادم الحرمين الشريفين للمسلمين في شتى انحاء العالم. ويجري الآن الاعداد لتوزيع نسخ من المصحف الشريف على الفنادق الكبرى وشركات الطيران.

صحيفة يمنية تشيد بدور الملك فهد في القمة الثلاثية

صنعاء ـ واس: اكدت صحيفة «الثورة» الصادرة في صنعاء امس ان القمة الثلاثية السعودية المغربية الجزائرية كانت دليلا على ايجابية ونجاح مساعي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.

وقالت ان القمة الثلاثية كانت حدثا بالغ الاهمية حيث ان جهود الملك فهد قد اثمرت عن جمع زعيمي الدولتين الشقيقتين، واعطت المؤشرات الواضحة والقوية على قدرة الامة العربية على تجاوز الظروف والمراحل الحرجة.

واوضحت ان انعقاد هذه القمة اكد مصداقية الجهود المبذولة في سبيل تنقية الاجواء العربية واستعادة القدر المطلوب من التضامن العربي ووحدة الفعل والموقف العربيين.

واضافت أن القمة السعودية الجزائرية المغربية تعد برهانا قاطعا على ان زعماء الامة العربية عقدوا العزم في مساعيهم على الخروج من دائرة الاوضاع الحالية الى شاطىء التضامن والتكافل والعمل المشترك.

سورية تحتفل بذكرى الشهداء

دمشق ـ ق.ن.ا: احتفلت سورية رسميا وشعبيا امس بذكرى الشهداء الذين سقطوا في مثل يوم امس من عام ١٩١٩ على يد الحاكم التركي جمال باشا الملقب بالسفاح.

وقد قام الرئيس السوري حافظ الاسد يرافقه عدد من اعضاء القيادتين القومية والقطرية لحزب البعث والوزراء وكبار الضباط والمسؤولين بزيارة لمقابر الشهداء حيث وضعوا اكاليل من الزهور وقرأوا سورة الفاتحة.

ومن جهة ثانية، احتفلت القوات المسلحة بمختلف تشكيلاتها امس بهذه المناسبة حيث اقيمت مهرجانات خطابية في القطعات العسكرية في مختلف المدن السورية ومناطق تواجد هذه القوات في الاراضي اللبنانية القيت فيها الكلمات التي تشيد بالشهداء وبالتضحيات التي بذلوها في سبيل وطنهم وامتهم، كما اطلقت المدفعية مائة طلقة بهذه المناسبة.

وفي الساعة الحادية عشرة قبل ظهر امس توقف السير في مختلف الشوارع الرئيسية بكافة المدن السورية لمدة خمس دقائق بينما كانت المآذن تكبر ونواقيس الكنائس تدق اكبارا واجلالا للشهداء وتضحياتهم.

وقامت طائرات سلاح الجو من مختلف الانواع باستعراضات جوية فوق سماء دمشق ومختلف المدن السورية بينما قامت الطائرات الهليكوبتر بالقاء قصاصات ورقية تتحدث عن الشهادة والشهداء.

وقد اوقدت شعلة من نار في مكان مرتفع في كل محافظة ومدينة اعتبارا من الساعة السابعة من مساء امس وحتى صباح اليوم. كما تقرر ان تفتح ابواب المتحف الحربي في دمشق للزائرين مجانا وذلك بمناسبة الاحتفالات بذكرى الشهداء.

ويذكر ان المتحف الحربي يحتوي على الاسلحة التي كانت تستخدم اثناء الحكم التركي والاحتلال الفرنسي.

عرفات يواصل جولته بزيارة البحرين: مبادرة الملك فهد في القمة الثلاثية لاعادة التضامن العربي ومواجهة التحديات

المنامة ـ وكالات الانباء: نوه رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات بالمبادرة الطيبة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في عقد القمة الثلاثية التي ضمت العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الى جانب خادم الحرمين الشريفين لحل المشاكل القائمة واعادة التضامن العربي.

واكد السيد عرفات في تصريح لوكالة انباء الخليج لدى وصوله الى البحرين الليلة قبل الماضية ان القمة التي رعاها خادم الحرمين الشريفين تأتي كأرضية يمكن من خلالها اعادة التضامن العربي لمواجهة التحديات الخطيرة التي تواجهها امتنا العربية.

وقد استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين امس السيد عرفات الذي يزور المنامة ضمن جولة له في دول المنطقة. وتم خلال المقابلة التي حضرها عدد من كبار المسؤولين البحرينيين بحث التطورات الراهنة على الساحتين الفلسطينية والعربية على ضوء نتائج اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد اخيرا في الجزائر.

وذكرت وكالة «انباء الخليج» ان امير دولة البحرين اكد مجددا موقف بلاده من القضية الفلسطينية وتأييدها لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني واستعدادها لمساندة القضية الفلسطينية بكل ما تملك من امكانيات على الساحتين العربية والدولية حتى يستعيد الشعب الفلسطيني حقوقه، في حين اعرب عرفات عن شكره وتقديره لدولة البحرين على دعمها ومساندتها المستمرة للقضية الفلسطينية وجهودها الحثيثة لما فيه خير الأمة العربية والاسلامية.

وفي لقاء كان عقده الليلة قبل الماضية في الدوحة مع اعضاء الجالية الفلسطينية نوه عرفات باجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة بالجزائر مشيرا الى ان نجاح المجلس في هذه الدورة ادى الى تعزيز الوحدة الفلسطينية ونضوج قضايا سبق الاختلاف عليها في الساحة الفلسطينية كقضية المؤتمر الدولي الذي اصبحت احتمالات انعقاده حوالي ٧٥ في المائة حتى الآن وقاد الى اهتمام دولي بحل قضية الشعب الفلسطيني.

واكد الزعيم الفلسطيني ان الوحدة الفلسطينية التي تحققت من خلال اجتماعات المجلس الوطني سيشكل حولها اجماع عربي يحميها ويدعمها وتستطيع الكتلة العربية وممثلو الشعب الفلسطيني في المؤتمر الدولي الحصول على حقوقهم بتأييد ومساندة الاصدقاء في العالم.

وحول مشاركة الوفد العربي في المؤتمر الدولي للسلام في حالة انعقاده قال ان هذا الوفد سيتم تشكيله من دول الصراع في المنطقة وهي سورية ولبنان والاردن ومصر بالاضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية.

واكد السيد عرفات استعداده لزيارة مصر في اي لحظة مشيدا في ذات الوقت بدور مصر في الحرب والسلم نظرا لثقلها البشري والعسكري والسياسي.

وانطلاقا من حرص الثورة الفلسطينية على دور مصر العربي وتطويق اي خلاف معها كشف رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن قيام مبعوثين من كل من الجزائر والعراق والكويت وعدد من الدول العربية الاخرى بزيارة لتسوية الخلافات المصرية ـ الفلسطينية وازالة سوء الفهم الذي حدث بعد اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة بالجزائر.

واعرب السيد عرفات عن سروره باللقاء الذي تم بين الرئيس السوري حافظ الاسد والدكتور جورج حبش امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مؤكدا استعداد الثورة الفلسطينية لتصحيح العلاقات مع سورية وبمساعدة بعض اصدقاء الطرفين.

واكد الزعيم الفلسطيني من ناحية اخرى ان معارك المخيمات الفلسطينية في بيروت تعتبر ملحمة تاريخية حركت جميع المشاعر لصالح القضية الفلسطينية حتى من جانب الذين كنا لا نحسبهم من الاصدقاء.

واشار الى ان حرب المخيمات وانتفاضة الجماهير الفلسطينية داخل الارض المحتلة قد جسدتا الوحدة الفلسطينية وأدتا الى تضاؤل كل الفرص التي كانت ترمي الى تفتيت هذه الوحدة واحداث انفجار فلسطيني ـ فلسطيني.

واوضح ان حوالي ٩٥ في المائة من العمليات الفدائية في جنوب لبنان بعد الخروج الفلسطيني من بيروت في عام ١٩٨٢ يقوم بها فلسطينيون وحلفاؤهم من اللبنانيين او تمت بتخطيط وتمويل فلسطيني.

واشار الى ان اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة تعتبر نقطة جديدة لمرحلة هامة وخطيرة على الصعيدين العربي والدولي خاصة وان الأوضاع على الساحة العربية اصبحت مهيأة اكثر من اي وقت مضى لعقد القمة العربية المؤجلة.

وفي حديث ادلى به لصحيفة «السفير» اللبنانية ونشرته امس اكد عرفات تمسكه باتفاق القاهرة مع لبنان معربا عن استعداده لتعديل بعض بنود الاتفاق او عقد اتفاق جديد لتنظيم العلاقة بين منظمة التحرير ولبنان بشرط ان يتم ذلك مع الدولة اللبنانية.

واعرب عرفات عن رغبته بزيارة لبنان في المستقبل مؤكدا احترامه للشعب اللبناني، ورفض انسحاب القوات الفلسطينية من شرق مدينة صيدا.

واعلن عرفات ان قواته العسكرية موجودة في شرق صيدا بموجب طلب رسمي من نائب المدينة نزيه البزري وعدد من قادتها الذين طلبوا منه التدخل لمواجهة «القوات اللبنانية» وما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» في كفر فالوس منذ عدة سنوات.

وتساءل عرفات لمصلحة من انسحب من مواجهة انطوان لحد واسرائيل في كفر فالوس مضيفا انه سيقاتل اسرائيل في المكان والزمان اللذين يحددهما.

واكد عرفات ان الوجود الفلسطيني ليس السبب الوحيد في احتلال اسرائيل للأراضي العربية بدليل احتلالها لسيناء والجولان سنة ١٩٦٧ ولم يكن فيهما اي فدائي فلسطيني.

وكشف عرفات عن وجود عمليات فدائية في مرتفعات الجولان المحتلة معلنا ان قواته شاركت في آخر دورية دخلت الى المنطقة.

واكد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان قرار المجلس الوطني الأخير حول مصر كان اكثر ايجابية من اي قرار سابق مشيرا الى انه توجه الى القاهرة للنضال مع مصر ضد اتفاق «كامب ديفيد» الذي يعد مشكلة عربية لا فلسطينية ولا مصرية.

وحول اتفاق عمان قال السيد عرفات انه ابرم الاتفاق مع العاهل الاردني الملك حسين تنفيذا لقرارات القمة العربية في الدار البيضاء ولايجاد آلية جديدة لمشروع السلام العربي.

وذكر عرفات انه استضاف جبهة «البوليساريو» خلال الدورة الأخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني لتأكيد استقلالية منظمة التحرير الفلسطينية.

وأكد ان المؤتمر الدولي لحل الصراع العربي الاسرائيلي بات وشيكا خاصة وان الولايات المتحدة الامريكية لم تعد ترفضه كما كانت سابقا مع ترحيب الاتحاد السوفياتي والصين واوروبا الغربية ودول عدم الانحياز والمؤتمر الاسلامي به كمدخل لحل مشكلة الشرق الاوسط.

١٢٥ مليون دولار لدعم التعليم بفلسطين من المؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب

عمان ـ واس: ذكرت مصادر المؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب التي يرأسها الأمير تركي بن عبد العزيز ان المؤسسة قدمت ١٢٥ مليون دولار لدعم التعليم الجامعي والمهني في فلسطين المحتلة.

وجاء في بيان صحافي وزع في عمان امس ان المؤسسة تركز جهودها لمساعدة المدارس والجامعات والمعاهد الفنية بشكل خاص في الضفة الغربية وقطاع غزة بهدف تنمية وزيادة اعداد الكوادر التعليمية في الضفة الغربية المحتلة.

واوضح البيان ان هذه المساعدات تأتي في اطار الحرص على دعم المواطنين العرب في الاراضي العربية المحتلة.

نفي زيارة مبارك لثلاث دول عربية

القاهرة ـ ق.ن.ا: اكد مصدر مصري مسؤول انه لا صحة لما تردد مؤخرا عن ان الرئيس المصري حسني مبارك سيزور ثلاث دول عربية خلال شهر يوليو (تموز) المقبل.

وقال المصدر في تصريح لمجلة «المصور» المصرية تنشره في عددها الصادر غدا (الجمعة) ان برنامج الرئيس مبارك لا يتضمن اي اسفار خارج البلاد خلال شهر يوليو (تموز).

وكانت صحيفة «الوفد» المصرية قد ذكرت يوم الاثنين الماضي ان الرئيس مبارك سيقوم بجولة عربية تشمل زيارة السودان وسلطنة عمان والمغرب خلال هذا الشهر.

مبروك يزور الصين منتصف الشهر الحالي

بكين ـ ا.ف.ب: اعلنت الحكومة الصينية امس ان السيد الهادي مبروك وزير الخارجية التونسي سيقوم بزيارة رسمية للصين تستغرق المدة من ١٥ الى ١٨ مايو (ايار) الحالي بعد أن يرأس وفد جامعة الدول العربية الذي سيزور الصين في يومي ١٣ و ١٤ مايو (ايار) الحالي.

واوضح ما يوتشن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية في لقاء اسبوعي مع الصحافيين بأن وفد جامعة الدول العربية سيضم سبعة اعضاء ولكنه لم يدل بمزيد من الايضاح.

وسيبقى السيد مبروك في الصين بصفته وزيرا للخارجية بعد رئاسته لوفد جامعة الدول العربية تلبية لدعوة من هو تشوكيان وزير الخارجية الصيني.

لقطات

الدولار المفترس: ١١٨ ليرة

● بلغ سعر صرف الدولار الامريكي في بيروت امس ١١٨,٦٥ ليرة لبنانية (١١٨,٥٠ ليرة لبنانية عند الشراء و ١١٨,٨٠ ليرة لبنانية عند البيع) مقابل ١١٩,٦ ليرة لبنانية امس الاول.

وسجل سعر الفرنك الفرنسي ١٩,٩٩ ليرة لبنانية مقابل ٢٠,٣٠ ليرة لبنانية امس الاول.

سلب مليون ليرة في بيروت الغربية!

● اعترض ثلاثة مسلحين امس موظفين في مصرف «غلوب بنك» وسلبوهما مبلغ مليون ليرة لبنانية كانا ينقلانه من البنك المركزي في شارع الحمراء ببيروت الغربية الى المصرف.

وفر المسلحون الى جهة مجهولة ومعهم المبلغ دون الابلاغ عن وقوع اية اصابات في الارواح.

صاروخ على الجليل

● ذكر راديو العدو الاسرائيلي ان صاروخا اطلق صباح امس من جنوب لبنان على منطقة الجليل الاعلى في شمالي فلسطين المحتلة.

وادعى الراديو ان انفجار الصاروخ وهو من عيار ١٢٠ ملليمترا لم يسفر عن خسائر بشرية او مادية.

اختفاء ٣ اجانب في ليبيا

بروكسل ـ ا.ف.ب: اعلن المتحدث باسم وزارة العلاقات الخارجية البلجيكية امس ان بلجيكيين هما ميريلا بونجانس وفرانك بوسماير ومواطنة امريكية مختفون في ليبيا منذ اول مارس (اذار) الماضي.

وقال المتحدث «لقد قمنا بمساع دبلوماسية كثيرة لمعرفة ما حدث الا اننا لم نحصل على اي شيء يتعلق بمصير هؤلاء الاشخاص الثلاثة».

وذكر المتحدث ان الاشخاص الثلاثة وصلوا في ظروف غير معروفة الى بنغازي على متن مركب شراعي وانهم نزلوا بفندق اوزو في بنغازي الذي اقاموا به «اقامة سياحية بدت طبيعية» في الفترة من ١٤ فبراير (شباط) الى اول مارس (اذار) الماضي وهو التاريخ الذي انقطعت فيه اخبارهم عن السلطات البلجيكية. واعترف المتحدث بانه ليس ثمة ما يؤكد وجودهم حاليا في ليبيا الا ان المركب الذي استخدموه مازال راسيا في بنغازي.

واوضحت وزارة العلاقات الخارجية البلجيكية انها تعمل بالتعاون مع سفارة الولايات المتحدة في بروكسل لأن مواطنة امريكية بين هؤلاء الاشخاص ولأن بلجيكا مكلفة برعاية المصالح الامريكية في ليبيا منذ ان اغلقت واشنطن سفارتها في طرابلس.

الاشتباه بدور للتنظيمات الدينية بمصر: التفاصيل الكاملة لمحاولة اغتيال حسن ابو باشا

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

صُباح اليوم.

وقد وقع الحادث في العاشرة من مساء امس الاول حين اطلق عليه الرصاص الملثمان من سلاح آلي وتمكنا من الفرار بسيارة «مازدا ـ نصف نقل» وذلك اثناء مغادرته سيارته الفيات ١٣١ الخاصة عقب عودته من حفل افطار دعته اليه ابنته وكان يقودها بنفسه وكان الى جواره سائقه.

واصيب طفل اثناء اشتباك حرس ابو باشا وبواب العمارة المجاورة بمسكن الوزير السابق مع المهاجمين ونقل وزير الداخلية الاسبق الى مستشفى الشرطة ثم الى مستشفى النيل بالمعادي حيث تبين اصابته بثلاث رصاصات في ساقه اليمنى ويده اليسرى وكف يده اليسرى ايضا كما اصيب حارس العمارة المجاورة.

اشتباك بالرصاص

ويروي شهود العيان ان الشخص الملتحي الذي كان يقف بجوار سيارة المازدا منتظرا وصول اللواء حسن ابو باشا قد اطلق فور رؤيته وزير الداخلية رصاصة في الهواء لارهاب الحرس ثم ثلاث دفعات من الرصاص حيث اصابه في ساقه وذراعه وعندما حاول حرس الوزير اطلاق النار على مرتكبي الجريمة سارع بركوب سيارته وتمكن هو وقائد السيارة من الهرب.

ويذكر شاهد العيان ان الشخص الذي اطلق الرصاص كان ملتحيا ويرتدي جلبابا ويضع على رأسه غطاء كما ان الشخص الآخر الذي كان يقود السيارة كان ملتحيا كذلك.

وفور وقوع الحادث تم التحفظ على عدد من الطلقات الفارغة التي تناثرت في مكان الحادث وارتطمت بجدران المبنى وحطمت زجاج بعض السيارات التي كانت تقف ملاصقة لسيارة ابو باشا كما شددت الرقابة على منافذ الطرق المؤدية الى القاهرة والخارجة منها ضمانا لسرعة ضبط السيارة ومرتكبي الحادث.

وقد شغل اللواء حسن ابو باشا منصب وزير الداخلية في الفترة من عام ١٩٨٢ الى عام ١٩٨٤ ثم عين وزيرا للحكم المحلي حتى الوزارة السابقة، ومن قبل كان يشغل منصب مدير مباحث امن الدولة عام ١٩٧٥ ثم مساعدا اول لوزير الداخلية للامن العام والسياسي عام ١٩٨١ وهو من مواليد ١٩٢٢ ومتخرج في كلية الشرطة عام ١٩٤٥ وهو اب لابنتين ومهندس.

وعلى صعيد آخر كان الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري قد اصدر في الدورة الثانية للبرلمان السابق خلال عام ١٩٨٦ قرارا برفع الحصانة عن اللواء ابو باشا عندما كان وزيرا للحكم المحلي وعضوا بالمجلس بناء على طلب النائب العام السابق لسماع اقواله في الاتهامات الموجهة اليه من اعضاء تنظيم الجهاد الذين تعرضوا للتعذيب.

وقد استمع الى اقوال الوزير في ذلك الوقت المستشار محمد الجندي النائب العام الحالي والذي كان يشغل منصب مساعد النائب العام وكان يتولى الاشراف على التحقيقات الخاصة بالتعذيب ولم يتضمن قراره في قضية التعذيب توجيه اتهام للواء حسن ابو باشا وشمل ٤٩ من كبار ضباط الوزارة من الامن العام ومصلحة السجون وبعض مديريات الامن بالمحافظات.

ومازالت القضية متطورة في المحاكم خاصة بعد ان طلبت هيئة الدفاع عن الذين تعرضوا للتعذيب رد هيئة المحكمة لأن رئيسها منتدب للتدريس في احدى الجامعات المصرية مما يؤثر على رئاسة الهيئة المحكمة بالاضافة الى ان عضو اليمين بالمحكمة على علاقة قرابة بأحد قيادات وزارة الداخلية.

ومن جهة اخرى خلت ترشيحات الحزب الحاكم في الانتخابات البرلمانية الاخيرة من اللواء حسن ابو باشا حيث كان نائبا عن محافظة الجيزة في انتخابات ١٩٨٤.

وذكرت مصادر المستشفى في وقت لاحق ان اللواء ابو باشا اجتاز مرحلة الخطر التي كانت تهدد حياته حتى الساعات الاولى من صباح امس وان حالته مستقرة.

وقالت آخر نشرة طبية صدرت ظهر امس انه تم وقف النزيف الداخلي في قدمه اليمنى واليسرى وتم وضع القدم اليمنى في جهاز خاص لشد القدم تمهيدا للمرحلة التالية التي ستتم بعد ذلك وهي اجراء عملية اصلاح العظمة المتهتكة.

وقد خرج اللواء ابو باشا من غرفة العمليات ووضع تحت العناية المركزة مصابا بصدمة عصبية نتيجة المفاجأة، وقال اطباء المستشفى ان هناك مراحل اخرى للعلاج تعتبر خطيرة ايضا وان كانت لا تمثل خطورة على حياته لانها مرتبطة بعلاج الآثار الجانبية للاصابة وان يسمح بزيارته الا بعد مرور ٢٤ ساعة.

اتصال هاتفي بين الحسين ومبارك

القاهرة ـ ق.ن.ا: اعلن في القاهرة ان الملك حسين عاهل الاردن اجرى اتصالا تليفونيا بعد ظهر امس مع الرئيس المصري حسني مبارك.

وقد اعرب العاهل الاردني خلال هذا الاتصال عن اسفه للاعتداء الذي تعرض له السيد حسن ابو باشا وزير الداخلية المصري الاسبق.

شجون عربية

كلمات متقاطعة!

بمناسبة شهر الصيام رأينا ان نرفه عن القارىء ببعض التساؤلات المطروحة على هيئة كلمات متقاطعة لعل في حلها تخفيفا من اعباء الصيام!

افقيا:
١ ـ استقال بعد ان زهق ـ تجده في لبنان.
٢ ـ استقرار معكوسة ـ حالة اقتصادية.
٣ ـ القرار الصعب ـ ستجده في مجلس.
٤ ـ قوات ـ مبعثرة.
٥ ـ (دولة) خلاف حول عودتها ـ منذ ٧آلاف سنة.
٦ ـ زعيمة اوروبية ـ مثل الحديد.
٧ ـ فضيحة لم تنته ـ اصبح ضعيفا.
٨ ـ جلسة عالمية ـ مشروع صعب.
٩ ـ (عالم ثالث) غير قادر على الدفع ـ تجدها في ازمة.

راسيا:
١ ـ صاعد وهابط ـ تجده في عملة.
٢ ـ رئيس اوروبي ـ يساري وحكومته يمينية؟
٣ ـ لم ينسحب بعد ـ ارهقه المجاهدون.
٤ ـ انتقد الماركسية ـ حضارة قديمة جدا.
٥ ـ يحلم العرب بانعقاده ونجاحه.
٦ ـ اشرس حرب حتى الان؟
٧ ـ تشاؤم معكوسة ـ جهود وساطة.
٨ ـ محاصر ـ منذ ٤ اشهر.
٩ ـ معدن في ارتفاع ـ عملة في هبوط.

ومن يعرف الحل له عندنا جائزة قيمة، سوف نرسلها له بعد رمضان، وكل عام وانتم بخير.

عماد الدين اديب

القليبي يزور اليوم تشيكوسلوفاكيا وبولندا

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يبدأ السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية ابتداء من اليوم زيارة رسمية الى كل من تشيكوسلوفاكيا وبولندا تلبية لدعوة من وزيري خارجية البلدين.

وينتظر ان يجري الامين العام للجامعة في كل من البلدين مباحثات مع وزير الخارجية ويتقابل مع كبار المسؤولين في الدولة. وستتناول المباحثات بصورة خاصة القضايا العربية الاساسية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والحرب العراقية الايرانية والازمة اللبنانية بالاضافة الى سبل تدعيم العلاقات بين الدول العربية ودول المجموعة الاشتراكية.

ومن جهة اخرى ينتظر ان يقوم الامين العام في الاسبوع الاخير من الشهر الجاري بزيارة الى فنزويلا والارجنتين وذلك في اطار اللجنة العربية السباعية وعلى غرار الرحلة التي قام بها الامين العام على رأس وفد عربي الى افريقيا.

تونس: تشكيل جمعية ثانية للدفاع عن حقوق الانسان تابعة للحزب الحاكم

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تأسست في تونس جمعية ثانية للدفاع عن حقوق الانسان وعين على رأسها الدكتور الضاوي حنابلية الذي شغل عدة مناصب وزارية آخرها منصب وزير الداخلية قبل سنة ١٩٨٠، اضافة الى المسؤوليات الحزبية العليا التي كانت مسندة اليه في الحزب الاشتراكي الدستوري سواء في المكتب السياسي او اللجنة المركزية.

وقد سلم وزير الداخلية السيد زين العابدين بن علي التأشيرة القانونية الى هذه الجمعية التي تتألف من عناصر تنتمي بمعظمها للحزب الاشتراكي الدستوري ويتكون مكتبها من: الدكتور ضاوي حنابلية رئيسا، الدكتور الحبيب عاشور نائب رئيس (غير الحبيب عاشور النقابي)، احمد المختار معروف نائب رئيس، المنصف بلخيرية كاتبا عاما، الدكتورة عزيزة الوحشي امينة الصندوق. والاعضاء: ابراهيم الزيتوني، محمد الفيتوري، عبد الرؤوف بوكر، ابراهيم شبوح، عز الدين العباسي، الدكتور علي بوزيان، التهامي نقرة، الدكتور محمد يعقوب، الحبيب سليم، الرسلم زبير التركي.

وقال الدكتور حنابلية في تصريح صحافي بعد تسلمه التأشيرة القانونية ان هدف الجمعية هو الدفاع عن حقوق الانسان والحريات العامة وربط الصلة بالسلطة العمومية والتحاور معها كل ما اقتضى الحال في ما يتعلق بتطبيق القانون بما يضمن حقوق المواطن.

وقال عن نشاط الجمعية انه سيتسم بالشمولية فلا يقتصر على ميدان دون آخر ذلك ان حقوق الانسان تشمل ميادين مختلفة سياسية واقتصادية وثقافية. واضاف يقول «ان ما دفعنا الى احداث هذه الجمعية شعورنا بفراغ في هذا الميدان وباحتكار البعض لهذا النشاط وممارسته في اتجاه واحد، فاعتزمنا المساهمة في تدعيم مقومات الديمقراطية في تونس البورقيبية باحداث هذه الجمعية التي هي جمعية غير حكومية لتعمل الى جانب المؤسسات الدستورية على حماية حقوق الانسان والحريات العامة».

واشار الدكتور حنابلية الى ان عمل الجمعية سيرتكز على دستور البلاد والاعلان العالمي لحقوق الانسان والاتفاقية الدولية لحقوق الانسان التي انخرطت فيها تونس.

مفاجأة ام قرار منتظر؟

وقد تقبلت بعض الاوساط تأسيس هذه الجمعية على انه مفاجأة باعتبار ان جمعية الدفاع عن حقوق الانسان قائمة بتونس منذ سنوات عديدة برئاسة الدكتور الجراح المشهور سعد الدين الزمرلي، الا ان المفاجأة تغيب كليا لدى المطلعين على الاوضاع بل ان احداث هذه الجمعية الثانية كان محتملا منذ الجلسة العامة للجمعية الموجودة حاليا والتي انعقدت منذ حوالي سنتين وغيرت كليا هيأتها التنفيذية. فهذه الجلسة وان كانت ابقت على رئاسة الدكتور الزمرلي، فقد انتخبت عناصر ذات ميول يسارية اضافة الى انتخابها لعضو يهودي تونسي وهو ما جر لها كثيرا من الانتقادات. وهذه العناصر جلبت بدورها للرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان (وهو اسمها) انفارها من المتطرفين واحيانا من غلاة المتطرفين سواء في الهيئة المركزية او في الفروع الجهوية التي سببت للرابطة بعض المشاكل مما جعل الرابطة تخضع للتحزب ولكن لحساب احزاب اخرى غير الحزب الاشتراكي الدستوري الذي يمسك بالنظام منذ استقلال تونس والذي يرى بحكم قيادته لمعركة التحرير ثم لمعركة بناء الدولة ان له الشرعية المطلقة.

وامام هذه الوضعية التي وجد الحزب الاشتراكي فيها نفسه مبعدا عن الرابطة التونسية لحقوق الانسان، حاول اقحام عناصر منه في قيادة الرابطة التي تأسست اصلا بمشاركة عناصر عديدة من الحزب الاشتراكي الدستوري ولما قوبلت هذه المحاولة بالصد رغم المساعي الحثيثة التي قامت من بعض الاطراف، اصبح احتمال تكوين رابطة جديدة توقعا ثم اصبح التوقع انتظارا حتى كانت النتيجة اعطاء التأشيرة الى جمعية تنتمي مباشرة للحزب الاشتراكي الدستوري وهو ما يتطابق مع الاتجاه الجديد الرامي الى ارجاع كل المنظمات القومية الى الحزب، وكانت انطلاقتها الاولى الاجراء الذي تجسم بصورة متألقة في عودة الاتحاد العام التونسي للشغل بعد عدة مراحل بداية من الانقسام في صلب المكتب التنفيذي والخروج عن الحبيب عاشور وجماعته مرورا بتأسيس منظمة نقابية ثانية ثم ثالثة عن طريق ما سموا بالشرفاء وصولا الى توحيد المنظمات النقابية الثلاث والعودة الى اتحاد واحد يعمل بتنسيق مع الحزب تحت شعار الوحدة القومية.

هذا المثال هو الذي يجري تنفيذه الان بالنسبة لمنظمة الدفاع عن حقوق الانسان التي كانت جلستها العامة السابقة بمناسبة انقلاب لفائدة اليساريين تولدت عنه منذ يومه الاول امكانية قلبها وهي امكانية تضخمت نتيجة ما انخرطت فيه الرابطة من تحزب وضعها في النهاية امام اختيارين كلاهما صعب وخطير: فاما ان تقبل باعادة عناصر الحزب الاشتراكي الدستوري الذين سيتعظوا عند دخولهم بالدرس السابق ولن يفرطوا في الجمعية بل سيسعون لابتلاعها، واما ان ترفض الرابطة عودة هذه العناصر الى قيادتها فتعرض نفسها اما الى الحل واما الى قيام جمعية ثانية الى جانبها تحظى برضى النظام وثقته ومساندته وهو ما حصل بالفعل.

وقد جرى قيام الجمعية الثانية الموالية للحزب والنظام في ظروف كان فيها الكاتب العام للرابطة السيد خميس الشماري موقوفا لدى الدوائر الامنية في هذه الظروف السياسية التي تعيشها تونس وتتميز فيها الاحداث السياسية باقدام النظام على محاصرة المتطرفين ومقاومتهم وهو ما قد يؤدي الى محاكمة كثير منهم في وقت قريب.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

خطوط التماس في بيروت تشتعل كلما هدأت «حرب الزواريب»؟
الأهالي يتساءلون: لماذا لا تشملنا المخططات الأمنية الداخلية؟



«صامدون» على خطوط التماس!

اطفال في شارع محمد الحوت (منطقة راس النبع)

آثار قذيفة اصابت منزلا في مناطق «التماس»

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:

«خطوط التماس» التي تفصل بحدود مصطنعة بين شطري بيروت عادت الى الواجهة من جديد. فبعد سلسلة الخطوات العملية التي اتخذت لحفظ وضبط الأمن في المنطقة الغربية من العاصمة وبعد ان بدأت المنطقة الشرقية تعيش هدوءا امنيا نسبيا في ظل الحديث عن خطة امنية متكاملة توحد فيما بين العاصمة الممزقة وتحيي مشروع «بيروت الكبرى» الواحدة الموحدة، بعد ذلك، ورغم كل الانفراجات الامنية، ظلت مناطق خطوط التماس تعيش في عالم آخر.. العالم التقليدي نفسه الذي فرضته عليها سنوات الحرب من قلق وخوف وعدم استقرار ومشروع موت او قتل قائم ووارد حدوثه في كل لحظة.

الأهالي في تلك المناطق، سواء منهم من تهجر وحمل ما تيسر من اغراض المنزل والثياب الى مناطق اكثر اماناً وأمناً، او سواء هؤلاء الذين يتباهون بأنهم مازالوا «صامدين» في منازلهم رغم كل الظروف الأمنية الصعبة التي مرت، يعلنون استغرابهم وتعجبهم: كيف يجوز ان تطبق الخطط الامنية في كل بيروت، وتنعم مناطقها بأمن معقول ونسبي ومقبول باستثناء مناطقنا على خطوط التماس التي لم تنعم بمثل تلك الخطط، وكأنها ليست مناطق داخل بيروت نفسها بل على الحدود مع العدو الصهيوني مثلا؟

ويضيف هؤلاء: لو كنا فعلا على الحدود مع اسرائيل لقلنا ان الأمور تبقى طبيعية ومنطقية اذا لم يشملنا واضعو ومنفذو المخططات الأمنية برعايتهم واهتمامهم، لكننا في بيروت، وفي قلبها، فكيف يجوز اهمالنا والتخلي عنا؟ ثم هل يعقل ان تكون خطوط التماس كبش المحرقة الدائم كلما انتهت «الحروب الصغيرة» بين الحلفاء سواء في الغربية او الشرقية، حيث يبدأ المسلحون عندما تضع هذه «الحروب» اوزارها وتسكت مدافعها ممارسة القصف العشوائي والقنص عبر خطوط التماس؟.

مثل هذه التساؤلات سمعناها خلال جولتنا على بعض المناطق الواقعة على هذه الخطوط، حيث كانت الأقوال والشهادات التالية..

● راغدة الباشا: عادت خائفة الى منزلها الواقع في منطقة راس النبع، بعد هجرة استمرت عامين... فالحرب الداخلية التي نشبت بين «الحلفاء الأعداء» في بيروت الغربية اعادتها الى منزلها المهجور في خط التماس... وراغدة ام لثمانية اولاد يقول لسان حالهم: نحن فرحين بعودتنا الى منزلنا، اما هي فتقول: عدنا الى منزلنا في راس النبع لنخفف عن انفسنا من وطأة الاشتباكات الداخلية الضارية.. فتركت المنزل حيث التجأت في منطقة كركول الدروز وعدت الى هنا حيث الامان... اما اليوم وبعد عودة الهدوء الى بيروت الغربية عاد الخوف ليتملكنا من تجدد الاشتباكات على خطوط التماس... فكلما هدأت بالداخل تعود العين السياسية والحربية العسكرية لتتوجه نحو خطوط التماس... وليل هذه الخطوط يؤكد خوفنا. احيانا ننام واعصابنا متوترة من جراء رصاص القنص الذي لا ينام، او نستيقظ فزعين نتيجة سقوط قذيفة في الجوار... احترنا بأمرنا الى اين سنتوجه والأمن مفقود في كل مكان.

وتنهي راغدة كلامها قائلة: قلبي يحترق على حجز الأولاد، فهم لا يلعبون ولا يمرحون واشعر احيانا ان الضحك بات محرما عليهم... اقول لجميع المسؤولين اعيدوا البسمة والضحكة الى اولادنا ودعوهم يعيشون ايامهم بهناء وسعادة، واتركوا احلام الأولاد تكبر ودعوا طموحاتهم تتعاظم كي نحصل على جيل كله امل.

حمم القذائف فوق الرؤوس

وتابعنا الجولة الميدانية على مناطق خطوط التماس فوصلنا الى منطقة السوديكو، فالتقينا برجل مسن يدعى عبد برجاوي وهو من صامدي هذه المنطقة المتاخمة لمنطقة الأشرفية حيث كان يقيم ويعمل ولكن الحرب هجرته الى عدة امتار داخل الشطر الغربي مما عطل عمله كطراش.. وهو اليوم لم يجد سوى غرفة واحدة تأويه حيث يعمل ناطورا لبعض السكان المقيمين ولحماية ممتلكات الآخرين الهاربين. وعبد كان يقوم بتنظيف الشارع عندما سألناه عن الحالة الأمنية في منطقة السوديكو، حيث قال: الوضع لايزال على حاله لجهة التوتر الأمني والخوف والحذر والاشتباكات. فانا لم اترك المنطقة لحظة واحدة منذ اثنتي عشرة عاما واعتبر نفسي شاهدا على كل ما يدور في خطوط التماس التي لا تشهد الهدوء الحذر الا عندما يتلهى المتقاتلون باشتباكات الداخل سواء في الشطر الشرقي او الغربي من العاصمة، وبالرغم من ذلك فان سكان هذه المنطقة لم يشعروا لحظة واحدة بابتعاد ازمة الخوف والعودة باكرا الى منازلهم والاحتماء بها.

فميزان حرارة خطوط التماس كما يقول عبد حار دائما واحيانا تزداد حرارته فيتصبب حمما وقذائف على رؤوسنا واحيانا اخرى تهبط هذه الحرارة جزئيا فنكتفي بسماع رصاص القنص الذي يجعل المنطقة دوما بحالة الحذر.

● محمد حسان: حرارة الكلام ماتت عنده، ولكن احساسه بالقلق جعله حذرا ومستبقا لأموز الحرب.. العسكرية، فهو يقول: علمتني ظروف الحرب التي نعيش فيها منذ اكثر من اثني عشر عاما بأن احتاط لكل الامور خاصة تلك التي يمكنني القيام بها وتنفيذها كالهرب، خاصة وان المنطقة حيث اسكن انطلقت منها الشرارة الاولى للحرب اللبنانية (الشياح).

ويتابع محمد قوله: انا دوما بحالة تأهب للهرب من خط تماس الى آخر ومن منطقة الى اخرى، بحثا عن الأمان. كما اني اتوصل لمعرفة الأوضاع الامنية وتشابكها عبر شريكي الدائم «الراديو» واذاعاته المتعددة والمتنوعة، وعبر الجرائد والمجلات التي اتابع بها تصريحات المسؤولين... وعبر هذه الأمور مجتمعة اتمكن من تكوين صورة مسبقة عن الحالة التي ستمر بها خطوط التماس... وعندما اشعر ان الامن سيفتقد بها «ألملم» اغراضي واهرب.

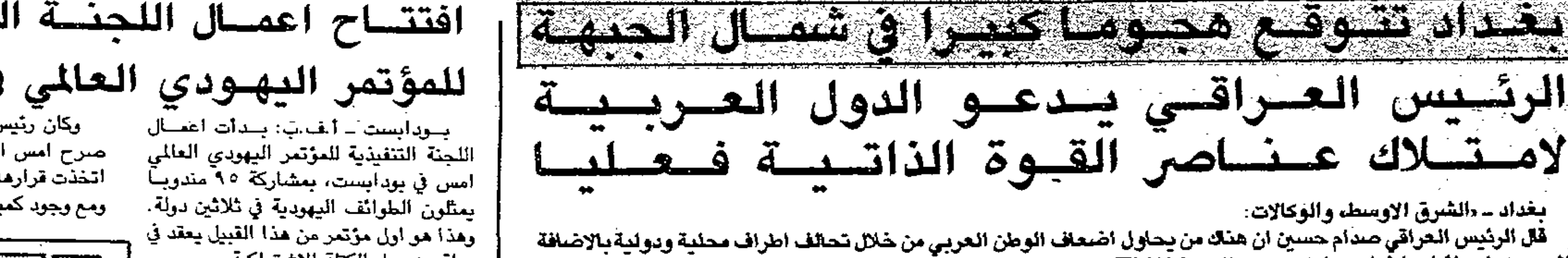
علامات استفهام عديدة طرحها محمد وابرزها: الى متى سيستمر الوضع الذي انا فيه؟ نحن في مأزق رهيب ولم يعد لدينا شيء ابدا، امور كلها تدفع العافية للانتهاء والزوال... كثيرون غيري فقدوا الأمل ودخلوا دوامة اليأس، والله وحده يعلم الى اية نتائج ستصل اليها بسبب الحالة النفسية التي تعيش في ظلها؟

المسألة ليست امنية فقط

● جميل مقبل يعمل خياطا، ولديه محل على احد خطوط التماس، وهو مصر على البقاء فيه رغم كل الظروف الصعبة التي كانت او تلك التي يمكن ان تكون لا سمح الله، كما يقول رافعا يديه الى فوق. وهو يضيف راسما صورة مصغرة لواقع الحال المعيشي المأساوي الذي يعيشه الاهالي على تلك الخطوط: «تأكدوا ان كل الناس هنا يعيشون على الدين (بفتح الدال) اي انهم يشترون ويقولون للبائع: سندفع لك فيما بعد سجل المبلغ في دفترك على ذمتنا... هكذا نعمل نحن كأصحاب محلات في هذه المنطقة لكن كيف يمكن ان نعيش اذا كان كل الزبائن يتعاملون معنا على طريقة الدين (بفتح الدال)؟ نحن نقدر ظروف الناس، ولا نظلمهم فيما هم يطلبونه منا، لكن ظروفنا كتجار مثل ظروفهم ايضا، وهي على حالها سواء قبل الخطة الأمنية الأخيرة او بعدها. المسألة ليست امنية فقط. هناك جانب اقتصادي ومعيشي صعب نواجهه حتى لو سكتت المدافع وارتحنا من رائحة البارود».

ويضيف جميل قائلا: «سمعنا ان الذين ينفذون الخطط الأمنية كانوا صارمين، ونفذوها الى حد كبير في المناطق الأخرى من بيروت، لكن لماذا لا يشرفون الى خطوط التماس، لماذا يبقون على الوضع التعيس الذي نعيش نحن فيه حيث ابطال السرقات والتعديات مازالوا يسرحون ويمرحون عندنا. عمليات النهب هنا على اشدها، حتى صنابير المياه تفك وتباع لم يترك احد منزله اثناء القصف وعاد بعد هدوء الحال الا ورآه «نظيفا» من الأثاث.. حتى العفش سرقوه في غيابهم».

● ويقول محمد عبد المحسن: «جميع الناس في هذا الحي الكبير من خطوط التماس يمكن ان تعتبروهم في عداد الأموات حتى لو شاهدتموهم يمشون او يتحدثون. انهم اشباه احياء، الطعام هو الشغل الشاغل والوحيد، يجلس ابني ويتناول الرغيف في عدة لقيمات ثم يطالبني بآخر. اتقاتل معه على التوزيع، لا احد يشبع منهم. اطفالك تحت القضاء والقدر، عندما يحصل قصف ويصاب احد من الصعب نقله الى المستشفى، وقد يموت هنا. اما اذا اردنا ان نروح عن اطفالنا و«نشممهم الهواء»، فاننا ننزل بهم الى مدخل البناية، الى اسفل الدرج وكفى. ثم نعيدهم الى المنزل. اما المياه فهي غير متوفرة، وطبعا نحن لا نستطيع شراء مياه معبأة، لذا يشرب الأطفال من مياه البئر، وهي مياه ملوثة وخضراء اللون ولكن ماذا نفعل؟ كما ان جميع الناس هنا يعيشون هاجس الدولار. ارتفع ام نزل؟ بعد ان وضعوا لجنة لمراقبة الدولار بدأ يصعد صعودا مرعبا، لينظر المسؤولون في حالتنا قليلا. لم نعد نستطيع التحمل. هم يهتمون، او يحاولون الايحاء بذلك على الأقل، بالمواطنين خارج خطوط التماس. لماذا هذا التفريق، هل نحن اولاد جارية والآخرون اولاد ست؟ نأمل ان يأتي الوقت القريب جدا، ونسمع فيه ان خطوط التماس المصطنعة قد محيت الى غير رجعة.. لكن متى؟ حتى في الاحلام لا نستطيع ان نصدق امرا من هذا القبيل؟!



بغداد تتوقع هجوما كبيرا في شمال الجبهة
الرئيس العراقي يدعو الدول العربية لامتلاك عناصر القوة الذاتية فعليا

بغداد ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

قال الرئيس العراقي صدام حسين ان هناك من يحاول اضعاف الوطن العربي من خلال تحالف اطراف محلية ودولية بالاضافة الى وجود اسرائيل واطماع دول كبرى وعظمى في المنطقة.

واضاف في كلمة القاها اثناء استقباله لعدد من مقاتلي الحرس الجمهوري وتقليده لهم انواط الشجاعة امس الاول ان على العرب الاهتداء الى عناصر القوة في داخل انفسهم «ليس بالوصف وانما بالفعل او بمعنى ان نهتدي اليها وصفا ونضعها على طريق البرنامج العملي فعلا».

وقال الرئيس حسين «مطلوب منا كعرب وبغض النظر عن هذا النظام او ذاك وهذا الحاكم او ذاك ان تمسك بزمام وناصية العزة التي نرتضيها لانفسنا والحياة القومية والوطنية التي نريدها مع التفاعل الصحيح انسانيا او مع الانسانية لتأدية رسالتنا».

ومضى الى القول «لقد كتب على العراقيين وحدهم في هذه المرحلة ان يدفعوا دماء مطلوب دفعها لأمة كاملة لكي تعبر الى الضفة الاخرى».

ووصف الرئيس العراقي بطولات العراقيين وتصديهم للتحديات بأنه بمثابة تأسيس رأس جسر في الضفة البعيدة ليعبر اليها آخر عراقي وتكون نموذجا للعرب في كل مكان.

وخلص الى القول «ان دماء الشهيد العراقي هي دماء لا تتوج عز الوطن فحسب وانما تتوج عز الوطن العربي ككل وعز العرب في كل مكان».

من ناحية اخرى اكد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي السيد عزة ابراهيم انتصار العراق في المعركة مع ايران مهما طال امد الحرب.

وقال في كلمة له لدى تقليده نخبة جديدة من اعضاء الحزب شارة حزب البعث العربي الاشتراكي «ان سبع سنوات من الحرب يرافقها تواصل في البناء والنهوض والتقدم لبناء صرح العراق الشامخ تؤكد مصداقية مبادىء حزب البعث العربي الاشتراكي وصلابة الشعب العراقي».

وخلص الى القول «ان مسيرة الحزب النضالية ستستمر متصاعدة حتى تحقيق اهدافه ولن تستطيع كل القوى الشريرة ايقافها».

ومن جانبه، قال اللواء نزار الخزرجي قائد الفيلق الاول العراقي ان ايران تتأهب لشن هجوم كبير على شمالي الجبهة بغية استعادة المواقع التي فقدتها في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

واوضح المسؤول العسكري العراقي في تصريح ادلى به مساء امس الاول لمراسلي الصحف في السليمانية ان لدى قواته «معلومات محددة بشأن الاستعدادات الايرانية المعادية في المنطقة». واضاف ان القوات المسلحة العراقية «تترقب تلك المغامرة الايرانية الجديدة لسحقها».

ومما يذكر ان ايران كانت قد اشارت الى ان قواتها شنت مؤخرا في اقليم كردستان العراقي هجوما جديدا اطلقت عليه (كربلاء ١٠) وادعت ان الجيش الايراني تمكن من التوغل الى مسافة ٢٥ كيلومترا داخل الاراضي العراقية وانه يسيطر فيها على ٣٠٠ كيلومتر مربع.

افتتاح اعمال اللجنة التنفيذية للمؤتمر اليهودي العالمي في بودابست

بودابست ـ أ.ف.ب: بدأت اعمال اللجنة التنفيذية للمؤتمر اليهودي العالمي امس في بودابست، بمشاركة ٩٥ مندوبا يمثلون الطوائف اليهودية في ثلاثين دولة. وهذا هو اول مؤتمر من هذا القبيل يعقد في دولة من دول الكتلة الاشتراكية.

ووصف ادجار برونفمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي اجتماع اللجنة التنفيذية في دولة اشتراكية بأنه حدث «تاريخي». وقال «انها المرة الاولى منذ ١٩٦٧، تاريخ قطع العلاقات الدبلوماسية بين الدولة الصهيونية ودول الكتلة الاشتراكية ما عدا رومانيا، التي تعقد فيها منظمة يهودية كبرى اجتماعا في دولة اشتراكية». واعرب عن اعتقاده بأن ذلك «يعد فألا طيبا لمستقبل العلاقات بين الدولة الصهيونية والمجر».

ويلاحظ المراقبون ان صحيفة «مجيار هيرلاب» الناطقة باسم الحكومة المجرية نشرت امس حديثا لوزير خارجية المجر جابور ناجي اوضح فيه اهمية العلاقات بين المجر ودول العالم العربي.

وذكر ادجار برونفمان ان مسألة هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي «من الموضوعات الرئيسية للاجتماع». واضاف انه بحث مع السلطات السوفياتية خلال زيارته لموسكو في شهر مارس (اذار) الماضي «موضوعات لم تطرح قبل ذلك الوقت».

واوضح برونفمان ان موضوعات مثل تعليم اللغة العبرية وتدريب الحاخامات وفتح معابد يهودية «بحثت بشكل صريح». واكد انه اذا حصل يهود الاتحاد السوفياتي سيفضلون الذهاب الى فلسطين المحتلة.

وقد بدأت اعمال المندوبين بكلمة لتهنئة وزارة العدل الامريكية لانها ادرجت اسم كورت فالدهايم في قائمة الاشخاص غير المرغوب وجودهم في الولايات المتحدة (!).

وكان المؤتمر اليهودي العالمي قد وجه اتهامات لفالدهايم بشأن انشطته في الفترة التي كان يخدم فيها في الجيش الالماني خلال الحرب العالمية الثانية.

وكان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي صرح امس الاول بأن الحكومة الامريكية اتخذت قرارها بشأن فالدهايم «بثأن شديد ومع وجود كمية كبيرة من الوثائق والادلة».

فكرة!
مصطفى أمين

الرجل العام يفقد حريته الشخصية ولا يتمتع بالحرية الواسعة التي يتمتع بها الرجل العادي. المواطن العادي يستطيع ان يتزوج من يشاء، ويطلق متى يشاء، ويستطيع ان يحب ويهجر ويغامر. اما الرجل العام فيجب ان يحسب حساب كل خطوة يخطوها.

وكان معروفا في الولايات المتحدة انه لا يجوز لرجل طلق زوجته ان يرشح نفسه لرياسة الجمهورية، ثم حدث ان الزعيم الديموقراطي أدلي ستفانسون تحدى هذه القاعدة ورشح نفسه للانتخابات فسقط، وانتصر عليه الرئيس ترومان.. وحرص الرئيس جون كيندي ان يخفي حياته الشخصية عن المواطنين، فلم يعرف الشعب شيئا عن مغامراته الغرامية او عن خلافاته مع جاكلين كيندي، وعن غرامياته مع فاتنة السينما مارلين مونرو الا بعد وفاته.

وفي الشهور الاخيرة كان في مقدمة المرشحين لرياسة الجمهورية في امريكا بعد الرئيس ريجان هو الزعيم الديمقراطي جيري هارت. وكانت استطلاعات الرأي العام تؤكد انه سوف يكتسح جميع منافسيه.. ثم بدأت الصحف تتحرى عن حياته الشخصية فاكتشفت انه دون جوان، على علاقة غرامية بكثيرات من النساء، وانه عشق مرة فتاة من الهنود الحمر، وان زوجته انفصلت عنه لمدة اربع سنوات، وانها عادت اليه امام الجماهير منذ اربعة اعوام بسبب اعتزامه ترشيح نفسه للانتخابات، وان الزوجة تتظاهر بالسعادة الزوجية امام عدسات التليفزيونات بينما هي في الواقع في منتهى التعاسة والشقاء. وكان مستر هارت يؤكد ان كل هذه المغامرات من ايام طيش الشباب، وانه اليوم زوج مخلص وسعيد مع زوجته.

وبدأ الصحافيون يتعقبون المرشح المخلص، واذا بهم يلتقطون صورا له مع سيدة جميلة شقراء في داخل سيارته في الظلام! ونشرت الصحف هذه الصور.. وقامت ضجة وانسحب عدد من انصاره وفقد شعبيته بين الزوجات الامريكيات اللاتي يردن رئيسا مخلصا لزوجته. وسوف يحاول المرشح الدون جوان ان يقاوم العاصفة.

وفي مصر احب شاب مصري فتاة سويسرية، واصبح من زعماء الحركة الوطنية، وتولى وزارة المعارف وذهب يستأذن سعد زغلول في ان يتزوج الفتاة التي احبها وقال له سعد زغلول اذا تزوج وزير المعارف المصري من فتاة اجنبية فسوف يكون هذا مثلا سيئا لجميع الطلبة المصريين، وقال سعد: اما ان تتزوج هذه الفتاة وتستقيل من الوزارة او تبقى في الوزارة وتؤجل هذا الزواج الى ان تخرج من الوزارة. واجل وزير المعارف زواجه الى ان خرج من الوزارة فتزوج الفتاة التي احبها وعاشت معه عشرات السنين الى ان ماتت.

وهكذا انتصر الحب على سعد زغلول!!

اللجنة المصرية ـ الاردنية تختتم اعمالها في عمان

عمان ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

اكد الاردن ومصر مجددا امس تطابق وجهات نظرهما بصدد اهمية الدعوة الى عقد مؤتمر دولي من اجل السلام في الشرق الاوسط تشترك فيه الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وجميع الاطراف المعنية بالنزاع.

وقال مصدر اردني مسؤول ان هذا الموقف جرى تأكيده خلال استقبال الملك حسين عاهل الاردن الليلة قبل الماضية للدكتور عاطف صدقي رئيس الحكومة المصرية بحضور الامير حسن ولي العهد.

والدكتور صدقي كان وصل الى عمان صباح امس الاول وترأس مع السيد زيد الرفاعي رئيس الحكومة الاردنية اعمال اللجنة العليا الاردنية ـ المصرية المشتركة والتي اختتمت امس.

وسيتم اليوم التوقيع على محضر اعمال اللجنة واعلان التوصيات والقرارات التي تم التوصل اليها بهدف تنمية وتطوير العلاقات بين البلدين في شتى المجالات.

كما سيصدر بيان صحافي في كل من عمان والقاهرة يتناول عرض وجهات نظر الحكومتين المصرية والاردنية ازاء تطورات الاحداث على الساحة العربية، اضافة الى سير تطور العلاقات الثنائية بين البلدين.

القذافي يلتقي «ابو جهاد» مجددا

طرابلس ـ وكالات الانباء: استقبل العقيد الليبي معمر القذافي امس السيد خليل الوزير «ابو جهاد» عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ونائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية وعرض معه نتائج اجتماعات المجلس الوطني في الجزائر.

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) انه جرى ايضا مناقشة اوضاع الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ونضاله ضد الاحتلال الصهيوني واوضاع المخيمات الفلسطينية في لبنان.

قدومي يشيد بالموقف الفرنسي من منظمة التحرير

تونس العاصمة ـ أ.ف.ب: قالت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية اشاد امس الاول بالتصريحات التي ادلى بها الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وجان برنار ريمون وزير الخارجية الفرنسي المتعلقة بدور منظمة التحرير الفلسطينية وبقرارات الدورة الاخيرة التي عقدها المجلس الوطني الفلسطيني في العاصمة الجزائرية.

واعرب قدومي عن هذا الموقف في مقابلة عقدها في مقر دائرته بالعاصمة التونسية مع جان بريسو سفير فرنسا لدى تونس وحضرها هايل الفاهوم المكلف بادارة اوروبا الغربية داخل الدائرة السياسية لمنظمة التحرير وبحثت خلالها العلاقات الفلسطينية ـ الفرنسية فضلا عن دور اوروبا في ايجاد تسوية للقضية الفلسطينية.

واضافت (وفا) ان قدومي عرض على الدبلوماسي الفرنسي نتائج اخر اجتماع عقده المجلس الوطني الفلسطيني وموقف منظمة التحرير الفلسطينية ازاء كيفية انعقاد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

القاهرة تناقش اتفاقها مع صندوق النقد بشأن الديون

ابوظبي ـ ق.ن.أ: اعلن الدكتور عاطف صدقي رئيس وزراء مصر انه ستجري يوم ١٥ مايو (ايار) الحالي بالقاهرة مناقشة الاتفاق الذي تم التوصل اليه مؤخرا مع صندوق النقد الدولي معربا عن الامل في ان تكون النتائج ايجابية لصالح بلاده.

كما اعلن الدكتور صدقي في تصريحات نشرتها له امس صحيفة «الاتحاد» ان اجتماعا سيعقد في باريس يوم ٢٢ الجاري بين مصر والدول الدائنة لاعادة جدولة الديون مشيرا الى ان الدول الدائنة لمصر هي فرنسا وامريكا والمانيا وبريطانيا واليابان وايطاليا واسبانيا.

سفير سوفياتي جديد في السودان

موسكو ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة (تاس) السوفياتية امس ان فاليري سوخين (٤٥ عاما) عين سفيرا للاتحاد السوفياتي في السودان خلفا لايفجيني موسيكو.

وقد التحق فاليري سوخين بالسلك الدبلوماسي في ١٩٦٩. وشغل منصب مستشار السفارة في الجمهورية العربية المتحدة (من ١٩٧١ الى ١٩٧٣) وفي سورية (من ١٩٧٨ الى ١٩٨١).

وكان سلفه ايفجيني موسيكو يشغل هذا المنصب منذ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٣.

الموجز

معرض الطيران العربي الثاني يعقد بدبي

● دبي: اعلن ان معرض الطيران العربي الثاني سيقام بدبي خلال الفترة من ٧ وحتى ١٠ فبراير (شباط) من العام المقبل تحت رعاية سلطات الطيران المدني بدبي.

وذكرت مصادر مركز دبي التجاري الدولي ان ادارة معرض الطيران العربي قد تلقت طلبات لحجز مساحات في المعرض من كبريات شركات الطيران في العالم منها بريتش ايرويز وبريتيش كاليدونيان وشركة طيران الامارات واتحاد صناعات الايرباص وسلطات الطيران المدني البريطانية.

ومن المقرر ان يواكب هذا المعرض الذي يعتبر الاكبر من نوعه في منطقة الشرق الاوسط عدة مؤتمرات متخصصة عن صناعة الطيران مثلما حدث في المعرض الاول الذي اقيم في دبي العام الماضي.

مشروع لتجميع الغاز في مصر

● القاهرة: بدأ في مصر اول امس تشغيل احدث مشروع لتجميع واستغلال غازات ثلاثة حقول للبترول بخليج السويس وهي حقول جبل الزيت وشرق جبل الزيت ورأس البحار.

وينتج هذا المشروع ٩٠ مليون قدم مكعب من الغازات المصاحبة للبترول يوميا منها ٥٥ مليونا للحقن بحقل جبل الزيت لزيادة معدلات استخراج البترول الخام منه وزيادة احتياطيه ٣٠ مليون برميل واطالة عمره الافتراضي. الى جانب وحدة معالجة الغازات التي تنتج ٤٠٠ طن بوتاجاز و١٥٠٠ طن متكثفات يوميا.

ويتم خلال الاسابيع القادمة تشغيل المرحلة الثانية لتجميع الغازات في حقل راس شقير لمضاعفة انتاجها الى ١٦٠ مليون قدم مكعب يوميا من الغازات و٧٠٠ طن بوتاجاز يوميا.

شركة تشالنجر الكندية تبيع خدماتها الى شركة بترول تونسية

● اوتاوا: باعت الشركة الكندية تشالنجر انترناشيونال سرفيس التي يوجد مقرها في كالجاري في البرتا خدماتها الخاصة بالتنقيب وبتأهيل الموظفين وادارة العمليات والمساعدة الفنية لشركة تونسية للتنقيب عن البترول. صرحت بذلك في اوتاوا شركة التوسع في الصادرات، وهي شركة تابعة للدولة تعطي تامينات وضمانات مصرفية ومالية للمشترين الاجانب للثروات والخدمات الكندية.

ناكاسوني يعترف بفشل محادثاته مع ريجان

طوكيو ـ كونا: اعترف رئيس وزراء اليابان ياسوهيرو ناكاسوني امس بان محادثاته مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان قد فشلت في تحقيق النتائج المرجوة لتخفيف الاحتكاك التجاري بين البلدين.

ولكنه اصر في شهادته امام لجنة الميزانية بمجلس الشيوخ الياباني على القول اني فعلت اقصى ما يمكن لتجنب الحرب التجارية مع الولايات المتحدة اكبر شريك تجاري لليابان.

وقال ناكاسوني ردا على سؤال نائب اشتراكي ان محادثاته مع الزعماء الامريكيين في واشنطن لم تكن بالضرورة كافية.

وكان ناكاسوني قد حصل على وعد غامض من ريغان بان الولايات المتحدة قد ترفع تعرفة المائة بالمائة عن سلع يابانية منتقاة قبل انعقاد قمة الدول الصناعية في البندقية في شهر يونيو (حزيران) القادم.

وبالرغم من التزام الجانبين الياباني والامريكي بالسعي لايجاد استقرار في اسعار صرف العملات بقي الين قويا امام الدولار.

واكد ناكاسوني ان محادثاته مع ريجان اعتمدت على التفاهم المتبادل بين البلدين اللذين يبدو انهما على شفا حرب تجارية بسبب اختلال التوازن التجاري.

وكان ناكاسوني قد عاد الى طوكيو امس الاول بعد زيارة رسمية للولايات المتحدة اجرى خلالها محادثات تركزت على العلاقات التجارية بين البلدين.

مكاسب قوية في وول ستريت تقود تيار إرتفاع الاسعار بأسواق الاسهم العالمية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

بعد ان اسفرت معاملات امس الاول عن نتائج متوازنة في الاسعار بين جانبي الارتفاع والانخفاض، برهنت معاملات امس على قوة تيار ارتفاع الاسعار، الذي استند على عوامل تغذية مباشرة مثل المكاسب الكبيرة التي احرزتها سوق نيويورك، وتوقعات انخفاض اسعار الفائدة على الجنيه الاسترليني، والاستقرار النسبي في اسواق العملات.

وسجلت شركات التكنولوجيا والنفط في سوق لندن اكبر المكاسب، في حين تمتعت الشركات دولية النشاط بمركز متميز في المعاملات امس بعد الاداء الطيب في سوق نيويورك الليلة قبل الماضية.

وكانت المعاملات في اسواق السندات مختلطة نتيجة لاتجاه عدد من المستثمرين الى اعادة توظيف استثماراتهم من اصدارات اخرى لقطاع الاسهم، خصوصا اسهم شركات المنتجات الاستهلاكية سواء في مجال الانتاج او التوزيع.

وتعرضت البنوك لانخفاض في الاسعار في اعقاب النتائج التي جاءت اقل من التوقعات بالنسبة لبنك اسكتلندا. كما انعكس ذلك التأثير ايضا على شركات التامين.

وسجل مقياس فاينانشال تايمز حتى بداية فترة المعاملات الثانية امس ١٦٤٨ نقطة بزيادة ٢١ نقطة عن اقفال امس الاول. وبالنسبة لمقياس اسهم الشركات المائة الرئيسية في السوق فقد بلغت المكاسب ٣١,٣ نقطة ليتجاوز مقياس بورصة لندن اعلى مستوى سجله من قبل مسجلا ٢٠٩٦,٤ نقطة خلال نفس الفترة امس.

وكانت مؤشرات الاداء في اهم الاسواق الاخرى كالتالي:ـ

● نيويورك: سجلت اسعار الاسهم والسندات في نيويورك قفزة ملموسة الليلة قبل الماضية، بعد عودة الانتعاش الى السوق عقب التماسك النسبي لقيمة الدولار وتوقع موجة شراء يابانية جديدة في السوق الامريكية، وابتعاد مخاوف التضخم.

وشهدت السوق نشاطا ملموسا في قطاع السندات بمناسبة طرح الاكتساب في الاصدار الجديد للخزانة الامريكية التي باعت ما قيمته حوالي ١٠ بلايين دولار من السندات التي تستحق بعد ٣ سنوات. ولكن المتعاملين في سوق نيويورك قالوا ان الاختبار الحقيقي سيكون خلال المعاملات المتأخرة الليلة وغدا.

وقد زادت كذلك كمية الاسهم المتداولة بحوالي ٥٢ مليون سهم اذ ارتفع حجم التداول من ١٤٠ مليون سهم في جولة المعاملات السابقة الى حوالي ١٩٢ مليون سهم في جولة معاملات الليلة قبل الماضية.

وبلغ مقياس فايننشال تايمز عند الاقفال ٢٣٣٨,١ نقطة بزيادة حوالي ٥٢ نقطة. وكانت اصدارات شركات التكنولوجيا والمستحضرات الصيدلية في مقدمة الاسهم التي حققت اكبر الارباح تليها شركات النفط والتعدين، التي استحوذت على جانب من اهتمام المشترين.

● طوكيو: إستأنفت السوق نشاطها امس بعد عطلة استمرت يومين. رغم الارتفاع الكبير في الاسعار الذي سجلته المعاملات في وول ستريت، فان المعاملات المبكرة في سوق طوكيو امس تغلب عليها ميل السماسرة إلى جني الارباح مستفيدين من فروق الاسعار.

وادى ذلك الاتجاه الى تراجع اسعار الاسهم خصوصا اسهم شركات التصدير التي كانت مركز الخسائر في سوق طوكيو امس، لينخفض مقياس نكس داو بحوالي ٩٠ نقطة مسجلا ٢٣٩١٨ نقطة بنهاية معاملات امس.

● هونج كونج: إتخذت المعاملات في سوق هونج كونج نفس إتجاه وول ستريت، فسجلت اسعار الاسهم ارتفاعا شديدا متجاهلة بذلك الاداء البطيء وتراجع الاسعار في طوكيو.

وبلغ مجموع المكاسب حتى اقفال المعاملات امس حوالي ٧٩ نقطة على مقياس هاينج سينج الذي وصل الى ٢٧٩٣ نقطة.

تنفيذ برنامج الاصلاح للاقتصاد المصري خلال ٥ سنوات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الاتفاق بين مصر وصندوق النقد الدولي تضمن برنامجا للاصلاح الاقتصادي خلال ٥ سنوات فقط حيث كان الجانب المصري يطالب بتنفيذ البرنامج على ١٠ سنوات بينما يطلب الصندوق ان يكون مدة التنفيذ ٣ سنوات وتم التوصل الى حل وسط.

وذكرت مصادر مطلعة بمجلس الوزراء ان الجانب المصري طلب تطبيق الاسلوب التدريجي في مواجهة المشاكل الاقتصادية بدلا من اسلوب الجرعات المكثفة التي تخنق الاقتصاد وتنتج عنها آثار سياسية واجتماعية سيئة وضارة بالأوضاع السائدة في مصر.

من ناحية اخرى طلب البنك الدولي للانشاء والتعمير من الحكومة دراسات الجدوى الاقتصادية لمشروعات الكهرباء والطاقة في الخطة الخمسية الجديدة التي سيتم تمويلها بقروض مقدمة منه قبل الموافقة على تقديم هذه القروض.

الأسواق المالية

اسعار الاسترليني تواصل الارتفاع وزيادة ملموسة للطلب على الدولار

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

واصل الاسترليني ارتفاعه مقابل العملات الرئيسية فيما عدا الدولار الذي اظهر قوة ملموسة في الاسواق امس، خصوصا مع زيادة الطلب عليه للاكتتاب في سندات الخزانة الامريكية التي بدأ طرحها في الاسواق امس الاول.

وأدى ارتفاع قيمة الاسترليني الى انخفاض اسعار الفائدة على حركة الأموال بين البنوك الى ٨,٨٥٪ مقابل سعر الأساس الذي يبلغ حاليا ٩,٥٪. واظهر البنك المركزي البريطاني معارضة عملية لتخفيض سعر الفائدة بالتوقف عن تقديم قروض للبنوك التجارية التي تعرضت لنقص في تغطية مطلوباتها اليومية قدر بحوالي ٣٠٠ مليون جنيه استرليني.

وعلى صعيد آخر أعلن ساتوش سوميتا محافظ بنك اليابان امس معارضته لاعلان تخفيض فوري لسعر الفائدة الأساسي على الين الياباني، لكنه ذكر ان البنك سوف يقوم بدور نشط في توجيه اسعار الفائدة قصيرة الأجل في السوق المحلي.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الأخرى خلال فترة المعاملات الثانية في سوق لندن امس كالتالي، مقارنة بأسعار اقفال امس الأول:ـ

● الاسترليني:

ـ ١,٦٨٥٠ دولار امريكي منخفضا من ١,٦٨٧٥.

ـ ٢,٩٨٨١ مارك الماني مرتفعا من ٢,٩٨٣٥.

ـ ٢,٤٥٥٦ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٤٥١٩.

ـ ٩,٩٩٣٢ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,٩٨١٦.

ـ ٦,٣٠٦ ريال سعودي منخفضا من ٦,٣١٩.

ـ ٢٣٤,٠٣ ين ياباني مرتفعا من ٢٣٣,٨٩.

ـ ٢١٣٩ ليرة ايطالية مرتفعا من ٢١٣٦.

● الدولار:

ـ ١,٧٧٦٠ مارك الماني مرتفعا من ١,٧٦٨٠.

ـ ١,٤٥٩٥ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٤٥٣٠.

ـ ٥,٩٣٧٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٥,٩٣٠٠.

ـ ١,٩٩٢٥ جيلدر هولندي مرتفعا من ١,٩٩١٥.

ـ ١٣٩,١٠ ين ياباني مرتفعا من ١٣٨,٦٠.

ـ ١٢٧٢ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٢٦٦.

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة كانت اسعار الذهب مستقرة نسبيا عند المستوى الذي هبطت اليه قبيل اقفال معاملات امس الأول بتأثير التراجع في سوق نيويورك حيث انخفض سعر الأونصة هناك الى ٤٥٨,٤٠ دولار بتراجع حوالي ٦ دولارات.

وبلغ سعر الافتتاح في لندن امس ٤٥٨,٢٥ دولار للأونصة، لكن الطلب كان محدودا نسبيا مما اثر على سعر المعاملات الفورية الذي انخفض الى ٤٥٦,٥٠ دولار للأونصة، وعلى ذلك فقد تم اعلان سعر الأساس للمعاملات خلال الفترة الأولى بواقع ٤٥٦,٧٥ دولار للأونصة.

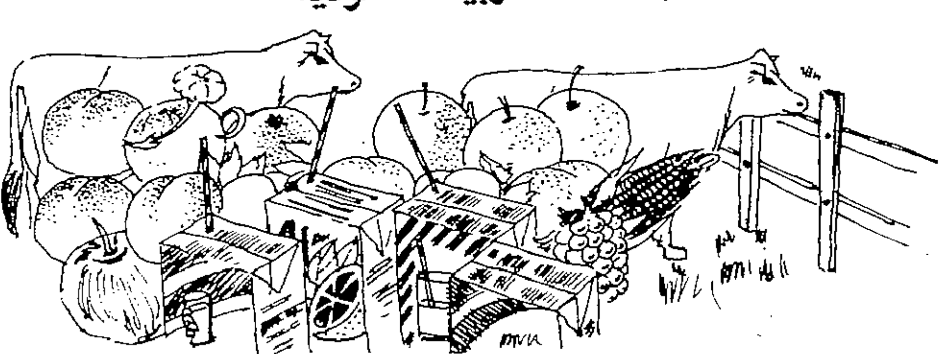
واتخذت الفضة نفس اتجاه اسعار الذهب، اذ تراجع سعر الأونصة في لندن الى ٨,٢٢ دولار وفي نيويورك الى ٨,١٠ دولار مقابل ٨,٣٢ دولار و ٨,٨٣٣ دولار

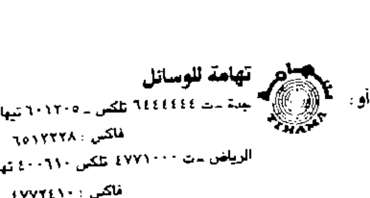
أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣.٧٥٤٠	٣.٧٥١٠
جنيه استرليني	٦.٣٣	٦.٣١١٩
مارك المانى	٢.١٢٣٠	٢.١٢٠٠
فرنك سويسري	٢.٥٩١٠	٢.٥٨٧٧
فرنك فرنسي	٠.٦٣٦٥	٠.٦٣٤٤
ليرة إيطالية	٠.٠٠٢٩٩٠	٠.٠٠٢٩٦٤
ين ياباني	—	٠.٠٢٧٠٢
جلدر هولندي	١.٨٧٩٠	١.٨٧٨٦
دولار سنغافوري	١.٧٨	١.٧٧٢٠
دولار كندي	٢.٨٢	٢.٨٠٧٤
شلن كيني	—	٠.٢٤١٠
بيزو فلبيني	٠.١٩٨٠	٠.١٩٦١
شلن نمساوي	٠.٣٠٤٠	٠.٣٠٣٢
كرون سويدي	٠.٦٠٨٠	٠.٦٠٧١
كرون نرويجي	٠.٥٦٨٠	٠.٥٦٦٨
كرون دنمركي	٠.٥٦٦٠	٠.٥٦٤٢
بيزتا اسباني	٠.٠٣٠٤٠	٠.٠٣٠٢٤
فرنك بلجيكي	٠.١٠٢٨٠	٠.١٠٢٦٢
دراخما يونانى	٠.٠٢٨٩٠	٠.٠٢٨٨١
روبية هندية	٠.٢٦٥٠	٠.٢٩٧١
روبية سريلانكية	—	٠.١٣٠٨
تاكا بنغلاديشية	—	٠.١١٣٦٥٠
روبية باكستانية	٠.٢١٨٠	٠.٢١٦٩٨٧
دينار كويتي	١٣.٩٢	١٣.٩١٥٣
دينار تونسي	٤.٨٠	٤.٦٥٦٩
دينار عراقي	٢.٩٨	—
دينار جنوبي	٩.٦٠	١٠.٩٣٣٦
دينار بحريني	٩.٩٨	٩.٩٥٧٧
ريال عماني	٩.٨٠	٩.٧٥٨٢
ليرة لبنانية	٠.٠٣٦٥	—
ليرة سورية	٠.١٣٤٠	٠.١٦٠٤
درهم إماراتي	١.٠٢٢٠	١.٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١.٠٣٣٠	١.٠٣٢٠
درهم مغربي	٠.٤٥٦٠	٠.٤٥٤٧٢٣
ريال يمني	٠.٣٦١٠	—
جنيه مصري	١.٨٦	—
جنيه سوداني	٠.٠٨٠	—
دينار اردني	١١.٤٧	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٥,٥٠٠	٥٥,٣٧٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٤٨٠	٦,٤٥٥
اونصة ذهب	١,٧٣٧	١,٧٢٤
كيلو الفضة	١,١١٠	٩٩٠
الأونصة	٣٩	٣٢

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.





الشاهد الأول في جلسات "إيران جيت": الإدارة كانت تعرف كل التفاصيل!

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:
واصلت لجنتا التحقيق المنبثقتان عن الكونجرس الامريكي لليوم الثاني امس، الاستماع الى شهادة الضابط المتقاعد ريتشارد سيكورد عن دوره وعما يعرفه عن ادوار المسؤولين الاخرين في فضيحة «ايران جيت».

وكان الضابط سيكورد قد كشف في الجلسة الاولى التي ادلى فيها بشهادته يوم اول من امس واستمرت ٣ ساعات، ونقلتها وسائل الاعلام الامريكية على الهواء مباشرة، انه شارك في العملية بناء على طلب من الضابط اوليفر نورث، عضو مجلس الامن القومي السابق وأحد المشاركين الرئيسيين في الفضيحة، وقال: «لقد طلب مني نورث في صيف عام ٨٤ وخريف ٨٥ تقديم المساعدة في العملية وقد وافقت على ذلك».

ودافع سيكورد عما قام به، وعن دوره بالقول: «ان كل ما قمت به وفعلته، كان منسجما وفي خدمة سياسة الرئاسة، وان كل ما قمت به كان بمعرفة الادارة الحالية موافقتها عليه».

وكشف سيكورد عن تفاصيل كثيرة تتعلق بتحويل الاموال الى الكونترا وتقديم المساعدات لها وقال: انه جرى تحويل ٣,٥ مليون دولار من ثمن الاسلحة الى ايران الى قوات الكونترا، وان ٨ ملايين مازالت في البنوك السويسرية تحت تصرف شريكه البيرت حكيم، الايراني الاصل والامريكي الجنسية.

وفند سيكورد ما قاله المدعي العام ادوين ميس في ٨٦/١١/٢٥ بأن ما بين ١٠ الى ٣٠ مليون دولار قد حولت الى الكونترا.

وكشف انه اجتمع مع مدير المخابرات المركزية وليم كيسي ٣ مرات، في اطار دوره في الفضيحة. واكد دور المخابرات المركزية الرئيسي في هذه العملية، وانها كانت تحاول لختراق الحظر الذي فرضه الكونجرس على تقديم اية مساعدات الى الكونترا.

واكد سيكورد اكثر من مرة ان المسؤولين في ادارة الرئيس ريجان علموا ووافقوا على كل ما قام به في اطار العملية. وقال اكثر من مرة ايضا ان نورث هو الذي اتصل به لأول مرة في عام ٨٤ وفي عام ٨٥ للحصول على موافقة الحكومة البرتغالية بنقل شحنات صواريخ «هوك» من اسرائيل الى البرتغال ثم الى ايران. وقال «لقد حاولت لتجاوز مشكلة النقل، نقل الاسلحة الى قبرص على ان يتم نقلها الى ايران».

واكد انه قام بدور مع المسؤولين الاسرائيليين ايضا لنقل الاسلحة عبر قنوات متعددة.

وكشف عن ان جزءا من ثمن الاسلحة الى ايران استخدمه نورث لاطلاق الرهائن في بيروت.

ويتوقع المراقبون بعد نتيجة جلسة الاستماع الاولى ان تظهر الكثير من التفاصيل التي تساعد على كشف الحقائق كاملة امام الرأي العام.

وعلى صعيد موقف الرئيس ريجان والمسؤولين في الادارة من نتائج اليوم الاول من الاستماع الى شهادة سيكورد، فقد نفى ريجان مجددا يوم اول من امس ان يكون له اي علم بتحويل الاموال من ثمن الاسلحة الى ايران لصالح قوات الكونترا بطريقة غير قانونية.

وقال ردا على اسئلة الصحافيين: «انني انتظر معرفة الحقيقة كاملة قبل اي شخص آخر، وانني لا اعلم اي شيء عن تحويل الاموال الى الكونترا وقد قلت لكم ذلك مرارا وتكرارا».

لكنه قال «انني اعلم كما يعلم اي شخص آخر انه كان يجري جمع تبرعات الى قوات الكونترا عبر افراد ومجموعات في هذه البلاد لكنني لا اعلم بتحويل الاموال من ثمن الاسلحة».

ونفى انه كان يعلم بأن هذه الاموال كانت تستخدم لشراء اسلحة الى الكونترا.

وكرر عدم معرفته بدور نورث في تقديم الاموال للكونترا.

وعلى صعيد اهتمام الرئيس بلجسات الاستماع ذكرت معلومات انه لم يتابع شيئا من شهادة سيكورد.

وعلى الرغم من ذلك، فان المسؤولين في البيت الابيض والادارة يعتقدون ان الرئيس ورئاسته في ورطة حقيقية، والاسوأ من ذلك ان رئاسته في خطر حقيقي، وان القول بأنه والادارة قد تجاوزوا الفضيحة قول غير صحيح، وان هذه المرحلة من التحقيقات اخطر بكثير من المراحل السابقة، نظرا لما سيتكشف من تفاصيل خاصة عندما يبدأ المشاركون الرئيسيون مثل بويندكستر ونورث لأول مرة بالادلاء بشهاداتهم.

ويرى المراقبون والمهتمون بمتابعة الفضيحة من جانبهم ان جلسات الاستماع هذه هي محاكمة للرئاسة الامريكية والسياسة الخارجية الامريكية، وان المسؤولين في البيت الابيض يدركون هذه الحقيقة، ومن هنا فانهم يحاولون الظهور بأنهم يصرفون اعمال الادارة كالمعتاد، لكن الحقيقة هي عكس ذلك.

ومن جهة اخرى، قال دانييل اينوي رئيس اللجنة التابعة لمجلس الشيوخ ولي هاملتون رئيس اللجنة التابعة لمجلس النواب بعد انتهاء شهادة سيكورد انهما لم يجدا مفاجأة في ما جاء في شهادته، وان الجديد فيما قاله: هو اجتماع سيكورد مع كيسي ٣ مرات، وان نورث يتصرف بالاموال والجديد الثالث كشف المزيد من التفاصيل عن مصير الاموال.

واكدا ان هدف الجلسات هوالوصول الى الحقائق كاملة واطلاع الشعب الامريكي عليها، وقالا «اننا على يقين باننا سنتصل الى هذا الهدف».

اما اهم الحقائق التي اكدوا بأنهم سيصلون اليها فهي: ما الخطأ الذي وقع؟ ومن خرق القانون؟ وما دور الرئيس ريجان وما الذي يعرفه؟

سيكورد يؤدي اليمين الدستورية قبل الادلاء بشهادته

فضيحة هارت الاخلاقية تعصف بمستقبله السياسي

واشنطن ـ كونا: اعرب كبار قادة الحزب الديمقراطي الامريكي عن مخاوفهم من عدم تمكن مرشح حزبهم القوي للرئاسة الامريكية جاري هارت الخروج من فضيحة تورطه في علاقة لا اخلاقية مع احدى الممثلات رغم نفيه الشديد لهذا الاتهام الذي بات من المرجح ان يهدد فرصة فوزه في معركة الرئاسة.

وكانت وسائل الاعلام الامريكية قد اوردت تقارير حول تورط مرشح الحزب الديمقراطي القوي للرئاسة الامريكية المقبلة في علاقة غرامية خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي مع ممثلة من مدينة ميامي بولاية فلوريدا الامر الذي اخذ يهدد حملته الانتخابية لمعركة الرئاسة الامريكية المقبلة رغم بروزه كمرشح قوي لها.

وذكر ان هارت اخذ يعاني من حالة غضب قوية بسبب تقارير احدى وسائل الاعلام عنه وانه يعتزم عقد مؤتمر صحافي مساء الاثنين المقبل للدفاع عن نفسه ونفي ما اوردته التقارير حول علاقته بالممثلة دونا رايس التي ستعقد هي الاخرى بدورها مؤتمرا صحافيا في نفس اليوم تنفي فيه تلك التقارير.

ووصف هارت تقريرا اوردته صحيفة «ميامي هيرالد» حول تورطه في تلك الفضيحة التي اخذت تعصف بمستقبله


دونا رايس

السياسي بأنه عار عن الصحة وملفق ومضلل.

واحتج على القائمين على نشر الصحيفة وطالبهم تحري الدقة في نشر مثل تلك المقالات والتقارير.

وقد اثارت فضيحة هارت استياء كبيرا لدى اوساط الشعب الامريكي بشكل عام واوساط مؤيدي حملته الانتخابية بشكل خاص اذ اخذ بعضهم يعرب عن شكوكه ازاء مصداقيته والبعض يطالبه باثبات براءته.

جورباتشوف: لا مكان للعنف في سياسة موسكو!

واشنطن ـ ا ف ب: اكد الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في رسالة وجهها للشعب الامريكي واذيعت امس الاول في واشنطن ان العنف لا مكان له في السياسة الخارجية السوفياتية وان المواجهة بين الراسمالية والشيوعية يجب ان تكون سلمية ومتحضرة.

وفي مقدمة لمجموعة خطبه واحاديثه ومؤتمراته الصحافية باللغة الانجليزية اصدرتها السفارة السوفياتية في واشنطن تحت عنوان «نحو عالم افضل» قال جورباتشوف «لم يعد بامكاننا ان نعيش او نفكر باسلوب الماضي».

واعرب عن اسفه لعدم تقدم العلاقات الامريكية السوفياتية منذ قمة جنيف في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥، وقال «حتى الان لم يتم ابرام اي اتفاق جديد في حين ان هناك اتجاها سريعا لدفن المعاهدات السابقة»، وذلك في اشارة بشكل خاص للقرار الامريكي الخاص بتجاوز الحدود المذكورة في معاهدة (سالت ٢) بشأن الاسلحة الاستراتيجية.

واكد جورباتشوف ايضا ان الحكومة الامريكية تعد الرأي العام للتخلي عن معاهدة الصواريخ المضادة للصواريخ التسيارية التي ابرمت في عام ١٩٧٢ بينما تجري التجارب بشأن الدفاع الفضائي خارج المعامل.

كشف محاولة لاغتيال شيراك
باسكوا يهدد بانتقام فرنسي ضد «الدول المؤيدة للارهاب»!

باريس ـ ا.ف.ب: صرح شارل باسكوا وزير الداخلية الفرنسي بانه اذا ثبت ان دولا او اجهزة دولة ما متورطة في مساعدة «الارهابيين» فان فرنسا ستخلص الى نتائج «لا تستبعد فيها اتخاذ اجراءات انتقامية».

واوضح باسكوا في احد برامج القناة الثانية للتلفزيون الفرنسي ان فرنسا في هذه الحالة ستعمد في مرحلة اولى الى «اجراءات طرد جماعية» بين الدوائر وثيقة الصلة بالارهابيين.

واضاف «لن يفلت احد يعتدي على بلدنا من العقاب».

وكان باسكوا قد صرح من قبل انه «حدث منذ شهر ان اعدت العدة لاغتيال رئيس الوزراء وعدد من اعضاء الحكومة». وقال «ان ذلك ليس بسر فقد تحدثت عنه الصحافة في حينه». واضاف في هذا الصدد «كنا نعرف من هوالمتورط في هذه العملية».

والواقع ان الحكومة الفرنسية تلقت منذ شهر من السلطات الامريكية بوجه خاص معلومات عن الاعداد لاغتيالات ارهابية في فرنسا تستهدف على وجه الخصوص جاك شيراك رئيس الوزراء، الامر الذي وافق شيراك على اثره ان يستقل في تنقلاته سيارة مدرعة وهو الذي كان يرفض ذلك من قبل.

ومن ناحية اخرى اعرب باسكوا عن اغتباطه للنتائج الجيدة في مجال مكافحة الارهاب منذ تجديد نشاط جهاز المخابرات الفرنسي وتحسن التعاون بين مختلف الاجهزة علاوة على «تطور التعاون الدولي».

وسئل باسكوا عن قرار دفع مكافآت مالية لمن يرشد عن اي انشطة ارهابية فقال «ان الانتقادات الموجهة من الناحية الاخلاقية ليست لها قيمة تذكر بالقياس الى ما حصلنا عليه من نتائج بفضل تلك المكافآت».

وردا على سؤال عن دور الصحافة ووسائل الاعلام في نقل المعلومات عن الارهاب اوضح باسكوا انه يتعين على الصحافيين ان يدركوا ان هناك من المعلومات ما لا ينبغي نقله، الا انه اضاف انه «من العسير ان يطلب الى صحافي عدم نقل نبأ ولكن بالامكان ان يطلب منه تأجيل نشره».

كما اوضح ان عرض صور الاعتداءات في التلفزيون «قد تفيد على بشاعتها» في توعية الرأي العام.

حالة تأهب قصوى في البنجاب الهندية

امريتسار (الهند) ـ أ.ف.ب: ذكرت الصحف والشرطة الهندية ان قوات الامن وضعت امس الاول في حالة تأهب قصوى في البنجاب (شمالي البلاد) حيث يخشى قيام الانفصاليين السيخ بشن هجوم كبير.

واشار بعض رجال الشرطة الى ان تدابير الامن قد عززت على الحدود ومحطات السكة الحديد والجسور ومحطات توليد الطاقة والسنترالات والمباني الحكومية.

وذكر محمد اظهار علام رئيس شرطة امريتسار ان ستة اشخاص، اربعة يشتبه في انهم من الانفصاليين وأحد اعضاء حزب المؤتمر الذي يتزعمه راجيف غاندي رئيس الوزراء وشيخ قرية من السيخ، لقوا مصرعهم ليلة الاثنين ـ الثلاثاء في المنطقة.

وقد اسفرت الاضطرابات التي شهدها البنجاب عن مصرع اكثر من ٢٦٠ شخصا منذ مطلع العام الحالي.

تفجير نووي سوفياتي جديد

الرياض ـ واس: اجرى الاتحاد السوفياتي امس تجربة نووية جديدة بموقع تجاربه النووية بجمهورية كازاخستان بوسط آسيا السوفياتية.

ويعد هذا التفجير السابع من نوعه بعد اعلان الكرملين تخليه عن قراره بوقف اجراء التجارب النووية مع واشنطن من جانب واحد وذلك قبل شهرين.

وقال مصدر رسمي ان قوة التجربة النووية بلغت اقل من ٢٠ كيلو طن اي ما يعادل ٢٠ الف طن من مادة (تي.ان.تي) شديدة الانفجار.

واشارت وكالة «تاس» السوفياتية الى ان التفجير كان الغرض منه اختبار نتائج بحث مكونات تفجير نووي ويقصد بهذا التعبير ان الهدف من التفجير هدف عسكري.

... وتجربة فرنسية

ويلينجتون ـ أ.ف.ب: اعلن مركز تسجيل الزلازل في نيوزيلاندا ان فرنسا اجرت امس اول تجربة نووية تحت الارض منذ بداية العام الحالي في جزيرة مورورووا المرجانية في جنوبي المحيط الهادي.

واضاف مركز تسجيل الزلازل ان قوة الشحنة تقدر بخمسة كيلوطن.

وكانت آخر تجربة نووية في مورورووا (بولينزيا الفرنسية) قد سجلت في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦. وقد بلغت قوتها ٣٠ كيلوطن اي ما يعادل ٣٠ الف طن من مادة (تي.ان.تي).

وتعد هذه التجربة التي اجريت تحت الارض الرابعة والثمانين من نوعها منذ ان اوقفت فرنسا تجاربها النووية في الجو في سنة ١٩٧٥.

بدء انتخابات البيض في جنوب افريقيا

جوهانسبرج ـ وكالات الانباء: بدأت امس الانتخابات البرلمانية العنصرية في جميع ارجاء جنوب افريقيا وسط حراسة امنية مشددة واضراب لمدة يومين من قبل المواطنين الافارقة الاصليين احتجاجا على عدم شرعية هذه الانتخابات لانها قاصرة على الاقلية البيضاء الدخيلة على البلاد.

وقد بدأ المواطنون الافارقة وعددهم مليون شخص اضرابهم المضاد لهذه الانتخابات يوم امس الاول.

كما شهدت عدة مدن متفرقة عمليات تفجير واطلاق النار على رجال الشرطة وعمليات قذف بالحجارة.

وقد خلت الشوارع ووسائل النقل من المواطنين الافارقة المضربين داخل منازلهم وتجوب قوات الجيش شوارع مدينة سويتو تحسبا لأية اعمال عنف بسبب ابعاد الاغلبية من المواطنين الافارقة وعددهم ٢٥ مليون شخص من البرلمان.

وفي مدينة دربان قامت الشرطة بفض مسيرة احتجاج طلابية على الانتخابات العنصرية واعتقلت خمسين شخصا.

باكستان تطالب بالعودة الى الكومنولث

اوتاوا ـ أ.ف.ب: ناشد وفد من البرلمانيين الباكستانيين كندا معاونة باكستان على الانضمام مرة اخرى الى الكومنولث. صرح بذلك امس الاول سردار وزير احمد جوزيجاي رئيس الوفد.

وذكر البرلماني الباكستاني ان هذا الالتماس قدم امس الاول لجون فريزر رئيس مجلس النواب الكندي لدى استقباله الوفد الباكستاني.

ويذكر ان باكستان انسحبت من الكومنولث في عام ١٩٧٢ اثر موافقة اعضائه التسع والاربعين على انضمام بنجلاديش الى عضويته ومنذ ذلك الحين والهند تعترض على عودتها.

وتستضيف كندا اجتماع الكومنولث المقرر عقده في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في فانكوفر (كولومبيا البريطانية).

خريف الفرح

الحلقة «٢»

أسرار مطوية وراء ثورة ١٩٢٤ الدامية ضد الإنجليز

إنسحب الجيش المصري وبدأت المشانق والإعدامات

للكاتب الصحفي السوداني
عبد الرحمن مختار

■ نعود قليلا الى الوراء لنقف على اعتاب عام ١٩٢٤ الذي شهد اولى الانتفاضات الثورية المسلحة منذ زوال المهدية.. هذه الثورة لم تقم من فراغ وانما مهد لها الزعيم علي عبد اللطيف الذي كان آنذاك ملازما في الجيش السوداني وعرف بين زملائه واخوانه برقة حواسه وحبه للوطن وعشقه للكفاح مع صلابته وثورته على الاوضاع المجحفة القائمة آنذاك. كتب الثائر علي عبد اللطيف اول عريضة سياسية منفردا وباجتهاده الشخصي سلمها للاستاذ حسين شريف رئيس تحرير حضارة السودان لنشرها على مسؤوليته ولكن سلطات المخابرات علمت بها فداهمت دار الجريدة ووجدت العريضة فألقت القبض على الثائر علي عبد اللطيف وطرد من الجيش كما حكم عليه بالسجن لمدة عام بسبب عريضة لم تنشر ومطالب لم تعرف للعامة. كانت العريضة تطالب بتحسين حال السودانيين والاعتراف بحقوقهم.. تلك كانت الشرارة الأولى! ■

جاء عام ١٩٢٢ وجرت المفاوضات بين سعد زغلول رئيس الحكومة المصرية والسير ماكدونالد رئيس الوزراء البريطاني عن الاوضاع في السودان كما بحثا مستقبله السياسي فما كان من البطل علي عبد اللطيف الا ان سارع باعداد برقية للرئيسين المصري والبريطاني بصورة للحاكم العام وقعها معه هذه المرة المجاهد صالح عبد القادر الشاعر المغوار والصحفي والأديب والخطيب البارع ثم توالت التوقيعات. كانت البرقية تقول:

«نحن الموقعون على هذه البرقية باسم السودان قد أبت انفسنا ان نكون بمنزلة البهائم يقضى علينا ولا يؤخذ رأينا فيما يخص بلادنا ومستقبلنا».

كانت هذه البرقية هي التي ادت لتشكيل اول جمعية سياسية علنية «جمعية اللواء الابيض» تطالب بحقوق السودانيين بالطرق المشروعة والوسائل السلمية والا تلجأ للعنف الا عند الضرورة القصوى وعقد مؤسسوها الستة اول اجتماع لهم يوم ١٥ مايو ١٩٢٤.

فاختير المجاهد علي عبد اللطيف رئيسا لها وصالح عبد القادر وكيلا وزكي عبد السيد قاضي شرعي مدينة «سنار» سكرتيرا وعضوية كل من الوكيل حسن صالح المطبعجي وحسين محمد شريف وعبيد حاج الأمين ووضعت اول خطة لجذب الأعضاء فكان ان رشح كل من الحاضرين خمسة اصدقاء وهكذا وبعد ايام قليلة كان اعضاؤها يزيدون على الخمسين شخصا من المدنيين والعسكريين ولكن ما ان مضى على تكوين الجمعية ستة اشهر بالتمام والكمال حتى فجرت الثورة.

كان من ابرز المدنيين الذين سارعوا بالانضمام الى جمعية اللواء الابيض الامين هاساي وعبد الفتاح المغربي وحاج الشيخ عمر دفع الله ومحمد المهدي الخليفة عبد الله التعايشي والشيخ زكي عبد السيد قاضي شرعي «سنار» ومحمد عطي وسر الختم وغيرهم وغيرهم.. اما من العسكريين فكان ابرز واول من انضم الى الجمعية اليوزباشي عبد الله خليل الذي عرف بالوطنية والصرامة والجدية فأوكل اليه أمر الاتصال بالضباط في سرية تامة فكان اول صيد له هو الملازم عبد الفضيل الماظ قائد ثورة ١٩٢٤ فيما بعد والذي ترك له حرية اختيار زملائه.

اشتد نشاط جمعية اللواء الابيض في السر والعلن وبدأ الغليان والتظاهر وبدات حملة الاعتقالات فقضى على عدد من اعضائها بالسجن وعلى رأسهم علي عبد اللطيف الذي بلغ مجموع حصيلته من السجن حوالي السبع سنوات بتهم الاثارة والحض على كراهية الحكم ومن الغريب انه عندما قامت ثورة ١٩٢٤ كان علي عبد اللطيف داخل السجن اما صالح عبد القادر فقد حكم عليه بسنتين سجنا وبعد خروجه باسبوع احس بالمرارة لفراق زملائه فبعث ببرقية للحاكم العام يطالبه فيها باطلاق سراحهم فقبض عليه في نفس اليوم وحكم عليه بسنة سجنا اخرى على ارسال البرقية ولرفضه التوقيع بالتعهد على نفسه باعتزال السياسة والغريب المضحك انه عندما اوشك على اتمام فترة السجن لرفضه توقيع هذا التعهد قدم مرة ثالثة لقاضي الجنايات الذي طلب اليه ان يوقع على التعهد وعندما رفض مرة ثانية حكم عليه بالسجن ثمانية اشهر تبدأ عند نهاية العام الاول!!

كانت السجون لا تفرغ الا لتمتلىء من جديد بالمجاهدين والأحرار واستمرت درجة الغليان واستمرت معها المحاكمات البربرية والتحقيقات المستمرة التي اصبحت شغل الحكومة الشاغل ولم تحل هذه التحقيقات رغم الموقف المتأزم من حكايات ونوادر واتهامات ظلت عالقة بأصحابها حتى فارقوا الحياة كما ظلت الأجيال تتناقلها وتحفظها دون ان تعرف حقيقة ما ورائها.

من القصص الغريبة ان جمعية اللواء الابيض عندما انضم اليها اليوزباشي عبد الله خليل اعتبرته مكسبا كبيرا اسندت اليه مهمة امانة الصندوق وجمع التبرعات لرعاية اسر المعتقلين والمسجونين وطلبوا اليه الا يحضر الاجتماعات مطلقا خوفا عليه من الطرد والمحاكمة لأنه ضابط كبير لذلك فقد اتفقت شهادات كل المعتقلين عند سؤالهم عن المشتركين معهم من العسكريين وعلى راسهم اليوزباشي عبد الله خليل بأنه لا علاقة لهم به وقد بلغ بعض المقبوض عليهم ومنهم صالح عبد القادر في اقوالهم وهم تحت الجلد المبرح بالسياط والتعذيب المتواصل فقالوا.. اننا لا يمكن ولن نتشرف بانتماء عبد الله خليل لجمعيتنا الوطنية لأنه جاسوسكم وعميلكم!! كان هذا في محاكمة مفتوحة علنية مما جعل الحاضرون يصبون لعناتهم على عبد الله خليل «الضحية» المسكين.

المصيبة ان هذه التهمة التي كان يبررها خوف المعتقلين على عبد الله خليل لأنه كان يرعى اسرهم قد التصقت به واستغلها خصومه حتى مات في نهاية ١٩٧٠.

مضت درجات الغليان ترتفع، والتظاهرات تخرج في كل مدينة وكان الشعور العام السائد آنذاك هو التعاطف مع مصر حتى يستعينوا بها على اخراج الانجليز فكان للهتاف بحياة مصر وسقوط الانجليز شعارا مستديما في كل التظاهرات الى ان هدأ سيلها وهديرها عندما اعلن عن الانتخابات لأول برلمان مصري وبعثت جمعية اللواء الابيض بوفد سري الى مصر يتكون من اليوزباشي زين العابدين عبد التام والسيد محمد الخليفة عبد الله التعايشي وحملاهما رسالة خاصة لسعد زغلول وكبار الوفديين ولكن السلطات القت عليهما القبض في وادي حلفا وهما متنكران في زي «مرمطونات» زي الطباخين والسفرجية، واعيدا الى الخرطوم مكبلين بالسلاسل والقيود ليودعا السجن ويقدما للمحاكمة!

كان يتنافس على انتخابات البرلمان الأولى سعد زغلول وحافظ رمضان الذي زار السودان آنذاك لكسب ثقة المصريين المقيمين بالسودان ونيل أصواتهم وقد نزل عند شقيقه ابراهيم رمضان القمندان المصري للسواري في شندي. وما ان سمعت به جمعية اللواء الابيض في الخرطوم حتى اوفدت له صالح عبد القادر لتحيته والترحيب بمقدمه نيابة عن الجمعية وكذلك لشرح اهدافها وكانت خيبة المجاهد صالح عبد القادر شديدة، عندما استقبله حافظ رمضان «بالبيجاما الحرير وهو جالس منشغل عنه بقص اظافره» وعاد الى الخرطوم وأبلغ اعضاء الجمعية.. وازدادت خيبة امل الجميع عندما استمعوا اليه في النادي المصري بالخرطوم الذي امتلأت جنباته بالمئات العديدة من المصريين والسودانيين وعلى راسهم علي عبد اللطيف نفسه وبقية القادة زعماء الجمعية.. ازدادت خيبة املهم اجمعين عندما استهل حافظ رمضان خطابه قائلا:

«يسرني ان اجدكم متآزرين متحابين وأنتم في بلاد الغربة»!! فانسحب في الحال جميع السودانيين الذين كانوا متعلقين ومعجبين بمصر والمصريين لأنهم كانوا يرون فيهم الأمل والرجاء والخلاص والمستقبل وكانوا يرون فيهم الاشقاء لا الغرباء.

ثم جاء السودان بعد ذلك الدكتور عبد الرحمن عزام (اول امين عام للجامعة العربية فيما بعد) جاء ليدعو لحزب الوفد كرد فعل طبيعي على زيارة حافظ رمضان ومرة اخرى اوفدت الجمعية صالح عبد القادر لأنه اديب وشاعر ومتحدث بارع طويل القلم وطويل اللسان معا.. اوفدته لمقابلة عزام وذهب اليه في الفندق الكبير مرة ومرتين وثلاث وكان سكرتيره يقول له «البيه راح للحاكم العام.. البيه عند عامر باشا.. البيه بيشرب شاي مع قاضي القضاة.. البيه عند آل القباني» فأحس صالح بأن عزام الوفدي الكبير والداعية لسعد زغلول في السودان يتهرب منه ولا يريد رؤيته.

وفي اليوم الثالث افرغ العم صالح كل احاسيسه ومرارته في قصيدة ادخلها في ظرف معنون لعزام باشا واودعه عند سكرتيره وهذه فقرات من القصيدة المعبرة الساخرة التي تحكي مشاعر العم صالح:

فيما تجافيكم ونحن لكم ازر
سعينا لكم والسعي في العرف واجب
لأمثالكم والحر يسعى له الحر.
كثير علينا ان نرد وغيرنا
يرجح لا بأس عليه ولا هجر
فيوم «لقباني» ويوم «لعامر»
ويوم مع القاضي ونحن لنا الظهر
تخوفت منا أو تخوفت منهمو
أم احترت في السودان أم هالك الأمر
وربك أنا عصبه وفدها
تمر من الدنيا وتحوي ولا فخر
فان كنت وفديا فكن عند ظننا
والا فأنت المرء فيما ترى حر
على كل حال نحن في السخط والرضا
ننادي بأعلا الصوت «فلتحيا لنا مصر»

وفي اليوم الثاني استدعاه عزام واستقبله في حجرته الخاصة واعتذر له بكثرة المشغوليات فرضي العم صالح ولما بدأ يشرح له الظروف الصعبة التي يعيشها السودانيون وضرورة تدعيم مصر للجمعية ومساعدتها أحس العم صالح بأن عزام كان يتحاشى الحديث في الموضوع ويتهرب فكانت خيبة أمله اكبر من خيبة امله في حافظ رمضان لأن العم صالح كان يعشق الوفد آنذاك.. ومرد خيبة الأمل ان الجملة الوحيدة التي قالها عزام بعد خطاب صالح السياسي:

«بخصوص قصيدتك ارجو الا تنشرها او تطلع عليها احدا من زملائك وانا متأكد بأنها مجرد خواطر عابرة سرعان ما تزول» وهنا فقط خرج صالح عبد القادر دون ان يستأذن عزام او يقول له مع السلامة!

ومضت الاحداث سريعة وبينما جمعية اللواء الابيض تقود حركة الكفاح والنضال وتعبىء مشاعر الملايين لمعركة الحرية والخلاص فوجىء الشعبان السوداني والمصري بالاعتداء المسلح على الأجواء السياسية المحلية منها والعالمية شائعات تقول بأن السير ستاك كان مصابا بمرض خطير وان ايامه في الحياة أصبحت معدودة ومحدودة وان بريطانيا دبرت مقتله برضائه ومشورته حتى تستطيع ان تستغله لمصلحة الامبراطورية الزائلة التي تغب عنها الشمس وذهلت السلطات المصرية وحاولت الصاق التهمة بعدد من المواطنين السودانيين الذين تم اعتقالهم بالفعل وعلى راسهم الاستاذ الصحفي عرفات رئيس تحرير مجلة «الفجر» وأحمد حسن مطر وغيرهما ممن كانوا يقضون اجازاتهم هناك وذلك حتى تبعد مصر عن نفسها المسؤولية وتبعات ما ينجم عنه مثل هذا الحادث الخطير، ولكن السير لي ستاك خيب آمال المصريين وهو يلفظ انفاسه الاخيرة في اليوم الثاني للاعتداء عليه وذلك امام لجنة تحقيق كبرى نصفها من الانجليز والنصف الآخر من المصريين قال السير ستاك وهو في حشرجة الموت:

«انا لم يقتلني سوداني وانما قتلني مصريون»!!

وبعد اربع وعشرين ساعة من اعلان موت الحاكم العام ستاك وهو يوم ٢٦ نوفمبر ١٩٢٤ وجهت الحكومة البريطانية انذارها المشؤوم لمصر ضمنته شروطا كثيرة على رأسها خروج الجيش المصري من السودان في اربع وعشرين ساعة ودفع فدية قدرها ربع مليون من الجنيهات وزيادة مساحة الارض المزروعة في مشروع الجزيرة وطرد المدرسين المصريين من السودان و... وقامت القيامة في الخرطوم وزلزلت الارض تحت الاقدام ووجد السودانيون في كل هذا الذي يجري فرصة العمر للتعبير عن حقدهم الدفين فانطلقت الشياطين وفك الشعب وثاقه وبدأت التظاهرات الشعبية وهي تعلق آمالها العراض على مصر وكانت تهتف بحياتها وسقوط الانجليز وتوالت الاحداث ورغم اعلان حالة الطوارىء فقد جرت الاتصالات واللقاءات السريعة بين الضابط عبد الفضيل الماظ ورفاقه وبين قائد الطبجية وضباط الجيش المصري الذي كان يعسكر في الخرطوم بحري من جهة اخرى وتواعدوا على التمرد والعصيان ورفض الانذار البريطاني حتى ولو ادى ذلك الى الاصطدام المسلح وكان ابرز بنود العهد ان تقوم مدفعية الجيش المصري بنسف «طابية» الجيش الانجليزي وقصر الحاكم العام عند سماع أول طلقة من الجانب السوداني كما اتفقوا بأن استجابة الجيش للانسحاب عار ودمار لمصر والسودان.

على اثر هذا العهد تطورت الاحداث السريعة وما لبث في العصر ان قرر الجنود السودانيون بقيادة الملازمين عبد الفضيل الماظ وثابت عبد الرحيم وسيد فرح وسليمان محمد سليمان وعلي البنا وهم مدججين بأسلحتهم وذخيرتهم بداية مسيرة الجهاد الكبرى ليلحقوا بزملائهم المصريين بالخرطوم بحري ـ مسيرة ربع ساعة بالاقدام ـ اعترضتهم قوات الجيش البريطاني ثم ما لبث بعد الانذار والتهديد والوعيد ان وقعت الواقعة «والتفت الساق بالساق وقيل انه الفراق» فزمجر الرصاص وانطلقت المدافع فحصدت المئات من الجنود البريطانيين وسرعان ما دعم الانجليز مواقعهم ومواقفهم بقوات كبيرة اخرى واستمر القتال غير المتكافىء حتى فرغت ذخيرة الجنود السودانيين فاستشهد من استشهد وسلم امره لله في سلم. وبكت السماء وانشق القمر وأعلن سواد الليل الحالك الحداد وينسحب البطل المغوار الملازم عبد الفضيل الماظ ومعه عدد قليل جدا من بقايا المؤمنين ويندسون في جوف الظلام الحالك وهم يركضون ويركضون حتى ادركوا مستشفى النهر الذي كان قد اخلي قبل ايام خيفة وتوجسا وظل يتصيد الجنود البريطانيين بحرقة «حشا» وبسالة أسد جريح وغزالة تنوح وتبكي وليدها الميت... ومضى يصارع ويجاهد ويقاوم ويقتل والضباط والجنود الانجليز وقفوا عاجزين عن رصد تحركاته في المستشفى الكبير وهو يمضي في تصيدهم الواحد تلو الآخر حتى جن جنونهم وفقدوا عقولهم وظنوا انهم يواجهون الشياطين والأبالسة ويناطحون الهواء ويحرثون في البحر واخيرا.. واخيرا جدا صدرت الاوامر للمدفعية الثقيلة من القائد الاعلى البريطاني بقصف المستشفى من أساسه فانطلقت القذائف الملتهبة بالعشرات وانهدم المعبد، واتكأت المآذنة وتوقف الأذان وانهار المبنى وصمت الرصاص ودفن الماظ وجنوده عميقا تحت الانقاض.

وفي الميدان الكئيب الصامت في الخرطوم بحري الذي كان يشاهد ويراقب كل الذي جرى سمعت عجلات القطارات التي تحمل الجيش المصري صوب الشمال تجري وهي تنوح في بكاء والم مخترقة دخان المعركة الكثيف مسرعة خائفة واجفة وهي تمضي بعيدا بعيدا عن استغاثات المصابين، وتكبير المستشهدين وزمجرة المدافع وسيل الدماء ورائحة الجثث!!

استشهد بالأمس البطل الماظ، واعلنت في الغد محاكم التفتيش الهمجية احكام الاعدام بعد ساعة واحدة من انعقادها فذبحت العدالة ونحرت الانسانية على منصات المشانق وارتفعت المسدسات فعوى الرصاص ومزق صدور قادة الثورة الباقين وهم الملازمين ثابت عبد الرحيم وسليمان محمد سليمان وسيد فرح، وامتلأت ساحات السجون بالنبلاء والشرفاء والمجاهدين الذين صالوا وجالوا في اشرف ميدان، وصابروا وصبروا وثبتوا في اروع صور مازال الشعب يحكيها ويرويها ويفاخر ويعتز بها. وبدأت حملات التنكيل والتعذيب والتحقيق التي لم يعرف لها مثيلا الا في عهد هولاكو وجنكزخان وبدأ الاحرار يتساقطون واحدا تلو الآخر.

الزعيم الكبير علي عبد اللطيف مات مختل العقل لأن رقة مشاعره ورهافة احاسيسه لم تعد تتحمل الذي كان.. والمناضل عبيد حاج الأمين مات جريحا في منفاه بأحراش الجنوب، لدغه ألف ثعبان، وانقض عليه «مراح» من الاسود الضارية ومات القاضي زكي وعلي وفرغلي وسر الختم.. مات السودان كله! فرثاه شاعر اللواء الابيض العم صالح عبد القادر وهو يرى رفقاء دربه يرحلون عنه رحلة الابدية

وعلى الرغم من ان مشاعر الشعب نحو مصر قد اصابها كثير من اليأس والفتور بسبب هروب الجيش المصري من المعركة رغم عهوده ووعوده الا ان حبال المودة والأمل ارتخت كثيرا لكنها لم تنقطع ومع اشتداد حملات التعذيب، هرب اليها من المعتقلين والسجناء من هرب وكان صالح عبد القادر من بينهم ولكنه فجع في نهاية مطافه يوم ادرك القاهرة فلم يجد يدا تمسح دموعه ولا رفيقا يأويه ويؤنس غربته ووحشته ولا حبيبا يسليه وينسيه جراحات وآلام نفسه حتى ضاقت به الحياة وضاق بها فعاد مع من عاد الى الخرطوم يائسا حزينا جريحا مكسور الخاطر «والظهر» فقبض عليه واودع السجن وكان ان انشد قصيدته المعروفة التي حفظها العديد من ابناء جيله ورفقاء دربه فاودع في احرفها واسطرها كل احزانه ومرارته وسخطه تجاه مصر الشيء الذي كان شفيعا له عند الانجليز في نهاية الامر.

كانت القصيدة مجاراة لقصيدة لابي الطيب المتنبي واستميح القارىء ان نسيت او اخطأت في نقلها لان ذاكرتي لم تعد تختزنها كما كانت وهي قصيدة طويلة انقل اليكم فيما يلي بعضا من ابياتها التي لا اذكرها جيدا. لا بأس ان هي اعطتكم مجرد الفكرة او الانطباع الصحيح:

ابا الطيب اسمعني فقد جئت باكيا
اشكو اليك ...... المتجهم
ابا الطيب ماذا كنت في مصر فاعلا
ثم نزحت الى الشام والشأم أشوم
توهمت ان بمصر كل مطالبي
فوالله ما ضرني الا التوهم!!

ومنذ ذلك الوقت انضم صالح الى الجبهة الاستقلالية الانفصالية وأصبح الكاتب والشاعر المتخصص في مهاجمة الوحدة وكل ما هو وحدوي.

عندما اصبح الاميرلاي عبد الله بك خليل رئيسا لوزراء السودان زاره صديق عمره وكفاحه ورفيق شيخوخته الاستاذ صالح عبد القادر ذلك الرجل النحيل والأسد الهصور ذو الحنجرة المجلجلة والذي كان على ابواب السبعين عاما فقال له وهو يقف امامه «زنهارا»:

يا عبد الله وقد اصبحت رئيسا للحكومة ماذا اعددت لأمثالي..؟!

فأجاب عبد الله: والله يا صالح سأقيم لك تمثالا من الذهب بعد موتك!

ضحك صالح ورد عليه:

ايا هذا اتق الله وكف عن هرائك.. انا جائع اليوم او ما قطعت لي يدا من تمثالي «لاصرفها» واستعين بها على الحياة!!

لا بد ان قرائي واحبابي خاصة في السودان قد شدتهم هذه الحقائق والحكايات والأسرار التي لم ينشر ولم يذاع كثير من جوانبها وفصولها ومن حقهم على ان يتساءلوا ومن واجبي نحوهم ان اجيب: كيف تحصلت عليها؟... اقول لكم بأمانة:

في يوم ١٨ اكتوبر عام ٦٨ دلف الى مكتبي في دار الصحافة شيخ وقور أغلق الباب من ورائه.. كانت تبدو على وجهه المصفر الشاحب كل علامات الأسى والحزن.. لم يجلس ولم يضيع وقته فقال لي:

ارجوك يا استاذ ان تضع القلم وتقوم معي لزيارة عمك صالح عبد القادر فهو على فراش الموت ولا يملك «قوت لحظة» ناهيك عن ثمن الدواء. ولما كنت اعرف وأعلم علم اليقين بأن العم صالح مهما ضاقت به ابواب الحياة لا يمكن ان يتقبل حسنة او عطاء من احد فقد ارسلت على الفور في طلب الاستاذ محمد علي محمد صالح وشريف طمبل احد كبار المحررين آنذاك ومازال ليصحباني ومعهما فريق من جماعات المصورين وآلات التسجيل وانطلقت بنا العربة في سرعة مجنونة حتى ندرك الفارس الجريح قبل ان يغمد سيفه وأمام منزل صغير بائس يتكىء في احد الازقة المهجورة المملوءة بالغنم والبهائم وفضلاتها وروثها في ابي روف بأم درمان، وقفنا ونزلنا مسرعين ودخلنا الحجرة التي خلت من كل شيء الا «عنقريب» سرير متسخ تكومت فوقه بقايا انسان يحمل في صدره تاريخ أمة

قلت له: عم صالح لا بأس عليك «يا ابو الرجال» ها نحن قد جئناك نيابة عن قرائنا وشعبنا لتحكي لنا كل الذي جرى.

ضحك العم صالح ولم تتوقف سخريته حتى وهو على فراش الموت فقال: «يا ولدي يا عبد الرحمن شكرا لك على هذه الزيارة المفاجئة» والتفت نحو الشيخ الذي جاء بي وهو صديقه في أن واحد فعاتبه بنظراته الصامتة وكأنه يقول له لماذا فعلت هذا يا هذا!!

ثم مضى يخاطبني:

«على كل حال لا مانع لدي مادام الذي تهدف اليه في داخلك هو الذي اسعى اليه في داخلي!!».

وبدأنا «التسجيل» وكان في ذلك قصة مثيرة اخرى تصلح لمسرحية منفصلة فقد عشنا كلنا لحظات الحزن تطبق على صدورنا وتخنق العبرة حلوقنا ونحن نرى الأسد الشيخ يروي حكاياته وهو يتألم في صمت ويبكي في صمت وينوح في صمت وأحيانا وفي مواقف معينة يرفع يديه الضعيفتين المرتجفتين الى السماء ويحوم بهما في فراغ الحجرة الكئيبة كأنما يبحث عن جوهرة مفقودة. نسيت ان اقول لكم ان العم صالح وقد تعود على لغة المحاكم واجراءات التحقيق قال قبل التسجيل:

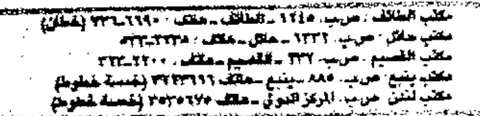
«انا صالح عبد القادر اشهد الله الذي سألقاه عما قريب ان الذي سأرويه لكم هو الحق كل الحق».

وأدرنا آلة التسجيل وبدأت الحكاية وكان الشيخ لا يقوى على متابعة الحديث اكثر من ربع ساعة ثم لا تلبث انفاسه ان تعلو وتهيج ويبدو عليه التعب والارهاق فنتركه للغد حتى استطعنا خلال اسبوع ان نحصل منه في ثلاث ساعات كاملات الذي سطرته لكم في صحيفة واحدة.

أمل في مناسبة سعيدة وقريبة ان شاء الله ان اهدي هذه التسجيلات الفريدة القيمة للاذاعة السودانية حتى يستمع الشعب كله الى قصته وتراثه وتاريخه بصوت بطل من صناعه اصبح هو نفسه في عداد التاريخ!

(يتبع الاثنين)
السودان ماذا وكيف سار؟

ثوار ١٩٢٤ من اليمين ثابت عبد الرحمن (اعدام) عبد الفضيل الماظ (اعدام) صالح عبد القادر (هرب الى مصر) محمد سليمان (اعدام)



آراء في الاقتصاد والمال والأعمال

شيلوك الجديد

بقلم: احمد شريف الرفاعي

اذا صحت الارقام من ان الدول العربية مجتمعة اشترت بخمسة وعشرين مليارا احتياجاتها من السلع الغذائية من الخارج، وفي عام واحد فقط، فان هذا الرقم المهول، دلالة على مدى عمق الكارثة التي نحياها ونحن نبحث عن التكامل الاقتصادي بحثا بطيئا لا يتناسب وعمق وخطورة الموقف المأساوي الذي نقف على حافته..

لقد اوردت ذلك الرقم المهول ندوة «التكامل الغذائي العربي» التي عقدت في ابوظبي، وهو رقم يجب أن نصدقه، لانه نتيجة أبحاث لجنة شكلت لبحث قضية هذا التكامل.

ويزيد من عمق المأساة اننا، مجتمعين، نملك كل مقومات هذا التكامل، ماديا وبشريا.. الاراضي الزراعية شاسعة، تحتاج الى استصلاح..

والخبرات العربية موجودة، ومتوفرة فهي كفاءات، يؤسفنا انها تهاجر من اوطاننا لتبحث عن اعمال في اوروبا.. وامريكا، فهم يصدرون لنا الغذاء الذي لا نحتاج اليه، في حين اننا نصدر اليهم العقول التي تهاجر من اوطاننا ونحن في امس الحاجة اليها.

ان ترك «اللقمة» في ايدي من لا يسرهم ولا يسعدهم تقدمنا، هو من افدح الكوارث التي نعانيها، وويل لامة لا تأكل مما تزرع، ولا تلبس مما تصنع، ولا تشرب مما تعصر في ربوعها.

اننا نتساءل: ماذا لو وفرنا ولو ربع هذا المبلغ، لاستصلاح اراضينا، وفصل موضوع «السياسة» عن «الغذاء»، وتركنا للاجيال القادمة، ما تجعلها تحمد لنا اننا تركنا لها شيئا تستفيد منه، وهو، توفير الامن الغذائي لها واعطاؤها الحق في ان تكون سيدة الموقف في احتياجاتها الغذائية.

نحن نملك اذن، مفاتيح الحل، لقضية حيوية، وضرورية تتصل بلقمة العيش.. وتتصل بتوفير احتياجاتنا الغذائية بل وتجعلنا نصدر فائض ما ننتج، ومع ذلك، فنحن نستورد اللقمة، نستوردها حبوبا، وفواكه، ومعلبات، ونستهلك من الحبوب، اضعاف اضعاف كفايتنا، وتلقي في صناديق الزبالة بجبال من هذه الحبوب المتمثلة في فائض الخبز الذي نأكله، واللحم الذي نستورده، وكاننا نحرق بعض هذه المليارات التي ندفعها في استيراد احتياجاتنا الغذائية في افران احراق الزبالة، في حين يمكننا توظيفها في المشاريع الغذائية الانتاجية، ولا نفاجأ الا بالضغوط السياسية التي تجعلنا نتنازل مضطرين مع كل مشكلة غذائية تهدد احتياجاتنا.

هذه صورة جد مؤلمة، وسوداء، ويزيد من مأساويتها اننا نملك كل مقومات التكامل، خبرات متوفرة في اراضينا...

ولكنها محجوبة عن عيوننا، لان عيون العقل لا تراها، ولان التخطيط السليم ينقصنا حتى يفتح اجفاننا المغلقة على هذه الخيرات فتراها العقول قبل العيون. وتتعاظم المصيبة حين نقترض .. لناكل.

والقروض تتراكم بفوائدها، لتعجز عن تسديدها لـ «شيلوك» ليطالبنا سدادا لهذه القروض مع الفوائد بارطال من لحمنا، وكرامتنا، غير مغفل لحقيقة لم ينتبه لها «شيلوك الشيكسبيري» حين طلب من «انطونيو تاجر البندقية» رطلا من لحمه ونسي ان يكتب في الشرط، كم لترا يحتاجه من الدم المسفوح وهو يحتز هذا اللحم.

ان بلدا غنيا بالاراضي الزراعية، كالسودان، مكبل بالقروض، وهو الذي كان املا ان يصبح سلة خبز العالم العربي، فاذا الجاعة تجتاح بعض اجزائه، فيعجز عن تسديد القروض التي تتصاعد فيها الفوائد كلما تأخر السداد.

ويتفوق «الصندوق الدولي» على «شيلوك تاجر البندقية»، وهو يفرض نهجا اقتصاديا مدمرا على اولئك الذين يريدون قروضا.

فمطلوب منهم تخفيض العجز في ميزان المدفوعات وان يخفضوا الانفاق الحكومي، ويقللوا العمالة وحجم الاجور وان يقوموا بتعويم العملة المحلية وتخفيضها مقابل العملات الاجنبية وان يرفعوا الدعم عن الصناعات الناشئة بحيث تتحول الاوضاع في داخل هذه الدول المقترضة الى قنابل زمنية قابلة للانفجار في اي لحظة كما كاد يحدث بالفعل ـ في «تونس» حين حاولت رفع الدعم عن الرغيف، وكما كاد يحدث في مصر.

وهكذا يصبح القرض، مسألة ضرورية، لا من اجل توفير لقمة العيش فحسب بل ومن اجل توفير الامن الداخلي، ومنع الاضطرابات الناجمة عن البطالة.

● ● ●

ونحن نحمد الله تعالى هنا في المملكة، اننا لا نقترض فحسب، بل ونجحنا في توفير الاكتفاء الذاتي عن طريق تصنيع الطعام وزراعة الحبوب، واستكمال كل وسائل هذا الاكتفاء فلم تعرينا الوفرة وظففناها في مواجهة العسرة ولم نترك الـ سبع بقرات السمان، تأكلهن سبع عجاف..

ولكن ماذا عن الذين يقترضون لياكلوا..

ماذا عن الحقيه العربي الذي تحول الى شطايا قلوبو؟

فرص الاستثمارات المتاحة في الدول العربية

بقلم: عبد الفتاح موسى
الرياض

يتساءل الكثير من المستثمرين العرب ما هي اهم مجالات الاستثمارات ذات العائد السريع والكبير في الدول العربية؟ وما حجم هذه الاستثمارات؟ وما مواطن استثمارها؟ وكيف يمكن حماية هذه الاستثمارات في ظل الظروف التي يمر بها العالم العربي؟ وما هي اهم الأجهزة التي تساعد على اقامة المشاريع الاستثمارية؟ وما الضمانات والمزايا التي يوفرها النظام العربي للاستثمار؟ وما هي اهم معوقات الاستثمار وكيف يمكن اجتيازها؟ بصفة عامة ما هو مناخ الاستثمارات العربية في ضوء المستجدات الحالية؟...

ان توضيح الاجابات على هذه الاسئلة تعطي صورة حقيقية لما يعاني منه المستثمرين وما تعاني منه الدول العربية التي هي في أمس الحاجة الى هذه الاستثمارات لاقامة مشاريع تنموية تحقق فائدة مزدوجة للدول المانحة والدول المتلقية بل ان المستجدات السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية في العالم العربي تفرض على كلا المجموعتين ضرورة العناية بهذا الموضوع وازالة المعوقات التي تحد من هذه الاستثمارات خاصة ان حجم الاستثمارات الوافدة في عام ١٩٨٥ وحده قد بلغت ٣٢٦ مليون دولار امريكي وهي وان كانت عظيمة ولكنها لا تتناسب مع القدرات المالية المتوافرة لدى الدول العربية كما ان توزيعها الجغرافي لا يتماشى مع الحاجة القومية لهذه الاموال.

لذلك كان التقرير الذي قدمته المؤسسة العربية لضمان الاستثمار في العام الحالي والورقة التي قدمتها هذه المؤسسة للمؤتمر الثالث لرجال الاعمال والمستثمرين العرب هي الاكثر عملية بل والاكثر دقة وتحديدا في اطار الجهود الرامية الى التعريف بأوضاع الاستثمار العربي ورصد ثوابته ومتابعة متغيراته واتجاهاته العامة.

ولتوضيح ذلك لا بد من استعراض مناخ الاستثمارات العربية وأجهزة الاستثمار وانطباعات المستثمرين العرب ومعوقات الاستثمار ومزاياه ومجالاته المتاحة كما يلي:

اولا: مناخ الاستثمار في الدول العربية:

يقصد بمناخ الاستثمار: مجمل الأوضاع القانونية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تكون البيئة التي يتم فيها الاستثمار.

فلقد شهدت الساحة العربية منذ اوائل الخمسينات ابرام العديد من الاتفاقيات الجماعية والتي بدأت باتفاقية مدفوعات المعاملات الجارية وانتقال رؤوس الأموال بين دول الجامعة العربية عام ١٩٥٢م والتي جرى تعديلهما باتفاقيتين لاحقتين في عام ١٩٥٦ والأخرى في عام ١٩٦٠م بهدف تحرير انتقال رؤوس الاموال العربية للاشتراك في مشاريع الانماء مع اعفائها من الرسوم والضرائب في كلا الدولتين. ثم عقدت اتفاقية الوحدة العربية عام ١٩٥٧ بين دول المجموعة العربية وعددها ١٣ دولة من اجل اقامة وحدة اقتصادية متكاملة. ثم اتفاقية استثمار رؤوس الاموال العربية وانتقالها بين الدول العربية عام ١٩٧٠م. وتلزم الدول العربية بموجبها بتشجيع انتقال الاموال العربية من الدول المصدرة الى الدول المضيفة لها وفقا لبرامج التنمية فيها ومعاملتها بدون تمييز في جميع المجالات المتاحة، فاتفاقية المؤسسة العربية لضمان الاستثمار عام ١٩٧١م وهي تضم جميع الدول العربية ووضعت هذه الاتفاقية برنامج ضمان الاستثمار العربي وهو اول نظام جماعي على المستوى الدولي ومضمونه هو: «تأمين المستثمر العربي وتعويضه تعويضا مناسبا عن الخسائر التي تلحق به نتيجة تحقق احد المخاطر غير التجارية المحددة بالاتفاق وهي تشمل مخاطر التأميم والمصادرة ونزع الملكية والاستيلاء الجبري وعدم التمويل او التأخير في اتمامه وفرض سعر صرف تمييزي عند التحويل وكذا مخاطر الحرب والاضطرابات الاهلية كالثورات والانقلابات والفتن والعنف».

كما عقدت اتفاقية الازدواج الضريبي ومنع التهرب من الضرائب بين دول مجلس الوحدة الاقتصادية في عام ١٩٧٣م واتفاقية تسوية منازعات الاستثمار بين الدول المضيفة للاستثمارات وبين مواطني الدول العربية الاخرى في عام ١٩٧٤ والتي تعنى بحل المنازعات عن طريق التوفيق، فأخيرا الاتفاقية الموحدة للاستثمار رؤوس الاموال العربية لعام ١٩٨٠ لتنظيم الاستثمار العربي وهي بمثابة تشريع داخلي واجب التطبيق في اقليمه من جهة ومعدل وناسخ لما يخالفه من احكام التشريعات الداخلية من جهة اخرى وهو ما يمثل تطورها للنظام القانوني على المستوى القومي ويعطي الضمان الكافي للمستثمرين والدول المضيفة على حد سواء بل ويشجع على الاستثمارات في الدول العربية وهو ما لا يعرفه الكثير من اصحاب الاموال في الدول العربية.

اما في مجال الاتفاقيات متعددة الاطراف فلم يبرم في العالم العربي سوى الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي لعام ١٩٨١م وتتضمن هذه الاتفاقية تنظيم الشؤون المالية والاقتصادية بين الدول الست ومعاملة مواطنيها دون تفريق او تمييز في مجالات: حرية انتقال رؤوس الاموال، والعمل والاقامة وحق التملك والارث والايصاء وممارسة النشاط الاقتصادي وتشجيع القطاع الخاص واقامة المشاريع المشتركة والسعي الى توحيد الانظمة والقوانين المتعلقة بالاستثمار.

ثانيا: اجهزة الاستثمار العربي:

لقد اشرف على هذه الاتفاقيات المشار اليها آنفا عدة اجهزة على المستوى العربي بالاضافة الى اجهزة الاستثمار المحلية كما آل اليها امر تنفيذها كما يلي:

● المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي الذي انشىء في عام ١٩٥٩م طبقا للمادة الثامنة من معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية ونتج عنها الهيئة العربية لاتفاقية الاستثمار.

● المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وهي تضم جميع الدول العربية والسابق الاشارة الى اختصاصها.

● محكمة الاستثمار العربي: وهي تقوم بتسوية المنازعات الناتجة عن تطبيق الاتفاقيات العربية او بين دولتين عربيتين وتقوم ايضا بدور استشاري وابداء الراي القانوني لأي مسألة قانونية.

● مجلس الوحدة الاقتصادية العربية الذي يقوم بمتابعة تنفيذ ما قدمه الاعضاء بينها من اتفاقيات على ان تلتزم الاطراف المعنية بعدم تأميم او مصادرة الاستثمارات التي تقام في اقليمها.

● مجلس التعاون لدول الخليج العربية: حيث تتولى لجنة التعاون المالي والاقتصادي بالمجلس وضع الخطوات التنفيذية لتطبيق الاتفاقية الموحدة على ان يجري متابعة التطبيق من قبل اجهزة الامانة العامة للمجلس.

● الاجهزة الوطنية المشرفة على الاستثمار: تقيم الدول المتلقية للاستثمار الخارجي اجهزة لتنفيذ تشريعات الاستثمار ويختلف شكلها القانوني من دولة الى اخرى فبعضها يجمعها في جهاز واحد والبعض الآخر يوجد لديه اكثر من جهاز بحيث تتمتع بالشخصية القانونية والاستقلال الاداري والمالي عن الادارات الحكومية وتقوم بتوفير البيانات والمعلومات للمستثمرين والرد على استفساراتهم والتراخيص والبت فيها.

ومما هو جدير بالذكر ان شروط القيام بالاستثمار وحدوده تعتبر من الامور المتروك امرها الى المشرع الداخلي في كل دولة تسليما بحق الدولة في السيادة على اقليمها.

ثالثا: انطباعات المستثمرين العرب حول مناخ الاستثمار:

لقد بنيت هذه الانطباعات على اساس النتائج التجميعية للبحث الذي قامت به المؤسسة العربية لضمان الاستثمار والمنشور في تقرير مناخ الاستثمار عام ١٩٨٦م وذلك باستخدام استبيان تم تصميمه لهذا الغرض باختيار عينة من المستثمرين العرب من الأفراد والمؤسسات ممن لهم تجارب استثمارية سابقة او قائمة في دول عربية اخرى غير بلادهم وأسفر الاستبيان الذي يهدف الى رصد متغيرات مناخ الاستثمار في العالم العربي عام ١٩٨٥ عن النتائج التالية: يفضل المستثمرون العرب الاستثمار في الدول العربية التي تتمتع بالعوامل التالية:

١ـ التي تتمتع بالاستقرار السياسي وحرية تحويل عوائد الاستثمار واعادة أصله الى الخارج.

٢ـ الدول التي تساعد في امكانية تحقيق عائد مرتفع من الاستثمار مع وضوح قوانين الاستثمار وثباتها. والدول التي تمنح الاعفاء من الضرائب والرسوم الجمركية مع الاستقرار الاقتصادي وثبات سعر صرف العملة المحلية وسهولة اجراءات تنفيذ الاستثمار والتعامل مع الجهات الحكومية وتوفير البيئة الاساسية وعناصر الانتاج.

٣ـ اتساع حجم السوق الداخلية في الدولة المضيفة وسهولة اجراءات الحصول على الترخيص بالاستثمار ونجاح مشاريع سابقة في نفس الدولة.

٤ـ المعرفة المسبقة بفرص الاستثمار في القطر، التزام الدولة بما تعقده من اتفاقيات مع الغير، امكانية الحصول على نسبة عالية من السيطرة على المشروع، وتوفير شريك محلي موثوق به والمعرفة المسبقة بقوانين وأوضاع الاستثمار في القطر.

٥ـ الاستفادة من ميزة نسبية في الدولة المضيفة، توفير الهياكل المؤسسة اللازمة التي تمنح التسهيلات الائتمانية.

٦ـ وجود جهة واحدة للتعامل معها، وتوفير الرأي العام المحلي الذي يرحب بالمستثمر الوافد وسهولة التعامل مع الأوضاع الاجتماعية في الدولة.

٧ـ الدول التي توفير سوق منظمة لتبادل الأوراق المالية فيها.

ويعني الترتيب السابق اولويات اختيار المستثمر العربي للدول التي يشارك او يستثمر فيها امواله حسب رأي المستثمرين الذين ردوا على الاسئلة الموجهة لهم من قبل المؤسسة المشار اليها آنفا. ولذلك فعلى الدول العربية التي تتطلع لجذب الاستثمارات العربية ان تهتم بتوفير هذه العناصر لاجتذاب الأموال العربية واقامة المشاريع التنموية التي تحقق اهداف كلا الطرفين.

رابعا: معوقات الاستثمار في الدول العربية:

يعاني بعض المستثمرين العرب من بعض المعوقات التي تحدد من الاستثمارات في الدول العربية اهمها: صعوبة تحقيق عائد مجز على الاستثمار، النقص في عناصر الانتاج خاصة العمالة الماهرة، صغر حجم السوق المحلي، قيود تحويل العملة والرقابة على النقد، قيود العمالة وقوانين العمل، عدم المعرفة بقوانين الاستثمار وعدم استقرارها، تقلب سعر صرف العملة المحلية، عدم توافر الهياكل والبنية الأساسية والخدمات اللازمة. وارتفاع الضرائب والرسوم بعد فترة الاعفاء وصعوبة اجراءات الدخول والخروج وكذا قيود امتلاك الاراضي والعقارات ومشاكل الاستيراد وتدخل الدولة بشتى الصور في المشاريع المقامة فيها.

خامسا: الضمانات التي يوفرها الاستثمار العربي للمستثمرين:

توفر اتفاقية استثمار رؤوس الأموال العربية وانتقالها بين الدول العربية لأصحاب الاموال العربية الآتي: حقهم في الاقامة ومعاملتهم بدون تمييز وحقهم في تحويل صافي رؤوس اموالهم والتعويضات المستحقة لهم، كما تلزم الدولة المضيفة بعدم تأميم او مصادرة الاستثمارات العربية، وحق المستثمر في التعويض الكامل عما يصيبه من اضرار، كما تسهل له الحصول على ما تحتاجه من ايدي عاملة عربية او اجنبية، وحقه في التصرف في الاستثمار بجميع اوجه التصرف المسموحة له.

سادسا: مجالات وفرص الاستثمارات الحالية في الدول العربية

لقد تأثرت الدول العربية سواء دول الفائض او الدول التي تعاني من ندرة الموارد الاقتصادية خاصة من النقد الاجنبي في الفترة الاخيرة من الانكماش الاقتصادي الذي بدأ في منطقة الخليج العربي مع تصاعد الحرب الايرانية العراقية وازدادوا اتساعا وتعمقا بانخفاض اسعار البترول مما اثر على تنفيذ المشاريع التنموية وبالتالي تم الاستغناء عن العمالة العربية والاجنبية مما اثر على النقد الاجنبي للدول الاخرى المصدرة للعمالة واتجهت هذه الدول الى تنمية مواردها المحلية وترشيد انفاقها واعادة النظر في سلم اولويات التنمية فيها وذلك بالتركيز على المشاريع الانتاجية التي تسد حاجة الاستهلاك المحلي وتنمية موارد الدول من النقد الاجنبي باحلال الانتاج المحلي محل الواردات وتنمية الصادرات مما كان له الأثر في اعادة النظر في تشريعات الاستثمار مع التأكيد على اهمية الدور الخاص في تحقيق الانماء الاقتصادي واهمية رأس المال المحلي والمتراكم من العاملين في الخارج.

لقد اثر ذلك كله على مجالات وفرص الاستثمار وعلى المشاريع المنفذة في عام ١٩٨٥م حيث اوضح الاستبيان الذي قامت به «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» ان اجمالي الاستثمارات حوالي ٣٢٦ مليون دولار امريكي موزعة على القطاعات المختلفة وان قطاع الزراعة والصيد البحري والثروة الحيوانية احتل المرتبة الاولى بنسبة ٥١,٩٪ من اجمالي الاستثمارات العربية في عام ١٩٨٥م. يليه في الاهمية القطاع الصناعي بنسبة ٣٠,٦٪ ثم القطاع المالي والمصرفي بنسبة ٧,٧٪ فقط فقطاع التجارة والمقاولات بنسبة ٦,٣٪ واخيرا قطاع السياحة بنسبة ٣٪ فقط من اجمالي الاستثمارات الوافدة.

وكان توزيع هذه الاستثمارات على المجموعات الجغرافية في العام المشار اليه كالتالي: مجموعة دول مجلس التعاون قد صدرت ٦١٪ من الاستثمارات تليها مجموعة الأردن وسورية والعراق ولبنان وفلسطين بنسبة ٢٦,٢٪ ثم مجموعة المغرب العربي (تونس، الجزائر، ليبيا) موريتانيا) بنسبة ١٠,٣٪ فمصر والسودان بنسبة ٢,٥٪ وأخيرا جيبوتي والصومال واليمن بنسبة ضئيلة لا تتجاوز ٠,٠٤٪.

وبذلك نرى ان ٨٠٪ من الاستثمارات العربية تتم خارج نطاق المجموعة التي تنتمي اليها جغرافيا وهذا مؤشر واضح لجدية وانتشار الاستثمارات العربية على نطاق الوطن العربي وعدم تأثرها بالمجموعات الاقليمية، كما يتضح انه لا توجد علاقة واضحة بين المشاريع التي اعلن عنها والمشاريع التي تم الاستثمار فيها فعلا وهذا يعني ان المشاريع التي استثمر فيها تم التعرف عليها من قبل اصحاب المشروع سواء من الشركاء المحليين او الوافدين.

ونرى ضرورة انعقاد عدة مؤتمرات لرجال الاعمال والمستثمرين والدول المتلقية للاستثمارات لازالة المعوقات امام المستثمرين لانعاش الاقتصاد العربي واستقلال موارده الاقتصادية الاستقلال الأمثل لخير شعوب المنطقة.

المؤتمر الدولي للسلام كما تعالجه الصحافة الغربية

ذكرت صحيفة «التايمز» في خبر لها من مراسلها في اسرائيل إيان مري ان الحكومة الائتلافية الاسرائيلية المنقسمة بشدة على نفسها قررت ان تعلن هدنة مؤقتة بالنسبة لفكرة المؤتمر الدولي لاحلال السلام في الشرق الأوسط.

إذ ان المقترحات الخاصة بالمؤتمر التي أثارت الخلاف داخل الحكومة ستعرض على اجتماع خاص لمجلس الوزراء المصغر الذي يقرر السياسة الاسرائيلية يوم الاثنين المقبل بعد ان كان من المقرر بحثها يوم امس (الأربعاء). ولكن الصحيفة لا تعتقد ان القضية ستحل حتى عندئذ اي انها لن تعرض على التصويت في ذلك الاجتماع.

الانتخابات النيابية

ومضت الصحيفة تقول ان كلا من حزبي العمل وليكود يتردد الآن في توجيه الدعوة الى اجراء انتخابات عامة قبل فصل الصيف. كما ان الدوائر المطلعة تشير الآن الى ان كلا من الحزبين لن يكون مستعدا لاجراء تلك الانتخابات قبل شهر ايلول (سبتمبر) او تشرين الأول (اكتوبر) المقبلين.

وقد تم الاتفاق على هذه الهدنة عندما اجتمع رئيس الوزراء زعيم تكتل ليكود اسحق شامير الى وزير الخارجية زعيم حزب العمل شمعون بيريز يوم الثلاثاء الماضي.

وبعد تبادل الاتهامات بين الرجلين في المقابلات التي نشرت خلال اوائل الأسبوع اتفقا على ان فكرة المؤتمر لم تكتمل نهائيا ولذا لا يمكن عرضها بشكل صحيح على مجلس الوزراء.

بيريز يتراجع

وقد اعترف بيريز ان فهمه لعقد المؤتمر كوسيلة لبدء مفاوضات مباشرة لا يزال مشوبا بالكثير من الامور غير الاكيدة مما يجعل من الصعب على الحكومة الاسرائيلية اتخاذ قرارها النهائي في هذا الصدد. ولكنه مع ذلك سيعرض الفكرة على الاجتماع المصغر لمجلس الوزراء الذي تأجل حتى يوم الاثنين.

وقالت الصحيفة ان التأجيل تم من اجل تمكين الأعضاء العشرة الذين يؤلفون مجلس الوزراء المصغر من حضور الاجتماع – وبالتالي ضمان عدم حسم اي تصويت يجري خلاله. إذ ان العشرة يتألفون من خمسة عن ليكود وخمسة عن العمل.

مشاورات في واشنطن

ومن المتوقع ان ينصح شامير مجلس الوزراء باعطاء بيريز المزيد من الوقت لكي يعرض على المجلس مشروعا كاملا قبل التصويت عليه. وسوف يمكن هذا بيريز من التوجه الى واشنطن كما هو مخطط يوم الأربعاء المقبل لاجراء المزيد من المشاورات مع الادارة الامريكية.

كذلك من الواضح ان بيريز يشعر بالقلق لأن الاتحاد السوفياتي اخذ يتلكأ في جهوده لاستئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل – وهو شرط آخر من شروط عقد المؤتمر الدولي.

ولذا فانا من غير المحتمل ان يسارع لدى عودته من واشنطن الى الدعوة لاجراء تصويت في مجلس الوزراء الاسرائيلي على فكرة المؤتمر وانما سيحاول بدلا من ذلك ان يعمل على تحقيق تقدم فعلي في قضية استئناف العلاقات السوفياتية ـ الاسرائيلية.

وترى الصحيفة انه ما لم يكن بيريز قادرا على التركيز بما فيه الكفاية على اقناع احد وزراء ليكود بتأييد الفكرة فان من المستحيل ان يفوز في التصويت المقبل. وفي هذا ما يشكل مجازفة قد تنطوي على انسحاب بيريز من الحكومة وبالتالي فان ذلك سيتيح الفرصة لشامير لتشكيل ائتلاف جديد اضيق قاعدة.

تقدم ايجابي

ومع ذلك فان مصادر وزارة الخارجية الاسرائيلية لا تزال تصر على ان بيريز متأكد من انه حصل تقدم «ايجابي» للدعوة الى عقد المؤتمر الدولي.

● اما صحيفة «الجارديان» فقد رأت في التطورات الأخيرة في اسرائيل خضوعا من شامير للضغط بموافقته على مناقشة فكرة مؤتمر السلام. ولكن شامير مع ذلك لا يزال يعارض بقوة فكرة المؤتمر الدولي. اما بيريز فهو يرى انه يشكل آخر فرصة لاجراء مفاوضات حقيقية بين اسرائيل والعرب. ويعني تأجيل الاجتماع انه ما زال هناك فرصة لامكان توصل الرجلين الى اتفاق وسط.

● لكن صحيفة «واشنطن بوست» تناولت الموقف الامريكي فقالت ان ادارة الرئيس ريجان تعتقد انه تم احراز تقدم كبير خلال الأيام القليلة بشأن صيغة المؤتمر الدولي. لكن الرسميين الامريكيين لم يعطوا تفصيلات عن ذلك التقدم وانما اكدوا ان الاتفاق تم على الخطوط العريضة فقط وانه يجب معالجة قضايا مثل التمثيل الفلسطيني في محادثات السلام ومشاركة الاتحاد السوفياتي وانهاء الخلافات الاسرائيلية حول اشراك السوفيات.

وقال الرسميون انه ظهرت دلائل اكيدة على استعداد الأردن الذي اقترح الفكرة قبل سنتين لقبول الخطوط العريضة (تمشيا مع وجهات نظر وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز.

وكان شولتز قد دعا الى عقد مؤتمر يكون الى حد كبير معتمدا على المراسم ويفتح الطريق امام المحادثات المباشرة بين الأردن واسرائيل والأطراف الأخرى المعنية.

ويرى الرسميون الامريكيون ان اكبر عقبة في وجه المؤتمر الدولي لا تزال قائمة وهي النزاع القائم داخل الحكومة الاسرائيلية. اما بالنسبة للولايات المتحدة فهي تريد ان تكون محايدة ريثما يحل الاسرائيليون خلافاتهم في ما بينهم. لا سيما وان هناك ما يشير الى احتمال ضغط بيريز على الحكومة وبالتالي الدعوة الى اجراء انتخابات عامة.

اكثرية الاسرائيلين تؤيد انعقاد مؤتمر دولي للسلام

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» ان استطلاعات الرأي العام التي جرت اخيرا تبين ان الاسرائيليين منقسمون بالتساوي حول قضية اعادة الأراضي المحتلة رغم ان قسما كبيرا يؤيد انعقاد مؤتمر دولي وفقا للنقاط المطروحة في القدس المحتلة وواشنطن.

واضافت الصحيفة ان الانقسام ظاهر كذلك بين اهل الحكم ذلك ان الهوة التي نشأت بين رئيس الوزراء، اسحق شامير ووزير الخارجية، شمعون بيريز بشأن قضية تأييد اسرائيل لمؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط او عدم تأييدها له تعني ان مستقبل الحكومة يبدو مشكوكا فيه اكثر من اي وقت مضى.

وقالت الصحيفة ان التوقيت الدقيق للعد التنازلي لم يحدد بعد رغم ما قاله مسؤول حكومي اخيرا من ان هذا الموعد قد يحدد قريبا. ولو فعل بيريز ذلك فان الأصوات قد تنقسم بالتساوي بين معارض ومؤيد. ويذكر هنا ان عدد اعضاء مجلس الوزراء المصغر هو عشرة، خمس لكل من الحزبين المشاركين في الحكومة الائتلافية.

واستطردت الصحيفة قائلة ان من بين التطورات المتناقضة التي شهدتها الأيام العشرة الماضية الانتصار الذي حققه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات في الجزائر بعد ما تمكن من توحيد صفوف المنظمة تحت قيادته.

فبالرغم من ان عرفات اخطر الى تقديم تنازلات للمتشددين بما فيها ابتعاده في اللحظة الأخيرة عن الرئيس المصري حسني مبارك الذي اغلق نتيجة لذلك جميع مكاتب منظمة التحرير في القاهرة، يقول بعض المسؤولين الاسرائيليين بأن اجتماع الجزائر ساعد في عملية السلام ولم يحبطها. ويعتقدون بأن هذا الاجتماع ادى الى توتر العلاقات بين المنظمة ودولتين معتدلتين من الدول المؤثرة في المنطقة وهما مصر والأردن.

من ناحية اخرى يقول مسؤولون اسرائيليون كبار ان الأردن ومصر وافقتا على عدم دعوة منظمة التحرير الا اذا ما وافقت على الاعتراف بقرار الأمم المتحدة ٢٤٢ الذي يعترف بحق اسرائيل في الوجود.

وبما ان هذا الأمر غير محتمل يتوقع الاسرائيليون ان يقوم الملك حسين بتسمية فلسطينيين معتدلين للانضمام الى وفده.

وعلى صعيد آخر فان معظم المحللين السياسيين متفقون في ما بينهم على ان المفتاح لمسألة انعقاد المؤتمر او عدم انعقاده هو في يد الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

ويقول مسؤولون اسرائيليون ان هناك بوادر مشجعة تتمثل بالزيادة الملحوظة في عدد اليهود السوفيات الذي سمح له بمغادرة الاتحاد السوفياتي. فقد ارتفع عدد الذين غادروا خلال الاشهر الثلاثة الأولى من هذا العام عن العدد الذي غادره خلال العام الماضي بأكمله. وثمة تلميحات بأن استمرار هذا التوجه قد يكون كافيا للتغلب على المعارضة الاسرائيلية للمشاركة السوفياتية في مؤتمر السلام الدولي.

«واشنطن تايمز»

كيف ينبغي ان تتصرف اوروبا كيلا تقع تحت الهيمنة الشيوعية؟

نشرت مجلة «الاكسبرس» الفرنسية مقالا للخبير الامريكي في الشؤون العسكرية والاستراتيجية انجيلو كودفيلا الذي يعمل باحثا في مؤسسة هوفر التابعة لجامعة ستانفورد في ولاية كاليفورنيا. تناول موضوع نزع الصواريخ النووية من اوروبا: وقد جاء في المقال:

لا شك في ان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يدرك تمام الادراك ان الرئيس الامريكي رونالد ريجان ووزير خارجيته جورج شولتز يرغبان في انعقاد قمة امريكية ـ سوفياتية، من اجل ان ينعما بالهدوء وراحة الضمير في الاشهر الاخيرة التي سيمضيانها في الحكم.

من هنا كان اسراع جورباتشوف الى استغلال الفرصة في محاولة لفرض واقع عسكري جديد يجعل ميزان القوى لصالح الاتحاد السوفياتي في القارة الاوروبية بشكل لا يمكن تغييره بالوسائل السياسية.

الخطر على اوروبا

وهذا الكلام خال من اي مغالاة ومطابق لواقع الاتفاق الذي توصل اليه جورباتشوف مع الادارة الامريكية خلال زيارة شولتز الى موسكو. فهذا الاتفاق سيترك اوروبا مشرعة الابواب امام القوة العسكرية السوفياتية الهائلة سواء من حيث الاسلحة التقليدية، ام من حيث الاسلحة النووية.

ولئن كان الوزير شولتز اكد مرارا وتكرارا ان الاتفاق العتيد سيتضمن ما يكفل التثبت في الالتزام ببنوده بشكل لا يقبل الشك ولا يحتمل الالتباس، فان ما يمكن تأكيده ايضا ان موسكو لن تسمح لاحد مهما غالت في الترويج لسياسة «الانفتاح» بأن يضع قدمه داخل مصانعها الحربية.

وانطلاقا من هنا يمكن تصور نتيجة اي اتفاق امريكي ـ سوفياتي كالاتي:

سحب للصواريخ النووية الامريكية من اوروبا، واخفاء مؤقت للصواريخ السوفياتية في انتظار ابرازها في الوقت المناسب.

وحتى لا يتهم المرء بانه مبالغ في سوء النية فلنفترض ان موسكو ستلتزم التزاما حرفيا وتاما بالاتفاق، فماذا ستكون النتيجة بالنسبة الى الوضع العسكري في اوروبا؟

صواريخ غير كافية

الجواب عن هذا السؤال واضح تماما، فالسوفيات يملكون من الصواريخ النووية البعيدة المدى عددا كبيرا، وهو لن يكون مشمولا بالاتفاق، ويمكن بالتالي استعماله لضرب اوروبا التي ستكون مجردة من حماية الصواريخ الامريكية ومعتمدة على الصواريخ الفرنسية والبريطانية غير الكافية لردع السوفيات.

يضاف الى ذلك ان الجيوش الاوروبية الغربية مجتمعة لن تكون قادرة على الوقوف في وجه اي غزو سوفياتي، لان الاتحاد السوفياتي يتمتع بتفوق هائل في ميدان الاسلحة التقليدية.

حلقة ضعيفة

من الواضح اذن ان الاتفاق الامريكي السوفياتي الذي يسعى اليه كل من البيت الابيض والكرملين سيجعل من أوروبا حلقة ضعيفة تهدد بانفراط المعسكر الغربي والحلف الاطلسي، وذلك في حالة طبق الجانب السوفياتي الاتفاق ام تهرب في بنوده.

وهذا يعني على المدى الابعد بسط النفوذ السوفياتي على اوروبا ووقوع القارة التي عانت كثيرا حفاظا على حريتها تحت مظلة الهيمنة الشيوعية.

وفي ظل المعطيات الحالية يظهر ان الشيء الوحيد الذي يستطيع الاوروبيون القيام به هو معارضة الاتفاق قبل ابصاره النور، وعدم التلهي بالحديث عن آمال السلام والانصراف الى تدعيم مواقعهم وقدراتهم العسكرية. والأمر الأخير لا يكون الا ببناء قوة نووية حقيقية تكون كفيلة بردع السوفيات وجعلهم يترددون الف مرة قبل التفكير بالقيام بما يسمى استقلال اوروبا.

واذا بدت هذه الدعوة مستهجنة لدى فئات كبيرة من الراي العام في المانيا الغربية، او بريطانيا، او فرنسا، او ايطاليا، فان المستقبل قد يحمل مخاطر جمة تبرر، اطلاق الدعوة. وعلى الاوروبيين ان يعلموا ان التفكير الواعي والتصرف المسؤول وحدهما يحميان حريتهم واستقلالهم وهما افضل بكثير من اتفاق بعيد عن روح المسؤولية كالذي يميل الرئيس ريجان الى عقده مع الزعيم السوفياتي جورباتشوف.

«الاكسبرس»

«سي.اي.أيه» تتعاون مع المافيا ضد نيكاراجوا

نظرا للمبالغ المالية الكبيرة التي نجمت عن مبيعات الأسلحة الامريكية لايران والتي لا يعرف اين انتهت حتى الآن فانه كان من البديهي ان يكون ربط البعض بين المافيا والمتآمرين في مجلس الامن القومي مسألة وقت فقط.

والغريب ان هؤلاء الناس في مجلس الأمن القومي يطلق عليهم لقب «العصابة التي لا تستطيع اطلاق النار بشكل مستقيم».

فقد نشر جيمي بريسلن احد صحفيي نيويورك المرموقين مقالة ادعى فيها ان دابر دون غوتي الذي يقال انه رئيس عائلة جامبينو احدى عائلات المافيا المشهورة استلم حوالي ٦٢٤ الف دولار من عائدات الأسلحة الامريكية لايران التي خصصت للمتمردين في نيكاراجوا.

ولم يستطع احد الاتصال بالكاتب للتحقق من تفصيلات القصة. وسواء كانت صحيحة ام غير صحيحة فان قصته عن استخدام الحكومة الامريكية المافيا للمرة الثانية خلال السنوات الأخيرة كانت في غاية المتعة والاثارة.

ففي شهر مارس (آذار) برئت ساحة جوتي من تهم التهريب والاجرام. وفي الأسبوع الماضي حاول رجل قتله. وبعد ذلك بفترة بسيطة عثر على الرجل وهو جفري سيسون قتيلا في متجر للحلويات يخضع لسيطرة عائلة اخرى من عائلات المافيا.

وكانت وكالة المخابرات المركزية الامريكية قد جندت في الستينات ثلاثة من زعماء المافيا لاغتيال فيديل كاسترو الزعيم الكوبي. وتبعا لما يقوله بريسلن فان اشخاصا معنيين في المخابرات المركزية وفي ادارة الرئيس ريجان والأصدقاء اليمنيين مثل كارل شانيل ـ الذي اعترف في الأسبوع الماضي بتهمة تدبير الأموال غير المشروعة للمتمردين النيكاراجويين ـ كانت لديهم فكرة بأن تقوم فرق جوتي للاغتيال بالتغلغل في نيكاراجوا وقلب حكومة ساندينستا.

ويقال ان عميل السي ـ آي ـ ايه الذي له ضلع في ذلك هو توماس كلاينز الذي يقال انه هو الذي أرسى شبكة تزويد المتمردين بكل شيء. وكان كلاينز هذا نفسه هو الذي جند القتلة الثلاثة الذين كانت مهمتهم اغتيال كاسترو في الستينات كما كان له دور مهم في غزو خليج الخنازير.

وكما يقول بريسلن فان خطة استئجار جوتي لم تنجح لان مؤيدي المتمردين النيكاراجويين لم يدركوا ان نيكاراجوا بلد كاثوليكي وان بين وزرائها راهب وهو وزير الخارجية ميجويل دي كوستا. واقتبس الكاتب عن احد المقربين من جوتي قوله: «ليس من المستغرب ان تبدأ التحقيقات في واشنطن فهم (الحكومة الامريكية) يدفعون المال للناس لقتل راهب».

كذلك اخفق مؤيدو المتمردين النيكاراجويين في ان يدركوا ان جوتي يكره الطيران والطائرات ويفضل أدغال بنايات بروكلين ونيويورك وغيرها من المدن على الأدغال الحقيقية في نيكاراجوا.

«ذي انديباندنت»

اضراب عمالي يوقف صحيفة فرنسية عن الصدور

احتجبت صحيفة «لوماتان» الفرنسية المقربة من الحزب الاشتراكي الفرنسي عن الصدور امس بسبب اضراب العاملين من محررين وموظفين عن العمل احتجاجا على الاوضاع المالية المتردية وتوقف الادارة عن دفع الرواتب منذ الشهر الماضي.

ويجيء الاضراب عن العمل في الصحيفة وظهور ازمة مالية وادارية فيها بعد عشرة اسابيع من تسلم بول كيلي وزير الدفاع السابق في حكومة ميتران الاشتراكية السابقة ادارة الصحيفة.

صحافة بلا سياسة

ساعي البريد يسلم رسائل السرقة

ذكرت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية ان شابا متنكرا بزي ساعي البريد تجول لمدة شهر في احياء مدينة ستراسبورج طارقا على ابواب العجائز بحجة تسليم رسائل مضمونة، مستغلا الفرصة لاقتحام المنازل وسرقة كل ما خف حمله وارتفع ثمنه.

وتابعت الصحيفة تقول ان ساعي البريد الزائف استطاع سرقة ٤٤ منزلا بهذه الطريقة، جامعا ما قيمته ٢٧٠ الف فرنك فرنسي قبل ان يتمكن رجال البوليس من القبض عليه متلبسا واحالته الى القضاء.

●●●

مشكلة «بنزينية» تواجه السواقين في بريطانيا

ذكرت رابطة بائعي البنزين في بريطانيا ان السواقين قد يواجهون ارتباكا شديدا في امدادات البنزين. اذ اصدرت الرابطة تحذيرا قالت فيه ان الانابيب التي تنقل البنزين تحت الارض في المحطات آخذة في التدهور.

وقالت الرابطة ان اعضاءها ابلغوها ان البنزين الحالي لا يحتوي على نسبة عالية من الرصاص كالسابق مما يعني ان الانواع الجديدة منه ولا سيما الخالية من الرصاص تهاجم الصمامات ونقاط احكام اغلاق الانابيب في خطوطها من تحت الارض الى المضخات.

وقد لاحظ الكثيرون من العاملين في محطات البنزين هذه المشكلة إثر انخفاض الضغط في المضخات. وقد اثبتت التجارب ان انعدام الرصاص من البنزين يساعد فعلا على تآكل الصمامات والسدادات في الانابيب.

ويجدر بالذكر ان الرابطة تمثل سبعة الاف محطة بنزين من مجموع ١٨ الف محطة في البلاد.

●●●

البريطانيون ينفقون كثيراً على اثاث منازلهم

قالت صحيفة «التايمز» ان البريطانيين انفقوا خلال العام الماضي مبلغ ٣٧٠٠ مليون جنيه على الاثاث. فقد اظهرت دراسة خاصة حقائق مثيرة منها مثلا ان الاسكتلنديين هم اقل الناس إنفاقا على الاثاث بين البريطانيين بينما ينفق المتزوجون الذين ليس لهم اطفال ومن فئة الاعمار بين ٢٥ ـ ٣٥ سنة اكثر من غيرهم من فئات الاعمار الاخرى.

وقد اشترى البريطانيون من الكراسي الوثيرة خلال العام الماضي اكثر من ثلاثة ملايين كرسي وكان لون البيج او البني اكثر الالوان شيوعا. اما بالنسبة للطاولات فقد كان الشكل البيضاوي اكثرها مبيعا.

واتضح ان المطابخ تشكل اكبر انواع الاثاث مبيعا. اذ بلغ ما تم انفاقه عليها اكثر من ١٢٠٠ مليون جنيه بينما بلغت مبيعات غرف النوم والاسرة حوالي ٩٠٠ مليون جنيه.

وتوضح عادات الانفاق على الاثاث ايضا الاتجاهات الجغرافية والسكانية. اذ ان اعلى نسبة انفاق كانت بين سن ٢٥ ـ ٤٤ سنة ولا سيما بين الاشخاص الذين ليس لهم اطفال.

●●●

برامج تلفزيونية تستمر ٢٤ ساعة

ذكرت صحيفة «الجارديان» ان الاهالي في حوض نهر التيمز سيتمكنون من مشاهدة البرامج التلفزيونية بصورة مستمرة ودون انقطاع لمدة ٢٤ ساعة في اليوم اعتبارا من شهر يونيو (حزيران) اذ ستبدأ الشركة التلفزيونية التي تحمل اسم النهر (تيمز) في بث البرامج الشاملة اعتبارا من الثلاثاء حتى الخميس من كل اسبوع. اذ تقرر استمرار الارسال بعد منتصف الليل حتى الساعة السادسة صباحا مع ترك فترة ربع ساعة فقط (من السادسة الى السادسة والربع صباحا عندما يبدأ التليفزيون الصباحي ارساله).

وتنتظر الشركة الان موافقة سلطة الاذاعة والتلفزيون المستقلة على برامجها التي ستشتمل على الافلام والمقابلات والندوات والموسيقى والتمثيليات والاخبار.

وتأتي هذه الخطوة كجزء من برامج جديدة طولها الف ساعة. ومن المؤكد ان هذه الخطوة ترمي الى كسر اطار تحكم بي. بي. سي. في تلك البرامج.

●●●

عجوز في الثمانين تطفىء حريقا في منزلها

قالت صحيفة «فرانس سوار» ان عجوزا فرنسية في الثمانين من عمرها تمكنت وحدها من اخماد حريق كبير نشب في منزلها.

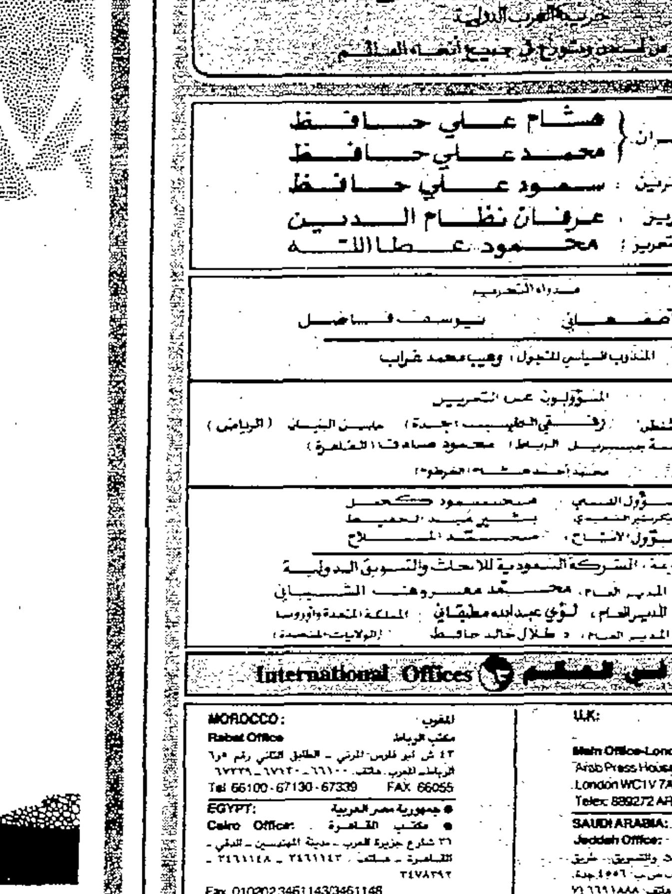
فقد استيقظت المراة واسمها ناتالي من النوم بعدما شمت رائحة حريق في منزلها الكائن في احدى ضواحي باريس.

وتوجهت العجوز الى المطبخ لتشاهد ألسنة النيران مندلعة فيه، فاتصلت على الفور برجال الاطفاء. وفي انتظار حضورهم عمدت المراة الى مكافحة النيران التي اخذت تمتد الى الغرف الاخرى. وتمكنت بعد جهود مريرة من اخماد الحريق قبل ان يصل رجال الاطفاء الذين ابدوا دهشتهم واعجابهم بشجاعة المراة العجوز.

الشرق الأوسط



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم



الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير: أحمد أصفهاني، يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب
المسؤولون عن التحرير: د. طلال خالد حافظ (واشنطن)، رفيق الطيب (جدة)، مايسن البيان (الرياض)، طلحة جبريل (الرباط)، محمود صادق (القاهرة)، محمد أحمد عثمان (الخرطوم)
المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير الفني: بشير عبد المحيط
مسؤول الانتاج: محمد المصلح
تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: لؤي عبدالله مطبقاني (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

المكاتب في العالم International Offices

U.K.: المملكة المتحدة
المكتب الرئيسي - لندن: Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181 Telex: 889272 ARABNS G

SAUDI ARABIA: المملكة العربية السعودية
Jeddah Office: مكتب جدة
Telex 604397 ARBUS S.J.
Riyadh Office: مكتب الرياض
Gulf Office: مكتب الخليج
P.O Box 581 Dammam 31421 - Tel. 85 76583 - 8756575 Fax 0109663 8577131
TUNISIA: مكتب تونس

MOROCCO: المغرب
Rabat Office: مكتب الرباط
Tel 66100 - 67130 - 67339 FAX 66055
EGYPT: جمهورية مصر العربية
Cairo Office: مكتب القاهرة
Fax 010202 3461143/3461148
SUDAN: السودان
Khartoum Office: مكتب الخرطوم
U.S.A: الولايات المتحدة
Washington Office: واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue, N.W Suite 920 Washington D.C 20004-1703 Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB Fax 0101202 6381887
Houston Office: هيوستن
2100 West Loop South Suite 1525 Houston, Texas 77027 Tel (713) 9610245 Telex 897063 Fax 0101713 9610421

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتادية مهمتهم بامانة وموضوعية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF Irfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR LUAI A. MUTABBAKANI
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن - بروبوك ليمتد - باريس - لوف برنت - جدة والرياض - شركة المدينة للطباعة - الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة - نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

ABC
الاشتراك السنوي ... ريالا سعوديا او ما يعادلها و٣٠٠ دولار في امريكا وكندا

رأي الشرق الأوسط

ختامها مسك

رغم الانجازات الضخمة التي حققتها جولة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز العربية والعالمية الناجحة الا ان ختامها كان هو الانجاز الاضخم والاكبر نظرا لما احدثه من ردود فعل كبرى واصداء واسعة النطاق على كل الاصعدة العربية والاسلامية والدولية.

ففي اطار جهوده الخيرة المخلصة التي جرت في صمت ودون اعلان عقد تحت رعايته لقاء القمة التاريخي بين الملك الحسن الثاني عاهل المغرب والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد لتتحقق خطوة اساسية على طريق وحدة الصف والتضامن العربي والاسلامي.

ولقد كان هذا اللقاء التاريخي الذي فرحت وسعدت به كل الشعوب العربية والاسلامية هو ختام المسك لانجازات الجولة العربية والعالمية التي بدأها في اوائل الشهر الماضي وشملت الجزائر والمغرب وفرنسا وبريطانيا واسبانيا وانتهت بزيارته الموفقة للجزائر والمغرب.

فعلى امتداد هذه الجولة التي تابعها مئات الملايين من ابناء الشعوب العربية والاسلامية بل وايضا معظم قطاعات الرأي العام العالمي والدوائر السياسية في كافة انحاء العالم تحقق الكثير والكثير من الانجازات لنصرة القضايا العربية والاسلامية.

وخلال المحادثات التي اجراها خادم الحرمين الشريفين مع رؤساء وقادة الدول التي شملتها جولته كان حرص الملك فهد واضحا على تاكيد المواقف المبدئية والثابتة للمملكة العربية السعودية من القضايا العربية والدولية كما كان حرصه بارزا على التاكيد على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الامر الذي كانت له نتائجه الايجابية على مواقف الدول الاوروبية التي زارها.

ولا شك ان اختتام الملك فهد لجولته بذلك الانجاز الكبير دليل على اهتمامه الاساسي بدعم قضايا الامتين العربية والاسلامية وجمع شمل الاشقاء العرب.

الجـــلاء والشهـــداء



بقلم: الدكتور مصطفى البارودي

الذين تابعوا ما نشرته هذه الجريدة المرموقة «الشرق الاوسط»، عن رجالات سورية وأحداثها، خلال الاشهر الاخيرة، يرون ان شهري شباط وآذار (فبراير ومارس) قد وقعت فيهما اكثر الانقلابات .. وان شهر نيسان (ابريل) كان شهر الجلاء ..

ولقد تحدث الكاتبان الكبيران: الشيخ العلامة علي الطنطاوي، ومؤرخ العروبة وفلسطين اكرم زعيتر، وافاضا عن عيد الجلاء الاول في سورية «الذي شارك العرب فيه جميعا (١٩٤٦/٤/١٧)، مثلما ورد ذكره، مرة بعد مرة، في الحلقات التي اوردت لمحات من مواقف الرئيس شكري القوتلي، بطل الجلاء والاستقلال، الذي يمثل بطولة شعب وكرامة أمة !.

وهذا شهر ايار (مايو) يطل هذا العام، ليذكرنا بفضل الله علينا، ثم بفضل الشهداء في تحقيق الجلاء والاستقلال !.

ولقد نشأت بلاد الشام (بحدودها الطبيعية) وبخاصة في سورية ولبنان، على الاحتفال كل عام، ببطولة شهداء ابرار، قضوا على اعواد المشانق، بيد السفاح جمال باشا، في اليوم السادس من شهر ايار (مايو) ١٩١٦، وقد كانوا طليعة النضال العربي، في مواجهة حملة «التتريك»، وفي نشدان حرية الأمة العربية، بعد ان زالت معالم الاسلام عن خلافة بني عثمان، واستولى على زمام الامور، «الدوملا»، وهم يهود تستروا برداء الاسلام، كذبا وزورا وغشا وخداعا .. ومن هنا كان واجبا على من يؤرخ للقرن العشرين، ودور العرب فيه، ان ينظر الى مفهوم «القومية» بالعين التي رنا بها اليها شهداء السادس من ايار، فما ابعد «العسلي وحافظ والانكليزي» ورفاقهم الابرار، عن اطراح شريعة الله، حين يهتفون بمجد العرب، الذين نزل بلسانهم المبين، القرآن الكريم، وحفظه الله الى ابد الآبدين !.

ويشاء الله ان تكون آخر قوافل الشهداء، قبل الوصول بالوطن السوري الى يوم الجلاء،

اولئك الذين تحدث عنهم، كاتبنا «الأكرم» زعيتر (في العدد الصادر من هذه الجريدة المرموقة يوم ١٩٨٧/٤/١٧). [وفي مقدمتهم «حرس البرلمان» والطبيب الذي جندله الرصاص الفرنسي وهو يسعف الجرحى - ثاني ايام العدوان الذي بدأ في ١٩٤٥/٥/٢٩ - على مقربة من فندق الاوريان، فكان شهيد مروءته]، وهذه الاسطر الاخيرة جلها بقلم كاتبنا الأبي الوفي «الأكرم».

وبين السادس من ايار عام ١٩١٦، وبين الايام الاخيرة منه عام ١٩٤٥، شهداء كثيرون، وعددهم عشرات من الالوف، في شتى ارجاء الوطن السوري. فلقد كان في طليعة الذين قاوموا فرنسا نفر هبوا للتصدي لها في «ميسلون»، غربي دمشق، يوم ١٩٢٠/٧/٢٤، وما زال يذكرنا بهم احتفال كان يجري كل عام على مدرج جامعة دمشق، يتحدث فيه، فيمن يتحدثون، ممثل لعائلة وزير الدفاع السوري الاول في تاريخ سورية الحديث «يوسف العظمة»، الذي أبى ان يسمح للجيش الغازي المحتل، ان يدخل سورية، الا على هامته، وهامات رفاقه الشهداء !. ومايزال يذكرنا بهم ايضا، عدد كانت تخصصه لهم مجلة «التمدن الاسلامي»، كل عام، وكان يشرف على تحريرها، حسبة الله والاسلام، المرحوم احمد مظهر العظمة، ورفيقه الامين الاستاذ محمد «ابن شهيد ميسلون» كمال الخطيب !.

وقد تتابعت قوافل الشهداء، خلال خمسة وعشرين عاما، وبخاصة في الثورة السورية الكبرى عام ١٩٢٥، ثم في الاحداث التي رافقت الاجيال، طورا بعد طور، سواء في عام ١٩٢٨ او عام ١٩٣٠ او عام ١٩٣٢، ام في احداث عام ١٩٤٣ التي مهدت للحكم الوطني، الذي ظفر الوطن في ظله بالتحرر من كل اجنبي،

بعد العدوان الفرنسي الكبير في ٢٩-١٩٤٥/٥/٣١، الذي أدى الى الجلاء، بعد اقل من عام .

ولن أفيض او اعيد او ازيد، على ما نشرته جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط»، في هذا الشأن، وانما احاول ان اعرض للقراء الكرام صورة لا تنسى، وصفها من رآها رأي العين،

عشية يوم الجلاء، اذ كانت الاحتفالات تعم دمشق والمدن السورية، وكان «رجل الدولة» سعد الله الجابري، هو الذي خطط لها وتابعها، فبكى بدمع مدرار !.

كان سعد الله الجابري، قد تولى بعد الثائر الكبير «ابراهيم هنانو»، زعامة حلب، بلا منازع، فلم يستطع أحد ان يزعزع مكانته في مدينته، ولا في سورية جميعا، حتى يوم وفاته في صيف عام ١٩٤٧، بل ان الذين ألفوا حزبا في بلده، ليرث تركته في الزعامة، لم يبلغوا مبلغه، فقد كان زعيما عظيما، وانسانا كريما، وما أحب أحد من أهل سورية كلها دمشق، مثلما أحبها شكري القوتلي وسعد الله

الجابري، وكلاهما كان يسهر على تخطيطها العمراني الجديد .. وقد كان الجابري رئيسا للوزراء، حين جرت احتفالات الجلاء يوم ١٩٤٦/٤/١٧، وكان في مكتبه في قصر الحكومة القديم بدمشق، قرب ساحة الشهداء (المرجة)، حيث كانت مكبرات الصوت، تنقل اليه، وصفا حيا، لما كان يجري في الساحة التي تطوف بها «العراضات»، والمواكب التي ضمت شتى فئات الشعب، تسير تباعا،

بالاهازيج، ثم تتوقف، فترة بعد فترة، لسماع خطاب وطني، او لترديد انشودة من اناشيد الكفاح، التي ألفها الناس، أيام النضال، ضد الاحتلال !.

دمعات حرى انسكبت من عين «سعد الله الجابري»، لما أعلن عريف الاحتفال، ان الكلمة لعائلات الشهداء ..

وكان المتكلم شابا في الثانية والعشرين من عمره، يشغل «سكرتارية» المجلس البلدي بدمشق، خلفا لانسان بلغ الستين وتقاعد، وكان لم يمض عام على احرازه شهادة «الليسانس» في الحقوق، وهو ينطق في الحفل، باسم شهداء أيار .. وعلى الأخص منهم شهداء العدوان الفرنسي الاخير الذي أدى الى الجلاء، اذ كان أخوه شهيدا !.

قال الخطيب :

«يا أيها الدمشقيون ! يا أيها السوريون ! امضوا في افراحكم، فقد طاب الجنى، وكرم الحصاد !. فلئن كانت الكلمة الساعة للشهداء، فما ذلك للتنغيص على اعراسكم في يوم الجلاء .. فأنتم الآن في فرحتكم الكبرى،

والشهداء معكم فرحون مستبشرون، أحياء عند ربهم يرزقون، يستبشرون الا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون !. ان الأيامى والأيتام لا يبكون اليوم .. بل يباركون معكم هذا اليوم !. فامضوا فرحين مستبشرين بنصر الله !»

هذا هو الذي أبكى «سعد الله الجابري»، الذي بكته القلوب دما، لما ثوى الى جانب «هنانو»، في مشارف حلب، عليهما رحمة الله !

عاجل جداً

الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف
موسكو :

اثارنا تصريحك القائل: بانه لا علاقة بين هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل وبين اقامة علاقات ديبلوماسية بين موسكو وتل ابيب في القريب العاجل .

كان من الممكن ان نصدق ذلك لولا الاحصاءات التي اذاعتها وكالة يونيتدبرس والتي تقول : إن الاتحاد السوفياتي سمح لـ ٧٧ يهوديا سوفياتيا بالهجرة خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي وهو اعلى معدل لهجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي منذ ٦ اعوام .

إذن كيف تفسر العلاقة المتزامنة بين زيادة هجرة اليهود السوفيات والغزل المتزايد بين موسكو وتل ابيب من خلال جسور قوية اقامها كبار رجال الاعمال الامريكيين اليهود والمؤيدين لاسرائيل .

نحن نعرف ان الكونجرس الامريكي يهمك وان المعاملات الاقتصادية مع الولايات المتحدة تحتل صدارة كبرى، خاصة وان واشنطن منحتك ٤ ملايين طن من القمح الامريكي المدعم ولكننا نسألك هل توافق على خروج علماء سوفيات من بلادك كي يذهبوا لاسرائيل عن اجل ان يساهموا في صناعة اسلحة كيماوية ونووية تفتك بالأبرياء وتدعم الاحتلال الاسرائيلي لاراضي الشعب الفلسطيني «الصديق» لكم ؟ !

يبدو ان لغة المصالح، او المصالح وحدها هي التي تسيطر على الأمور .

عثمان سبي.. رجل خانه قلبه

بقلم: طلحة جبريل

منذ ان سمعت خبر رحيله، تدور في الذاكرة مفارقات غريبة.. محزنة!

كانت آخر مرة التقيت فيها، عثمان صالح سبي، في جدة، قبل اكثر من عام. كنت في طريقي نحو مقديشو في مهمة صحفية، ساهم سبي في التمهيد لها، نظرا لعلاقاته المتينة مع المسؤولين الصوماليين. وأصر يومها ان يصحبني رغم متاعبه الصحية الى السفارة الصومالية للحصول على تأشيرة دخول... وكان معي في المطار حتى غادرت الطائرة الى مقديشو. وحتى حين وصلت الى هناك اتصل ببعض المسؤولين الصوماليين ليتأكد ان كل شيء يسير على ما يرام!

بعدها، كان يفترض ان نلتقي مرات، ولكن في كل مرة، يجيء طارىء فيتراجع الموعد، وظل الهاتف بيننا. وفي آخر مكالمة وأظن ان سبي كان في زيارة لاحدى الدول الخليجية، احسست ان صوته اضحى متكسرا ومتعبا اكثر مما مضى. فقد تكالبت عليه الأمراض من كل جهة، وكلما كان الوضع على الساحة الارترية يزداد تأزما، كانت صحة الرجل تنزلق نحو الأسوأ.

ضربنا موعدا في تونس... لكنه كان قد اضطر للسفر الى القاهرة لاجراء عملية جراحية في الجيوب الأنفية. وكنت في القاهرة، وحين استفسرت عن صحته، قيل لي ان نوبة قلبية قد فاجأته، بعد ان تماثل للشفاء على اثر العملية الجراحية.

وكان تقرير الاطباء واضحا ان خلايا الدماغ ماتت، لكن القلب ينبض دون استجابة، وهو ما يعني طبيا ان المريض توفي عمليا... وفي انتظار مشيئة الله!

وفي صباح باكر، كنت اتمشى مع الأخ الاستاذ عرفان نظام الدين، خارج الفندق قرب النيل والقاهرة تعج بحركتها المعتادة... فاذا بنا امام الأخ محمد علي قاضي، الذي نقل الينا الخبر الفاجعة، لقد مات عثمان فجر هذا اليوم! والتفت الى الأخ عرفان، قائلا: عليك ان تذهب الى مكتب القاهرة لتكتب الخبر، مشددا على ضرورة تقديم تعزية باسم اسرة «الشرق الاوسط».

اية مفارقة هذه، جئت لالتقيه، فاذا بي اكتب خبر وفاته! في مساء اليوم نفسه، ذهبت لتعزية رفاق مسيرته الطويلة، في مكتب الجبهة بالقاهرة... ورغم ان الأخ عمر برج (الذي خلفه في قيادة التنظيم) كان متماسكا وحريصا على تاكيد استمرارية المسيرة... فان صورة على الجدار، لعثمان وهو يخطب امام حشد من المقاتلين داخل ارتريا... حملت الذاكرة بعيدا في الزمان... وبعيدا عن المكان!

كان اول لقاء تم بيننا، منذ سنوات طويلة، وكان عثمان يومها متفائلا بان القضية ستحسم، لا لشيء فقط، لأن الارتريين يقاتلون فوق ارضهم!

ورغم تباين وجهات النظر بيننا احيانا، حول ما يجري على الساحة الارترية، فقد كان صدره رحبا، يناقش بهدوء، ويحاور لساعات بمنطق يجبرك على احترامه حتى ولو تباعدت المواقف.

لقد اختار عثمان سبي، ومنذ البداية، الانحياز الى قضية شعبه الذي قاتل ربع قرن، في ظروف صعبة... سنوات ضد نظام تدعمه امريكا... وسنوات اخرى مستمرة ضد نظام تدعمه موسكو! والقضية واحدة.. والهدف لم يتغير!

ورغم ان قضية شعبه، كانت منذ البداية والى ان انفصلت نبضات قلبه عن خلايا الدماغ، هي قضيته الاساسية، فانه لم يبخل على الآخرين، ولعلني لا أذيع سرا، اذا قلت انه شخصيا قام عند بداية انطلاق حركة فتح في منتصف الستينات بنقل الكثير من الأشياء المتاحة والممنوعة، بما في ذلك السلاح، بين العواصم العربية، دعما لمسيرة الكفاح الفلسطيني!

وفي العامين الاخيرين، كان سبي يلح كثيرا على عدد من المسؤولين في الدول العربية بتقديم الدعم والمساندة للسودان، حتى يخرج من النفق!

وربما لا يعرف كثيرون، انه خلال الايام العصيبة، التي كانت فيه القوى السياسية السودانية، تجاهد لعودة الديمقراطية الى البلاد، قدم سبي الكثير. لذلك حين تم التحفظ عليه في الخرطوم في اواخر العام الماضي بسبب حادث طارىء، كتبت رسالة الى احد كبار المسؤولين السودانيين حول الموضوع. وقد سرني كثيرا انه اجابني قائلا: «اوافقك القول بأنه عار علينا في ظل الديمقراطية ان نتحفظ على اشخاص مثل سبي»...! وسررت كثيرا حين علمت ان السيد الصادق المهدي امر برفع التحفظ بل والتقاه فور ذلك لقاء مطولا!

مازلت اذكر جيدا، واقعة تحمل اكثر من دلالة. فقد كان علي تقديمه لأحد المسؤولين السياسيين تربطني به معرفة وصداقة شخصية، وكان يرافقني الصديق كمال سابل (سوداني)، وكان يفترض ان يجري سبي محادثات خاصة مع المسؤول حول القضية الارترية. ولم يكن وجودنا معه ما يبرره بعد القيام بعملية التقديم، لكنه أومأ الي بضرورة البقاء. وقال لي مازحا فيما بعد «اذا تخلى عنا السودانيون، فلا حاجة لنا بالآخرين!!».

ولعل من مفارقات الوفاة، ان ينقل جثمانه من القاهرة الى الخرطوم بطائرة سودانية خاصة... في وقت كانت فيه طائرة منغستو تتجه نحو القاهرة في اول زيارة يقوم بها الى مصر.

لم اكن ارغب في كتابة كلمات رثاء في حق الرجل على امل الكتابة عنه بتفصيل في فترة لاحقة... ولكن ذكريات ضاغطة، حتمت علي ان اضع هذه الخواطر على الورق!

الرحمة له ولنا، فرحمة الله للأحياء والأموات على حد سواء.

وجهة نظر غربية

تأييد امريكا للوضع الراهن يعيق التحرك نحو المؤتمر الدولي

بقلم: جيفري ارنسون

كان الشرق الاوسط ومازال مستنقعا بالنسبة لرؤساء الولايات المتحدة. فأزمة الرهائن في ايران كلفت جيمي كارتر فترة رئاسة ثانية. ودرع الـ «تيفلون» الواقي الذي يحمي رونالد ريجان احترق مرتين بمغامرات في الشرق الاوسط : الاولى لبنان (ولا بد هنا من تذكر مشاة البحرية والضربات الجوية ضد القرى اللبنانية) ثم، في الآونة الأخيرة، اكتشاف انحياز سري من الولايات المتحدة نحو ايران خميني.

ولا عجب اذن ان كلا من البيت الابيض ووزارة الخارجية بقيادة جورج شولتز يريدان التستر على الحكومة الائتلافية الاسرائيلية المتصدعة التي تهددها الآن خطط وزير الخارجية شيمون بيريز لانهاء ترتيب الائتلاف بسبب معارضة رئيس الوزراء اسحق شامير لمؤتمر سلام دولي خاص بالمنطقة.

وتحرص الولايات المتحدة على المحافظة على علاقة اقتسام السلطة بين حزبي العمل والليكود الاسرائيليين لا لأنها ناجحة وإنما لأنها تسمح لادارة ريجان القاصرة الاتجاه بترك سياستها في الشرق الأوسط تنجرف من تلقاء ذاتها. ويرى المختصون بالشؤون العربية في وزارة الخارجية الامريكية إمكانية لمزيد من التردي في مركز الولايات المتحدة في العالم العربي. ولكن مازال عليهم ان يقنعوا الساسة الذين يسيطرون على زمام الأمور.

ومن وجهة نظر الولايات المتحدة، فان استمرار الوضع الراهن يعد بما يلي :-

١ - عدم حدوث مفاجآت.. من اصدقائها في المنطقة وكذلك من منافسها، الاتحاد السوفياتي. وقد فقدت هذه الادارة، اكثر من اي من سابقاتها، حماسها لرسم سياسة خارجية . واعطت زمام المبادرة الدبلوماسية للاتحاد السوفياتي، وتجلى ذلك اكثر ما تجلى في مضمار الحد من الاسلحة النووية. ومع الجلسات المقبلة التي سيعقدها الكونجرس للتحقيق في فضيحة ايران جيت، سيكون جدول العمل السياسي للبيت الابيض بزعامة الرئيس ريجان غاصا اكثر مما فيه الكفاية بأعمال متصلة بالشرق الأوسط.

٢ - ان الأمور لن تزداد تدهوراً.

ليس سراً أن واشنطن قد فضلت دائما نوع دبلوماسية حزب العمل على مواقف ليكود الأكثر حدة. ويود جورج شولتز ان يضع ثقله الى جانب بيريز ويفرض اجراء انتخابات.. اذا كانت هناك اي فرصة في ان بيرز حزب العمل منتصراً. ولكن لا احد يعتقد، بمن في ذلك انصار بيريز، بأن الناخبين الاسرائيليين سيعطون حزب العمل أصواتا كافية لتشكيل حكومة ملتزمة بصورة لا لبس فيها ببرنامج سلام. وتوجد دائما امكانية اغراء ليكود للأحزاب اليمينية المتطرفة بالانضمام الى ائتلاف حاكم يستبعد حزب العمل.. مما يفتح السبيل امام نهج مغامرة اسرائيلي.. نحو لبنان، او سورية، أو الأردن.. مرة اخرى.

٣ - اعتماد اسرائيلي مستمر.

لقد اصبحت واشنطن شريكا غير صامت الى ذلك الحد في ائتلاف اسرائيل الحاكم الضعيف منذ تنصيب حكومة الوحدة الوطنية في عام ١٩٨٤ مع تنافس ساسة حزب العمل وكتلة ليكود على رضاها. ويمكن ان لا تكون ادارة ريجان مسرورة بنفوذها الجديد على الشؤون الاسرائيلية ولكن الترتيب ينطوي على ميزة التحكم بالمبادرات الاسرائيلية.. الصادرة عن اليمين وكذلك الصادرة عن اليسار.

٤ - ابقاء الشرق الأوسط خارج معترك السياسة الامريكية في عام الانتخابات.

ان مرشحي الرئاسة الديمقراطيين والجمهوريين على حد سواء يريدون أن يكونوا قادرين على الوصول الى الأنصار اليهود الامريكيين لكل من العمل وليكود. ومثل هذه الصلات يسهل الحفاظ عليها اكثر بكثير مادامت هناك حكومة ائتلافية في اسرائيل.

غير انه يوجد ضغط متجدد على ادارة ريجان لدخول معترك الشرق الأوسط. ومع ذلك فان ثمة حملة سلام اخرى في الأفق.. ينسقها شيمون بيريز بعناية. ووفقا لمعلومات من مصادر مطلعة سربت للصحافة، فان بيريز يوشك على دعوة الأردن (دون منظمة التحرير الفلسطينية) والسوفيات (وهكذا السوريين على ما يفترض) الى مؤتمر سلام دولي يتم التوصل فيه الى طريقة تعايش اردني - اسرائيلي ما.

فهل سيستطيع بيريز جر واشنطن وراءه الى مؤتمر لا يعد بأكثر من مظهر «الزخم» المهم ذاك ؟ إن من المؤكد ان زيارته الى واشنطن في منتصف مايو (ايار) ستضع القضية على الصفحة الاولى. ولا شك في ان بيريز سيحاول بيع الفكرة لريجان وشولتز. وإذا ما نجح في ذلك، فان من الممكن ان تجري انتخابات في اسرائيل بحلول يوليو (تموز) المقبل. أما اذا اخفق، فان كثيرين في الادارة سيتنفسون الصعداء.

● جيفري ارنسون كاتب وصحفي امريكي له عدة مؤلفات عن ازمة الشرق الأوسط والقضايا الدولية.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤،٢٢	٤،١٦	٣،١٧	٣،٤٦	٣،٣١	٤،٠٢	٣،٥٢	٣،٤٠	٣،٣٤	٤،٢٦	٣،٢٦	٣،٢٤	٤،٠٩	٤،١٩	٣،١٣	٣،٣٨	٥،٠٥	٣،١٢	٤،٤٠	٣،٢٩
الشروق	٥،٤٧	٥،٤٣	٤،٤٧	٥،١٤	٥،٠٨	٥،٣٢	٥،٣٠	٥،١٩	٥،٠٢	٥،٤٦	٤،٥٧	٤،٥٤	٥،٢٩	٥،٢٩	٤،٤٢	٥،٠٨	٦،٥٣	٤،٤٨	[illegible]	٥،٢١
الظهر	١٢،١٧	١٢،١٨	١١،٣٧	١١،٤٩	١١،٥١	١١،٤٦	١٢،٢٩	١٢،٣٣	١١،٤٥	١٢،٢٦	١١،٣٥	١١،٣٢	١٢،٠٩	١٢،١٧	١١،٣٢	١٢،٠٥	٢،٠٢	١١،٤٤	[illegible]	[illegible]
العصر	٣،٣٧	٣،٤٥	٣،١٧	٣،١٩	٣،٢٨	٢،٥٦	٤،٠٨	٤،٠٤	٣،٢٠	٣،٥٥	٣،٠٥	٣،٠٥	٤،٠٠	٣،١٧	٣،١٢	٤،٢٣	٥،٥٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المغرب	٦،٤٩	٦،٥٥	٦،٢٥	٦،٢٦	٦،٣٦	٦،١٣	٧،٢٠	٧،١٥	٦،٢٨	٦،٥٩	٦،١٢	٦،٠٨	٦،٤٣	٦،٣٢	٦،٢٢	٦،٥٢	٩،٠٩	[illegible]	٨،٣٣	٨،٣٣
العشاء	٨،١٩	٨،٢٥	٧،٥٠	٧،٥٦	٨،٠١	٧،٢٣	٨،٥٦	٨،٥٣	٧،٥٣	٨،٢٩	٧،٤٢	٧،٣٨	٨،٠٨	٧،٣٢	٧،٥١	٨،١٢	١٠،٥٠	٨،٠٨	٩،٥٧	١٠،١٧

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤،٢٣	٤،٠٦	٤،١٠	٥،١٨	٤،١١	٣،٢٧	٣،٣١	٣،٥٤	٣،٤٦	٣،٥٤	٣،٢٦	٤،٢٣	٤،٠٥	٤،٠٠	٣،٥٨	٤،١٩	٣،٤٧	٥،٠٥	٢،٤٣
الشروق	[illegible]	٦،٥٧	٦،٠٤	٧،٠٥	٦،١١	٥،٢٤	٥،٢٢	٥،٤٩	٥،٤٤	٤،٣١	٥،١٢	٥،٥٩	٥،٥٦	٥،٥٨	٥،٤٥	٦،٠٢	٥،٣٧	٦،٣٢	٤،٤٣
الظهر	١،٤٨	١،٠٨	١،٤٠	٢،١٢	١،٣٣	١٢،٥٢	١،٠٤	١،٣٣	١،١١	١٢،٤٥	١،٠٧	١٢،٥١	١،٣٨	١،٢٣	١٢،٥٤	١،٠٦	١٢،٤٨	١،١٩	١٢،٠٣
العصر	[illegible]	٥،٠٣	٥،٤٦	٦،٠٥	٥،٣٤	٤،٥٥	٥،١٢	٥،٢٨	٥،١٤	٥،٠٢	٥،١٩	٤،٣٤	٥،٤٦	٥،٢٥	٤،٤٧	٤،٥٧	٤،٤٣	٤،٥٦	٤،٠٣
المغرب	[illegible]	٨،١٧	٩،١٥	٩،١٨	٨،٥٣	٨،١٨	٨،٤٥	٨،٥٥	٨،٣٧	٨،٥٨	٩،٠١	٧،٤٣	٩،١٨	٨،٤٧	٨،٠٠	٨،٠٨	٧،٥٧	٨،٠٤	٧،٢٢
العشاء	١٠،٠٤	١٠،٠٠	١١،٠٠	١٠،٥٧	١٠،٤٤	١٠،٠٧	١٠،٣٨	١٠،٤٢	١٠،٢٦	١٠،٢٨	١٠،٣٩	٩،١١	١١،٠٢	١٠،٣٧	٩،٤٠	٩،٤٤	٩،٤٠	٩،٢٦	٩،١٤

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

حم، تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم، غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير. (غافر).

صدق الله العظيم

ملف الشرق الأوسط الفقهي

تطرح «الشرق الاوسط» في هذا الحيز احدى القضايا الهامة في حياة المسلم على نخبة من العلماء الافاضل في العالم العربي والإسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء حيث تكون الخلاصة هذا الملف.

إعداد: د. عبد الحليم عويس

الصيام: تربية للفرد وإصلاح للمجتمع

شمولية الصيام «١»

في كل عام يمر بالمسلمين شهر رمضان.. فكأنه (محطة) تأتي بعد عبور احد عشر شوطا..

وثمة خصائص يتميز بها شهر رمضان.. فهو وقفة عامة لجميع افراد المسلمين.. يلتحم فيها الفرد بالمجتمع، والفعل بالقول، والمظهر بالجوهر، والعقيدة بالعبادة، والروح بالجسد!!

ان الزكاة لا يفعلها الا القادر عليها، وثمة اصناف كثيرة لا تعطي الزكاة لعدم قدرتها.. بل تأخذ من الزكاة!!

وإن الحج لا يؤدي إلا مرة واحدة في العمر ـ كفريضة ـ ولا يؤدى إلا بشروط كثيرة.. بينما ينتظم الصيام ـ في الغالب ـ سائر أفراد المسلمين ـ إلا من به عذر ـ وحتى الفتيان فغالبا ما يصومون ـ والحاكم والمحكوم والغني والفقير والرجل والمرأة كلهم يصومون..

وإن هذا المعنى الشمولي ـ للقادرين ـ في الصيام هو من ابرز المعاني التي يقدمها هذا الركن الرابع من أركان الاسلام الخمسة!!

ان المساواة والاخوة والتكافؤ لا تتحقق بأجلى صورها في ركن من أركان الاسلام قدر ما تتحقق في عبادة الصيام!!

واذا كانت (الصلاة) هي خلاصة مركزة للاسلام الشامل في اطاريه الفردي والاجتماعي ـ فان الصيام أسلوب تطبيقي اجتماعي وفردي لرفع الانسان المسلم عن مستوى الحاجات والأشياء والغرائز، وهو أسلوب عملي لتربيته تربية ارادية قادرة على السمو والاستعلاء وتسخير الجسد والروح والعقل لخدمة الحقائق الكبرى..

ولو فقه المسلمون حقيقة الصيام وادوه ـ كما أراده الله ـ وكما أمر به الاسلام لما كان في المسلمين مثقفون كبار وأساتذة اجلاء وعقلاء ومفكرون لا يستطيعون اتخاذ قرار صريح وحاسم بالاقلاع عن عادة ضارة مثل عادة (التدخين) مع انهم جميعا يقرون ويصرحون بأنهم يمقتون التدخين ويدركون أضراره ـ بل ويكتبون المقالات في بيان أخطاره ـ لكنهم يعجزون عن الاقلاع عنه..

ولو مورست شعيرة الصيام كما ارادها الله لما كان في المسلمين من يتعاطى المخدرات ومن يعجز عن التخلص من تقاليده السيئة حتى البسيط منها.. بل ولكان في مقدور المسلمين ان يتخلصوا من أكبر الأخطار الفتاكة المحدقة بهم.. مثل الميل الى الاثرة والأنانية والحقد والفتنة والشقاق.. فما كل هذه الامراض إلا نتاج طبيعي لغيبة الأخوة الاسلامية التي يحققها الصيام عندما يؤدي ـ بشروطه الأخلاقية ـ كما أراده الله.

ان وحدة الصيام التي تمثل نمطا من أنماط وحدة السلوك انما تمثل في نهاية المطاف غرسا من غراس وحدة الكيان الاسلامي، ووحدة الشعور بين المسلمين، ووحدة العقيدة التي هي الاصل الاصيل لكل قيم الاسلام الشعورية والسلوكية!!

ولو كان الأمر في يدي لجعلت المجتمعات الاسلامية ـ من خلال المظهر والاعلام والتعليم والمسجد والبيت والمصنع والجامعة ـ تعيش شهر رمضان حياة إسلامية كاملة تضفي على بقية الشهور طعمها الزكي الاسلامي، وتؤثر في تعديل مسار السلوك الاسلامي العام، وتساعد كل راغب في الاقلاع عن الشر الى الخير حتى ينجح في اقلاعه، وتكبت كل شر في المجتمع وتقلل من أرصدة الفجور ومن رصيد المجرمين وترفع من أرصدة الخير والاخيار وتعيد للقيم مكانتها الرفيعة اللائقة بها، وتفلس بضائع الشر وتروج السلع الخير والاستقامة!!

لكن المسلمين ـ للاسف الشديد ـ لا يحسنون استغلال شهر رمضان الكريم، فيجعلون من الاعلام حربا على المسجد، ومن بعض الافراد حربا على بقية المجتمع، ومن صور المجاهرة بالاخطار حربا على الصائمين، ومن تكديس الأطعمة حربا على المقصود الاكبر من الصيام، وهو التحكم في المعدة واراحتها من عناء الشهور الاخرى.. وهكذا حتى ليكاد الصوم ينتهي برصيده محدود من الخير، وكأن رمضان مجرد وقفة عابرة في (محطة) ليست اساسية مع انه معلم أصيل وركن أساسي من أركان الاسلام الخمسة!!

لقد آن أن نعيد وقفتنا في رمضان الى ميزانها الصحيح، وأن نلتزم بأركان الاسلام كما اراد الله لنا لا كما أسقط علينا من عصور التخلف والشكلية!!

والى اللقاء في الحلقة الثانية

مواقف إسلامية

● سال يهودي الامام علي رضي الله عنه: هل تستطيع أن تصف لي أخلاق محمد صلى الله عليه وسلم؟ فقال علي:

ـ هل تستطيع أن تصف لي متاع الدنيا؟

فاجاب اليهودي:

ـ إن وصفي الدنيا في متاعها مستحيل

فقال له علي:

ـ ان وصف الدنيا في اعتبارك مستحيل مع ان الله الذي خلقها يقول عنها «قل متاع الدنيا قليل».

فكيف تطلب مني ان اصف لك اخلاق محمد صلى الله عليه وسلم. وقد قال فيه الله تعالى «وإنك لعلى خلق عظيم».

رمضان في التاريخ البشري

يقول تعالى: «يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون».. فالآية الكريمة تشير الى ان الصوم عبادة فرضت على الأمم السابقة فهي اذن عبادة قديمة فرضها الله على اهل الكتاب ولكنهم غيروا وبدلوا في هذه الفريضة وقد كان يتفق في الحر الشديد او البرد الشديد فكان هؤلاء يحولونه الى الربيع ولم يلتزموا بمواعيده التي فرضت ولا ايامه التي حددت حتى زادوا في عدده حتى جعلوه خمسين يوما كفارة لذلك. ويذكر الطبري ان النصارى كتب عليهم شهر رمضان وكتب عليهم الا ياكلوا ولا يشربوا بعد النوم ولا ان ينكحوا النساء في شهر رمضان، فاشتد على النصارى صيام رمضان.. وقد ازداد شدة عندما يقلب رمضان عليهم في الشتاء والصيف، فلما راوا ذلك اجتمعوا فجعلوا صياما في الفصل بين الشتاء والصيف «يعني الربيع» وقالوا نزيد عشرين يوما نكفر بهما ما صنعنا فجعلوا صيامهم خمسين يوما.

وهكذا غيروا وبدلوا في فريضة الله.. ولكن هل فرض على المسلمين صيام قبل رمضان؟.. يدل ظاهر قوله تعالى «اياما معدودات» على ان المفروض على المسلمين من الصيام انما هو هذه الايام «ايام رمضان» والى هذا ذهب اكثر المفسرين وقد روى عن بعضهم ان المفروض على المسلمين كان ثلاثة ايام من كل شهر ثم فرض عليهم صوم رمضان وكان ذلك في السنة الثانية من الهجرة النبوية الشريفة، وهي السنة التي تحولت فيها ايضا القبلة عن بيت المقدس الى الكعبة بعد ان مكث المسلمون يتوجهون الى بيت المقدس ستة عشر شهرا.. وقد بينت الآيات التالية في سورة البقرة: «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه».. ان المقصود بأيام معدودات هذه هي شهر رمضان وفي هذا يقول الطبري أن الله سبحانه وتعالى عنى بقوله اياما معدوات ايام شهر رمضان، وذلك انه لم يأت خبر تقوم به حجة بان صوما فرض على اهل الاسلام غير صوم شهر رمضان ثم نسخ لصوم رمضان لان الله تعالى قد بين في سياق الآية ان الصوم الذي اوجبه علينا هو صوم رمضان دون غيره من الاوقات.

وليس من شك ان للصوم فوائد جليلة غفل عنها الجاهلون، فرأوا فيها تجويعا للنفس وارهاقا للجسد وكبتا للحرية لا داعي له ولا مبرر لانه تعذيب للبدن دون فائدة او جدوى.. ولكن المؤمنين حقا عرفوا سر حكمته فهو رياضة روحية فرضها الله سبحانه وتعالى وسيلة لبلوغ مرتبة التقوى «لعلكم تتقون»، والتقوى والبر سواء، فالبر من التقى والبر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين.

بقلم: الدكتور محمد حلة

واذا كان القصد من الصوم الا يثقل الجسم الروح، والا تطغى ماديتنا على انسانيتنا، فالوقوف به عند الامساك من الفجر الى الليل والامعان بعد ذلك في الاستمتاع باللذات تفويت لهذا القصد، فالامعان في الاستمتاع مفسدة لذاته ومن غير صيام، ما بالك به اذا صام المرء وامسك طيلة نهاره عن كل طعام وشراب ولذة.

واذا كان التفكير الحديث قد افسد في اذهاننا صورة الحرية، حين هدم حدودها الروحية والنفسية، ثم استبقى حدودها المادية التي ينفذها الجندي بسيف القانون، فالانسان ليس حرا يحكم هذا التفكير الحديث في ان يعتدى على مال او ممتلكات غيره او على شخصه. ولكنه حر في امر نفسه وان جاوز في ذلك كل ما يقره العقل او تمليه قواعد الخلق، والواقع في الحياة غير هذا، الواقع ان الانسان عبد العادة التي يمارسها صباح مساء فاذا قيل له امتنع عن تلك العادات في فترات محددة عد هذا اعتداء على حريته، في حين هو اعتداء على عبوديته لتلك العادات، وهذه العبودية للعادة مفسدة للارادة، مفسدة للفكرة الصحيحة من الحرية في صورتها الصادقة، وهي تعد مفسدة بسلامة التفكير لانها تخضعه للتأثر بضرورات الجسم المادية التي طبعتها العادة فيه، ولهذا يعكف كثيرون على الوان مختلفة من الصوم يزاولونها في فترات من كل اسبوع او من كل شهر، لكن الله اراد بالناس اليسر اذ كتب عليهم الصيام اياما معدودات يكونون اثناءها جميعا سواء واذ جعل لهم الفدية واذ اعفى من كان منهم مريضا او على سفر على ان يؤدي هذا الصيام في ايام اخر.

هدفان عظيمان

والمساواة والاخاء امام الله سبحانه وتعالى معنيان ساميان وهدفان عظيمان يجدهما الانسان المسلم في شهر رمضان في ما لهما من رياضة روحية، فالناس اذ يمسكون جميعا من مطلع الفجر الى الليل تتم بينهم المساواة كما تتم بينهم في صلاة الجماعة ويشعرون خلال ذلك باخائهم شعورا يضعفه تفاوتهم في الاستمتاع بما رزق الله كلا منهم من اسباب الاستمتاع في الحياة، ومن ثم كان الصيام موطدا ومؤكدا لمعاني الحرية والاخاء والمساواة في نفس الانسان مثلما توطدها الصلاة.

ان الصوم يربي في الانسان ملكة الحب والعطف والحنان ويجعل منه انسانا رقيق القلب طيب النفس، ويحرك فيه كوامن الايمان، فليس الصيام حرمانا للانسان عن الطعام والشراب، بل هو تفجير للطاقة الروحية في نفس الانسان ليشعر بشعور اخوانه ويحس باحساسهم، فيمد اليهم يد المساعدة والعون، ويمسح دموع البائسين، ويزيل احزان المنكوبين بما تجود به نفسه الخيرة الكريمة التي هذبها شهر الصيام، ولقد قيل ليوسف الصديق عليه السلام: «لم تجوع وانت على خزائن الارض فقال: اخشى إن انا شبعت ان انسى الجائع».

ولكن ماذا عن الطعام عند المسلمين في شهر رمضان.. كانت معيشة العرب في بادىء الامر غاية في البساطة، فكانوا في صدر الاسلام يكتفون بالقليل من الطعام الذي لم يجاوز لونا او لونين مكان خير اولهم اللحم. وكان سكان الحضر (المدن) اقرب الى العناية بالطعام والتفنن فيه من سكان البوادي (الصحراء)، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم وكثير من الصحابة يقلون من الطعام لا لفقر او شح، ولكن زهدا في الدنيا، روى عن عائشة رضي الله عنها انها قالت: ما شبع عليه الصلاة والسلام ثلاثة ايام تباعا من خبز حتى مضى بسبيله، وكانوا اذا اكلوا لا يملأون بطونهم، فهذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول «ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه» وكان العرب يراعون قواعد الصحة فيما يتناولونه من اطعمة.. ويبدو ان الخضر لم تكن مستعملة عند العرب في طعامهم كثيرا كما هي مستعملة في طعامنا اليوم، لان بلادهم ليست زراعية. ولما خالط العرب الامم الاخرى تغيرت اطعمتهم وتعددت الوانها، استحدثوا فيها طرقا غير طرقهم الاولى، ففي عهد الامويين استعمل العرب الفوط والملاعق، وكانت الملاعق تصنع من الخشب كما كانت ملاعق من الفخار من بلاد الصين، وكانوا يجلسون على الكراسي امام مائدة الطعام التي يكسوها مفرش من القماش.

وكان معاوية بن ابي سفيان يكثر من الطعام كما اشتهر سليمان بن عبد الملك بحبه للطعام وتفننه في اختيار الوانه وعرف بنهمه، قيل ان الطباخ كان يأتيه بالدجاجة فلا يصبر حتى تبرد فيأخذها بكمه فيفصلها عن السقافيد (العظام).

وفي رمضان من السنة الثانية للهجرة وقعت غزوة بدر الكبرى والتي تمثل صفحة بيضاء في صدر الاسلام ولها اثر كبير في تاريخ المسلمين حيث كانت اول اصطدام جدي بين المسلمين وقريش، انتصر فيه المسلمون على الكفار وتجلى فيه للمشركين مبلغ تمسك المسلمين بعقيدتهم وتفانيهم في نصرة دينهم، وقد بلغ من اعتزاز المسلمين بانتصارهم في رمضان وفي تلك الغزوة ان سموها غزوة الفرقان لان الله سبحانه وتعالى فرق بها بين الحق والباطل، واذل الكفر بقتل صناديد قريش واسر كبرائهم، مع قلة عدد المسلمين وكثرة عدوهم، كما سموا كل من شهدها من المسلمين بدريا، وكانوا يعتزون بهذه التسمية ويفخرون بها.

خواطر رمضانية

تسحروا فإن في السحور بركة

بقلم: الدكتور عبد العليم عبد الرحمن خضر

السحور من خصائص الامة الاسلامية .. وهو فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب.. فقد ورد من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: «فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر» .. (اخرجه الترمذي) .. وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم»..

«تسحروا فإن في السحور بركة».. (متفق عليه) .. وتأخير السحور مستحب.. فقد ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك.. بيد أنه ينبغي ان يكون السحور قبل الفجر بوقت كاف.. والحكمة في تأخير السحور هي أن النهار يقبل على الصائم، وفي المعدة من الغذاء ما يتقوى بها على الطاعة بحيث لا يجهده الصوم فيقعد عن فعلها.. ولأجل ذلك ورد في الحديث الشريف.. «هلموا الى الغداء المبارك».. فسماه غداء لمعنيين: احدهما لكونه يعمل ما يعمله الغداء من التقوية للابدان.. وثانيهما لقربه من محل الغداء الذي هو النهار، وما قارب الشيء.. أو سد مسده جاز أن يجري عليه حكمه.. وقد اخرج الشيخان وغيرهما من حديث سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطور» .. وزاد عليه احمد من حديث ابي ذر.. «واخروا السحور»..

وفي السحور بركة.. والبركة هنا هي حصول التقوى به على العبادة وزيادة الثواب، وينبغي للصائم ان لا يكثر منه كي لا يخلو صومه عن المقصود.. وهو ذوق مرارة الجوع ليرحم المساكين وليكون اجره على قدر مشقته ويستحب ان يكون سحوره تمرا.. والبركة تحصل ولو بالماء .. فقد قال صلى الله عليه وسلم: «السحور بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع أحدكم جرعة ماء، فإن الله وملائكته يصلون على المتسحرين».. (رواه احمد).. وقال صلى الله عليه وسلم: «من أراد ان يصوم فليتسحر بشيء».. وفي فتح الباري ان الامر هنا للندب والاستحباب باجماع اهل العلم..

وكون السحور بركة ظاهر .. لأنه اتباع للسنة، ويقوي على الصيام وينشط الرغبة في الازدياد منه لخفة الشقة على الصائم .. وفيه مخالفة لأهل الكتاب فإنهم لا يتسحرون، لذلك سماه الرسول عليه الصلاة والسلام.. الغداء المبارك.. فعن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «البركة في ثلاثة.. الجماعة.. والثريد.. والسحور».. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: «ان الله جعل البركة في السحور والكيل»..

ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت رضي الله عنه تسحرا فلما فرغا من سحورهما قام النبي صلى الله عليه وسلم الى الصلاة فصلى، وكان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما في الصلاة كقدر ما يقرا الرجل خمسين اية من كتاب الله.

وعن انس رضي الله عنه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال.. «تسحرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام الى الصلاة، قلت: كم كان بين الاذان والسحور..؟ قال: قدر خمسين آية» (اخرجه البخاري ومسلم وابن خزيمة).. ويفهم من ذلك ان المستحب تأخير السحور ما لم يخشى طلوع الفجر الصادق لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «دع ما يريبك الى ما لا يريبك». (رواه النسائي والترمذي). وتأخير رسول الله صلى الله عليه وسلم للسحور، نظر فيه الى ما هو الأرفق بأمته كما يقول ابن ابي جمرة، لأنهم لو لم يستحروا لشق ذلك على بعضهم.. ولو تسحروا في جوف الليل لشق ذلك على من يغلب عليه النوم، فقد يفضي الى ترك الصبح في وقتها.

فإذا استيقظ المسلم للسحور متأخرا وأدركه اذان الفجر، والطعام في فمه فإن الاحوط بالنسبة له ان يمسك عن الطعام الى نهاية النهار.. ثم يقضي اليوم بعد رمضان، وذلك لأن المؤذنين عادة يثبتون من حلول الوقت، فيؤخرون الاذان ولو نصف دقيقة.. ومن افضل العادات في رمضان، ان يجعل المسلم مدفع الامساك حدا فاصلا بين اباحة الاكل والامساك عنه.. وهو عادة ينطلق قبل الفجر بثلث ساعة.. اي حينما يتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر لقوله تعالى.. «وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم أتموا الصيام الى الليل»..

والخيطان هما بياض النهار وسواد الليل.. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول: «انا معشر الانبياء أمرنا بتعجيل فطرنا، وتأخير سحورنا.. وأن نضع ايماننا على شمائلنا في الصلاة».. ويطلب من الصائم ترك الافراط في تناول السحور.. «فما ملا ابن آدم وعاء شرا من بطنه».. اخرجه الترمذي .. وكان عيسى عليه السلام يقول: «لا تاكلوا كثيرا فتشربوا كثيرا فتقسوا قلوبكم».. وان من السفه ان تمسك عن المشهيات ساعات النهار ثم نعب منها بالليل عبا لنعوض اضعاف ما تركنا فنزهق المعدة والجسم وتبطل حكمة الصيام وتتكاسل عن عبادة الليل.

فعلى المسلم ان يتبع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم في السحور فيؤخره الى آخر الليل حتى يتمكن من مواصلة السحور بالصلاة وهو انفع لصحته، وأدعى لراحته، فإذا أكل ونام فقد أضر نفسه، وخالف سنة نبيه الرحيم بالمؤمنين والطبيب لأرواحهم وأبدانهم عليه صلوات الله وسلامه ما دام في الكون انسان يسبح بحمد ربه ويستغفره.

دعاء اليوم

اللهم، تقبل توبتي، واغسل حوبتي، وأجب دعوتي وثبت محبتي، وسدد لساني، وأهد قلبي واسلل سخيمة (غل وحسد) صدري.

رمضان في الوطن الإسلامي

في موريشيوس

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

عبر جزر المحيط الهندي التي وصلها الاسلام منذ قرون بعيدة على أيدي البحارة المسلمين تبدو موريشيوس كواحة جميلة.. والعاصمة «بورت لويس» Port Louis شهدت أساطيل كثيرة تتصارع لاحتلال هذه الجزيرة ذات الموقع الاستراتيجي..

وعندما كانت فرنسا (في عصر الامبراطورية) تحاول تطويق الامبراطورية البريطانية نجحت في احتلال موريشيوس وصبغها بالثقافة الفرنسية. وهكذا انتشرت اللغة الفرنسية في الجزيرة التي يقطنها مليون نسمة ٢٥٪ من المسلمين.. ويقول سعيد بوتيرام الطالب بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية أن المسلمين في موريشيوس يحتفلون برمضان الكريم احتفالات هائلة تجذب أنظار بقية المواطنين من الهندوس والمسيحيين.. وتزدهر المطاعم الاسلامية بوجباتها فهناك الخبز الوطني «فراتاي» والسمبوسة والجاتوبيما.

والباتيات.. والوجبة الموريشيوسية الشهيرة «جغى» وهي تصنع من الأرز واللحوم.. كذلك موائد السمك الشهيرة «كداسو» ويقول سعيد أن المسلمين في موريشيوس يحتفلون برمضان بالأغاني الشعبية.. وهناك نوع من الغناء الشعبي لأيام رمضان واسمه «كوال السو».. أما عن الشعائر الدينية في رمضان فيضيف في حسرة. ان الحكومة غير مسلمة.. وهي تسيطر بالطبع على وسائل الاعلام ولم يحدث أن اذيع برنامج ديني واحد موجه للمسلمين الكثر في الجزيرة وأن السكان يحاولون سماع القرآن الكريم عبر الاذاعات الاسلامية..

ويتساءل سعيد في دهشة متى يقيم العالم الاسلامي مركزا إسلاميا في هذه الجزيرة العريقة؟!.. متى تزحف الثقافة الاسلامية إلى الشعوب الاسلامية الغارقة في الجهل والتخلف؟.. انه حلم.. أن يتحرك الدعاة إلى حيث المسلمين في حاجة اليهم!

اللجنة الأولمبية الدولية تبدأ اجتماعاتها: الحوار بين الكوريتين واشتراك محترفي كرة المضرب والاستعدادات للأولمبياد الشتوي اهم الموضوعات

استنبول ـ الموفد الاعلامي: بدأت اللجنة الاولمبية الدولية اجتماعاتها امس الاربعاء في المدينة التركية استنبول وستناقش اللجنة جملة موضوعات من بينها متابعة الحوار بين الكوريتين لتامين عدم مقاطعة «الشمالية» للالعاب التي ستنظمها «الجنوبية»، وتعد لها منذ عدة اعوام، هذا اضافة الى مناقشة اللجنة المنظمة لالعاب كالجاري الاولمبية الشتوية بكندا وهي الخامسة عشرة في الترتيب (ستعقد خلال شهر فبراير ١٩٨٨م) في كيفية توزيع تذاكر مشاهدة المنافسات. والاعداد المطروحة منها للقادمين من الولايات الامريكية الشمالية القريبة من كندا.. وقرار السماح لنجوم كرة المضرب العالميين بالمشاركة في الالعاب الاولمبية المقبلة، وهو قرار اعد له الاتحاد الدولي لمحترفي هذه اللعبة، واجازه (مع بعض التحفظات) المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية الدولية.

وهناك موضوعان آخران لهما أهميتهما الخاصة في اللجنة الاولمبية الدولية، الاول يتعلق بتمديد عمر العضوية لاعضاء اللجنة، وهو ما كان محدوداً بـ ٧٢ عاماً، الا ان هناك عضوين بلغا التسعين، وآخرين اقتربوا منها، ومازالت اللجنة تأمل في استمرارها عطفا على نشاطهما، وخبراتهما العالية.. اما الثاني.. فيتعلق بانتخاب نائب رئيس للمكتب التنفيذي، وعضو للمكتب، وينتظر ان يكون الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح احد المرشحين، بل انه اكثرهم قبولا لدى الرئيس سامارانش.. على صعيد آخر ينتظر ان تنتخب اللجنة اعضاء جدد (الاعضاء الدوليين) يتوقع ان يرتفع بهم العدد الى ١٠٠ عضو.. بانتخاب مجموعة اخرى، ابرزها المرشح الخليجي، والمرشح العربي الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة (البحرين) وسليم علولو (سورية).

واعتبارا من صباح امس الاربعاء وحتى يوم الثلاثاء المقبل، سيكون البرنامج مزدحما بالاجتماعات واللقاءات والزيارات.. وستمهد هذه اللقاءات والاجتماعات لأربع جلسات عمل سيعقدها المجلس التنفيذي صباح وظهر يومي الخميس والجمعة المقبلين.. ويتضمن برنامج يوم الجمعة بالاضافة الى ذلك اجتماعا للجنة الثقافية التي تضم في عضويتها الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب، ورئيس اللجنة الاولمبية السعودية، عضو اللجنة الاولمبية الدولية منذ عام ١٩٨٣م. ويتضمن جدول اعمال هذه اللجة عدة موضوعات نوقشت في لوزان (١٢ اكتوبر (١٩٨٦م) وستتم متابعة تنفيذها في هذا الاجتماع، اهمها اقتراح الامير فيصل بن فهد بكيفية تمويل انشاء المتحف الاولمبي في لوزان، ومسابقة دولية في الرسم الرياضي بين الاطفال.

وبرنامج النشاط الثقافي لالعاب سيوول الصيفية، وكالجاري الشتوية، وتنظيم معارض كبرى للطوابع الاولمبية، واقتراح تأسيس منظمة تعني بالسينما الرياضية الدولية، والتلفزيون وتلعب المملكة العربية السعودية التي مثلها الامير فيصل بن فهد دورا هاما في الانشطة التي تنظمها اللجنة الاولمبية الدولية.

ودور آخر

ولا تقتصر اهمية الدور السعودي على اللجنة الثقافية، بل انه يندرج على انشطة اخرى.. ذلك ان المملكة تستقطب حاليا الانظار الاولمبية في ما يتعلق بالانشطة الدولية الضخمة، التي يحتاج تنظيمها الى توفر تجهيزات فنية عالية، وامكانات بشرية لها خبرة جيدة في التنظيم، ومن هنا.. فانه سيكون للجنة الاولمبية السعودية دور هام في تحديد مكان عقد الدورة السابعة والتسعين للجنة الاولمبية المقررة في عام (١٩٩١م) والذي تقدمت بطلب استضافته خمس عواصم بينها نيروبي، وهلسنكي، وموسكو.

البرنامج الكامل

يتألف برنامج اجتماعات الدورة الثانية والتسعين من ٢٢ بندا.. تبدأ مناقشتها يوم السبت، وتستمر حتى يوم الثلاثاء، تتقدمها مجموعة من التقارير ستصادق عليها الدورة، تتناول.. انشطة الاكاديمية الاولمبية الدولية، واهلية الرياضة الاولمبية، والثقافة، والشؤون المالية للجنة الاولمبية الدولية، ومراجعة وتنقيح النظام الاولمبي، والطب الرياضي، والحركة الاولمبية، ودورها عالميا، وبرامج الرياضة للجميع، والبرامج الاولمبية، ومصادر التمويل الجديدة، او الصحافة، والاذاعة، والتلفزيون، والامن وخلافه.. وسيقدم رؤساء اللجان المنبثقة من اللجنة الاولمبية الدولية تقارير مفصلة في هذه الموضوعات للمشاركين في الدورة، للمصادقة عليها.. وتمثل هذه التقارير بالاضافة الى الانشاءات، وهيئة التحكيم الرياضي، وادارة اللجنة الاولمبية ١٢ بندا في جدول الاعمال، وينتظر الفراغ منها في الجلسة الصباحية ليوم الاحد.

وسيتخلل عرض هذه التقارير مناقشة للجنة المنظمة لالعاب كالجاري الشتوية. أما النقاش الاكثر أهمية على صعيد الالعاب الاولمبية الصيفية فسيكون في الساعة الخامسة من عصر اليوم نفسه (الاحد) عندما تستضيف الدورة ممثلي اللجنة المنظمة للدورة الرابعة والعشرين للالعاب الاولمبية (سيوول ١٩٨٨) وستتركز المناقشة على طلب كوريا الشمالية المشاركة في تنظيم هذه الدورة، وفي ذات الوقت رفضها القبول بأربع العاب فقط هي الرماية، والهوكي، وكرة القدم، وسباق الدراجات، التي تمثل عرض كوريا الجنوبية للمشاركة بمباركة اللجنة الاولمبية الدولية التي تبنت محادثات بين القطرين، وتهدف اتاحة الفرصة لكوريا الشمالية بالمشاركة في تنظيم هذه الالعاب الى تفادي مقاطعتها للالعاب المقبلة، اذ ربما ادى ذلك الى عدم مشاركة دول اخرى لاسيما بعض الدول الشرقية التي ترتبط بعلاقات وثيقة مع كوريا الشمالية.

وسيكون من اهم حضور هاتين المناقشتين ممثلو اللجنتين المنظمتين لالعاب ١٩٩٢م الصيفية في برشلونة، والشتوية للعام نفسه في البرتفيل الفرنسية، وسيكون عليهم تقديم تقارير تفصيلية في اليوم التالي (الاثنين) باستعدادات المدينتين لهاتين الدورتين، بعد ان ترشحتا رسميا في اجتماع اللجنة الاولمبية الدولية الاخير الذي عقد بلوزان (١٢ الى ١٧ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٦م). وتشمل النقطة التالية في جدول الاعمال الترتيبات المالية، والفنية التأهيلية للمدن طالبة استضافة العاب ١٩٩٢م المقبلة.. وفي مساء اليوم نفسه ستعلن اسماء المرشحين لعضوية المجلس التنفيذي، وعضوية اللجنة الاولمبية الدولية، واسماء الاعضاء الذين استقالوا، او توفوا، واختيار الاعضاء الشرفيين، على ان تجري الانتخابات صباح اليوم التالي، بعد ان يصادق المشاركون على تعديلات النظام الاولمبي.. اما آخر الموضوعات التي ستطرح على المؤتمرين فهي المصادقة على اماكن ومواعيد عقد الدورات المقبلة للجنة الاولمبية الدولية خلال الاعوام الاربعة المقبلة، وانتخاب المدينة التي ستستضيف الدورة السابعة والتسعين التي ستعقد عام ١٩٩١م.

الأمير عبد الله بن عبد العزيز يرعى احتفال نادي الفروسية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يرعى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس نادي الفروسية مساء الأحد الثالث عشر من الشهر الحالي رمضان ١٤٠٧هـ احتفال نادي الفروسية في ختام موسمه الرياضي في تمام الساعة العاشرة مساء.

سيقوم الأمير عبد الله بن عبد العزيز بتوزيع الجوائز للفائزين للموسم الرياضي الحالي في كرة المضرب والاسكواش والبلياردو والبولنج وكرة الطاولة.

وتجدر الاشارة ان نادي الفروسية يعد من الأندية التي تقدم نشاطات رياضية مختلفة للاعضاء، وتقام المسابقات السنوية بينهم في نطاق دوري يقام بهذه المناسبة، وقد دعي للحفل اعضاء النادي.

اتحاد الكرة الطائرة السعودي يقرر: مشاركة المنتخب الأول في البطولة الأسيوية الرابعة بالكويت ومشاركة منتخب الشباب ببطولة العالم في البحرين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

اتخذ مجلس إدارة الاتحاد العربي السعودي للكرة الطائرة في اجتماعه الاخير برئاسة الدكتور صالح بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب لشؤون الشباب ورئيس الاتحاد العديد من القرارات الهامة وهنا أبرزها:

● أولا: اطلع المجلس على توصيات لجنة التدريب بالاتحاد بشأن اعداد منتخبات السعودية الثلاثة المشاركة في البطولات المقبلة على النحو التالي:

ـ سيشارك منتخب السعودية الأول في البطولة الآسيوية الرابعة التي ستجري مبارياتها في الكويت خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وقد اسفرت القرعة عن تقسيم المنتخبات المشاركة في البطولة إلى اربع مجموعات للأدوار التمهيدية وهي:

المجموعة (أ): الكويت والبحرين واليمن الديمقراطي وسريلانكا ونيوزيلاندا.

المجموعة (ب): السعودية واليابان والباكستان واستراليا.

المجموعة (ج) ايران والهند وتايلاند والصين.

المجموعة (د): الامارات والعراق وكوريا الجنوبية والصين (تايبيه).

كذلك وافق المجلس على برنامج اعداد المنتخب الأول باقامة معسكر داخلي في الدمام لمدة ٢٥ يوما اعتبارا من ٢٥ اغسطس (آب) المقبل، بعدها يتوجه الفريق في معسكر خارجي لمدة عشرين يوما، تكون عشرة أيام منها في تركيا وعشرة أخرى في اليونان او ايطاليا حيث يلعب الفريق هناك بعض المباريات التجريبية يعود بعدها إلى الرياض للعب مع منتخب الصين (تايبيه) قبيل السفر إلى الكويت للمشاركة في البطولة. وقد رشح الاتحاد عبد الله الشعيبي عضو مجلس الادارة رئيسا للبعثة وخالد العراوي مدير الكرة الطائرة بنادي الاتفاق اداريا.

ـ اطلع المجلس على ترشيح الاتحاد الدولي للكرة الطائرة لمنتخب الشباب للمشاركة في بطولة العالم للشباب في البحرين خلال الفترة من ١٧ حتى نهاية شهر اغسطس (آب) المقبل، وبناء على اقتراح لجنة التدريب بالاتحاد تقرر اقامة معسكر داخلي بالرياض لمدة ١٥ يوما اعتبارا من ٦ يوليو (تموز) لـ ٢٠ لاعبا يصار إلى اختيار ١٢ منهم للمشاركة في معسكر الاعداد الخارجي الذي سيقام في اليابان لمدة ٢٠ يوما اعتبارا من ٢٢ يوليو (تموز) المقبل، ويلعب الفريق خلاله العديد من المباريات الودية مع الفرق اليابانية بناء على دعوة الاتحاد الياباني للكرة الطائرة.

وفي طريق العودة يتوقف الفريق في تايبيه لمدة سبعة أيام لتلبية دعوة الاتحاد الصيني للكرة الطائرة ولعب بعض اللقاءات الودية هناك مع أبرز الفرق الصينية ثم يتوجه الفريق إلى البحرين للمشاركة في بطولة العالم. وقد رشح الاتحاد منصور بن عبد العزيز الخضيري عضو مجلس الادارة رئيسا للبعثة وثابت الرماني عضو مجلس الادارة اداريا.

ـ في اطار استعداد منتخب الاشبال للمشاركة في أول بطولة دولية للأشبال للكرة الطائرة التي رشحت السعودية لتنظيمها خلال عام ١٩٨٨ المقبل، اعدت لجنة التدريب في الاتحاد برنامجا مبكرا لاعداد المنتخب عن طريق اقامة معسكر داخلي بالدمام لفترة شهر اعتبارا من ١ يوليو (تموز) المقبل بمشاركة ٢٥ لاعبا يصار إلى خفض عددهم إلى ١٥ لاعبا فقط بعد الأيام العشرة الأولى حسب تقييم المدربين للاعبين وسيلعب الفريق بعض المباريات التجريبية خلال المعسكر مع فرق محلية وخليجية. وسيرشح فيما بعد عدد من المدربين الوطنيين للاشراف على المعسكر وفق ما تراه لجنة التدريب مناسبا.

● ثانيا: قرر المجلس مكاتبة وزارة المعارف للتنسيق معها حول خطاب الاتحاد الدولي للكرة الطائرة بشأن مسابقة الكرة الطائرة المدرسية.

● ثالثا: ناقش مجلس الاتحاد الترشيحات لعضوية مجلس الادارة ولجان الاتحاد الدولي للكرة الطائرة وتقرر مكاتبة الاتحاد الآسيوي بترشيحات السعودية على النحو التالي:

ـ ترشيح الدكتور صالح أحمد بن ناصر لعضوية الاتحاد الدولي واللجنة القانونية.

● رابعا: قام المجلس بتكليف لجنة التدريب باجراء اتصالاتها لترشيح مدرب متفرغ لمنتخبات السعودية الثلاثة على أن تقوم اللجنة بايجاد البديل في حال تأخر التعاقد مع مدرب.

نواه يتقدم في فوريست هيلز



نواه

فوريست هيلز (ولاية نيويورك) ـ الوكالات: تقدم نجم كرة المضرب الفرنسي العالمي يانيك نواه (المصنف الثاني) في دورة الأبطال الدولية المقامة حاليا في مجمع فوريست هيلز في نيويورك إلى الدور الثاني من البطولة اثر تغلبه على اللاعب البيروفي هايمي ايكازا ٧ـ٥، ٦ـ٢. فيما خلت المباريات الباقية من المفاجآت.

وهنا أبرز النتائج:

فاز يانيك نواه (فرنسا) على هايمي ايزاجا (البيرو) ٧/٥، ٦/٢.

ومارتين هايتي (الأرجنتين) على ليف شايراس (الولايات المتحدة) ٦/٤، ٦/٤.

وجاكوب هلاسيك (سويسرا) على لاوسن دانكان (الولايات المتحدة) ٧/٥، صفر/١ ثم انسحب دانكان اللعب لاصابته بجرح.

وجي فورجيه (فرنسا) على روبرت ارجويلو (الولايات المتحدة) ٦/٧، ٦/١، ٦/٣.

ودامير كيريتيك (المانيا الغربية) على لاري سكوت (الولايات المتحدة) ٣/٦، ٦/٣، ٦/٧.

وديريك روستانيو (الولايات المتحدة) على مايكل فيستفال (المانيا الغربية) ٣/٦، ٧/٦، ٥/٦، ٢/٦.

ومارتي ديفيس (الولايات المتحدة) على هوليوجوز (البرازيل) ٣/٦، ٤/٦، ٢/٦.

وبوبي بانك (الولايات المتحدة) على توماس هوجستوت (السويد) ٦/٧، ٦/٣، ٧/٦.

وبرونو اوبيزار (يوغوسلافيا) على داني فيسر (جنوب افريقيا) ٦/٤، ٦/٤.

وجاي بيرجر (الولايات المتحدة) على آل باركر (الولايات المتحدة) ٦/٤، ٧/٥.

انتصاران لليندل وماكنرو في برشلونة

● فاز البطل التشيكوسلوفاكي العالمي ايفان ليندل (لاعب العالم الاول) على منافسه الفرنسي هنري لوكونت ٦ـ٤، ٦ـصفر، وتغلب الأمريكي العالمي جون ماكنرو على غريمه السويدي ماتس فيلاندر ٦ـ١، ٤ـ٦، ٦ـ٤، في دورة ريال كلوب دي بولو الدولية بمدينة برشلونة الاسبانية.

القباني ومرزوق يعالجان في الاسكندرية بدلا من لندن

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر نادي المريخ البورسعيدي الغاء قرار سفر لاعبي فريقه الكروي عاطف القباني وحمادة مرزوق للعلاج في لندن وعلى ان يمضي اللاعبان فترة العلاج والنقاهة والعلاج الطبيعي التي تستمر شهرين تحت اشراف خبير العلاج الطبيعي عبده ابو العلا في الاسكندرية.

ويشكو عاطف القباني من خشونة في مفصل الركبة يحول دون قدرته على الاعتماد الكامل على قدمه اليسرى.. بينما يشكو حمادة مرزوق من تمزق متكرر في عضلة الفخذ اليسرى الامامية والتي تعاوده في اعقاب العدو السريع.

الضفتين في نهائي درع الطائرة الأردنية

عمان ـ «الشرق الأوسط» من محمد قدري حسن:

تأهل فريق نادي الضفتين لنهائي بطولة درع اتحاد الكرة الطائرة الأردني وذلك اثر فوز كبير حققه على منافسه التقليدي فريق نادي شباب الحسين بثلاثة أشواط نظيفة بواقع ١٥/١٢، ١٦/١٤، ١٥/١٣ في مباراة الدور نصف النهائي التي انتهت بينهما في منتصف الليلة قبل الماضية (الثلاثاء) بقصر الرياضة في عمان بحضور جمهور كبير من عشاق اللعبة.

سيلتقي الضفتين في اللقاء النهائي مع الفائز من مباراة الليلة (الخميس) بين فريقي العودة ـ بطل الدوري والكاس ـ والكرمل الطامح للظفر بلقب البطولة.

الدهام لـ «الشرق الأوسط»: مندوبو السعودية والكويت وقطر والعراق يجتمعون بالرياض في ٦ يونيو

● تقرر أن يعقد في الرياض يوم السادس من يونيو (حزيران) الموافق الثامن من شوال المقبلين اجتماع مندوبي الاتحادات الكروية في كل من السعودية والكويت وقطر والعراق التي تأهلت منتخباتها لكرة القدم للتصفيات النهائية لاولمبياد سيؤول ١٩٨٨ لدول غرب آسيا.

وقال عبد الرحمن الدهام السكرتير المساعد للاتحاد العربي السعودي لكرة القدم في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان جدول أعمال الاجتماع يتكون من:

١ـ طريقة اقامة المباريات.

٢ـ موعد وتواريخ مباريات التصفيات.

٣ـ ما يستجد من امور أخرى يتطلب الأمر مناقشتها.

الجدير بالذكر ان فريقا واحدا فقط سيتأهل من الفرق الأربعة لتمثيل دول غرب آسيا في الأولمبياد ١٩٨٨، وكانت منتخبات السعودية وقطر والعراق قد مثلت آسيا في أولمبياد ١٩٨٤. ومن ناحية أخرى فقد حدد الاتحاد الدولي الفترة من ١ يوليو (تموز) حتى نهاية سبتمبر (ايلول) المقبلين كفترة تقام خلالها مباريات التصفيات النهائية.

العراق يقرر عدم اللعب ضد الامارات في التصفيات الاسيوية الأولمبية لكرة القدم

بغداد ـ الوكالات: قررت اللجنة الأولمبية العراقية يوم أول من أمس الامتناع عن خوض مباريات كرة قدم مع الامارات العربية المتحدة بعد الحوادث التي حصلت يوم الجمعة الماضي في دبي ابان مباراة الاياب في تصفيات الدور الأول بالمجموعة الثانية لغربي آسيا في الألعاب الأولمبية التي ستقام في سيؤول.

فقد جاء في بيان اذاعه التلفزيون العراقي أن اللجنة الأولمبية العراقية طلبت من الاتحاد الدولي لكرة القدم والاتحاد الآسيوي لكرة القدم اتخاذ اجراءات ازاء ما حدث في استاد دبي. ودعت اللجنة العراقية الاتحاد العربي لكرة القدم إلى اتخاذ موقف متشدد حيال هذه الأعمال التي تضر بالعلاقات الرياضية بين البلدين الشقيقين.

خلال اللقاء الذي انتهى بفوز العراق ٣/ صفر القيت عدة زجاجات فارغة من المدرجات على اللاعبين العراقيين مما دفع الحكم إلى ايقاف المباراة لمدة ربع ساعة تقريبا.

ابعاد خليفة العبد والبويحياوي!

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

استعدادا لتصفيات كرة القدم في الألعاب الأولمبية التي ستقام بسيؤول عاصمة كوريا الجنوبية خلال صيف العام المقبل والمنافسات النهائية لكأس افريقيا للأمم التي سيحتضنها المغرب، دخل المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم معسكرا تدريبيا بمعهد مولاي رشيد، تحت اشراف المدرب المهدي فاريا، ويعتبر هذا المعسكر الأول من نوعه خلال هذا الموسم، إذ لم يدخل المنتخب المغربي الأول أي معسكر منذ عودته من المكسيك حيث شارك في منافسات كأس العالم خلال العام الأخير.

تضم لائحة المنتخب الحالي أغلب اللاعبين الذين شاركوا في مباريات كأس العالم باستثناء اللاعبين المحترفين خارج المغرب نور الدين البويحياوي وخليفة العبد اللذين جرى الاستغناء عنهما.

ويشارك في هذا المعسكر كل من: صلاح الدين حميد وعبد المجيد المريس وعبد الله بيدار وعبد الرزاق خيري والحسن المودانى وعبد السلام الغريسي (من الجيش الملكي)، وخالد مسلاك (من الرجاء البيضاوي)، وفاضل الجيلاني وحسن ناظر ومحمد سميل (من الوداد البيضاوي) ومحمد شاوش ومصطفى البياز ومصطفى برك (من الكوكب المراكشي) وجناح عبد العزيز ومراد جبران (من حسنية أغادير).

ويوعزة ولد امو (من اتحاد المحمدية) وعبد المجيد تاكرد (من النادي القنيطري) وعبد العزيز سيبوس (من اولمبيك خريبكة) ومحمد الشهابي (من المغرب الفاسي) وعلي التهامي (من اتحاد تواركة).

الرياضة المصرية

ضم ٦ لاعبين جدد للمنتخب العسكري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر بدوي عبد الفتاح مدرب المنتخب العسكري المصري لكرة القدم ضم ستة لاعبين جدد لتشكيلة الفريق الذي يدخل معسكراً مغلقاً بالاسماعيلية هذا الاسبوع في اطار استعداداته لبطولة العالم العسكرية والتي ستقام بالبرازيل او الكاميرون، واللاعبون الستة هم محمد رمضان وخضر هاشم واحمد مصطفى ومدحت أنور من نادي الترسانة وطارق الصاوي من الاسماعيلي واحمد الشاذلي من الكروم.

وصرح بدوي عبد الفتاح لـ «الشرق الاوسط» بأنه لم ينظر بعد في العرضين اللذين تلقاهما من نادي اليرموك والشباب لتدريبهما في الموسم المقبل، واكد أنه لن يتخذ قراراً قبل دراسة كل جوانب العرضين.

علي حسين والدكروري مرشحان للتحكيم الدولي

● اجتاز جميع الحكام الدوليين والدرجة الأولى المرشحين دولياً لكرة القدم اختبارات اللياقة البدنية بنجاح، وبقي الحكمان الدوليان محمد حسام الدين وابراهيم النادي واللذان يؤديان الاختيار في الاسبوع المقبل لظروف انشغالهما خلال الاسبوع الماضي.

وقد صرح عبد الرؤوف المرشدي عضو لجنة الحكام العليا باتحاد كرة القدم بأن قائمة الحكام الدوليين في الموسم المقبل ستشمل خمسة من الحكام الدوليين الحاليين هم: محمد حسام الدين وابراهيم النادي واحمد ابو يوسف ومحمد حافظ وعبد السلام الحمامصي بالاضافة لحكمين جديدين هما علي حسين وعبد السلام الدكروري.




خضر هاشم

عبد السلام الحمامصي

السلة:

تشكيل لجان البطولة الافريقية للأندية

● عقدت اللجنة المنظمة لبطولة الأندية الافريقية لكرة السلة والتي ينظمها نادي الاتحاد السكندري في الفترة من ٤ إلى ١١ يونيو (حزيران) المقبل بالاسكندرية اجتماعا رأسه عبد الله علي حسن رئيس النادي وتقرر خلاله تشكيل اللجان الفرعية للدورة من طلعت فواز أمين صندوق النادي رئيسا للجنة المالية وخميس حسن وكيل النادي رئيساً للجنة الدعاية والاعلام وعلي السيد علي رئيسا للجنة العلاقات العامة ومحمد الطحان المشرف العام على كرة السلة بالنادي لتمثيل الاتحاد في اللجنة الفنية بالدورة. وقد وافق مجلس إدارة الاتحاد على سفر فريقه لكرة السلة للدخول في معسكر بمدينة هايدلبرج بالمانيا الغربية استعداداً لهذه البطولة.

٥ دول في نهائيات دورة الألعاب الافريقية

● ازداد عدد منتخبات الدول التي تأهلت لنهائيات كرة السلة في دورة الألعاب الافريقية الرابعة التي ستقام بنيروبي في اغسطس (آب) المقبل إلى ٥ دول هي: كينيا الدولة المنظمة والصومال التي فازت على مصر والجزائر والسنغال واخيراً زيمبابوي التي حققت مفاجأة ثانية بفوزها على موزمبيق (احد اقوى الدول الافريقية في هراري ٨٧/٧٨ و٧٠/٥٦) وصعدت بفارق الأهداف.. بقيت تصفيات المجموعتين الثانية والسابعة لتحديد الفرق الثلاثة الاخرى الصاعدة.

رياضـة ذهنيـة



افقيا:

١ ـ رئيس جمهورية دولة اوروبية.

٢ ـ اغادر ـ بيت الجندي.

٣ ـ كنية ـ الاسم القديم لسيريلانكا.

٤ ـ سكون وهدوء بعد شدة ـ حرف جر (معكوسة).

٥ ـ استجمام.

٦ ـ ملتوي ـ اسم علم مذكر.

٧ ـ ذكي ـ مقبل.

٨ ـ اسكت (معكوسة) ـ عاصمة عربية (معكوسة).

٩ ـ الاظهار ـ عما في النفس بوسيلة ما.

عموديا:

١ ـ الحذق والفهم.

٢ ـ فاتت ـ في الكف (معكوسة).

٣ ـ يمشي على اربع ـ نعم (بالاجنبية).

٤ ـ مرتفع ـ من انواع السمك.

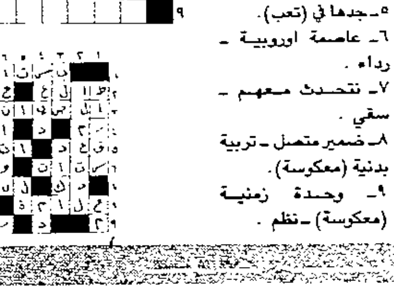
٥ ـ جدها في (تعب).

٦ ـ عاصمة اوروبية ـ رداء.

٧ ـ تتحدث معهم ـ سقي.

٨ ـ ضمير متصل ـ تربية بدنية (معكوسة).

٩ ـ وحدة زمنية (معكوسة) ـ نظم.



صعلوك	عصير
عظام	فجل
محسوب	قعد
جليد	بستان
بلاغة	نعيم
هلال	برخ
تمريض	
خليل	
اختصار	
معيد	

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	م	د	ا	ر	ل	خ	م	ن	ل
٢	ب	ع	ي	ل	ا	ز	ي	ا	ك
٣	ل	ص	ي	ح	ل	ب	ع	ت	ل
٤	ع	ع	ن	د	هـ	ر	ن	س	غ
٥	ط	ب	ف	و	ا	ل	ة	ب	ض
٦	د	ع	و	ص	ل	غ	ي	م	ك
٧	م	ي	ت	س	ا	ع	ا	د	ر
٨	ح	غ	ل	ك	ح	ظ	ص	ع	م
٩	ا	ف	ب	ح	ع	م	ا	ق	ق

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

مطرب عربي راحل

كمال الطويل

الرياضة العربية

فاريا يقول تأهلنا قبل لقاء الاياب ضد وفاق القل الجزائري سيتأكد في الرباط !!

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

سيجري يوم السبت المقبل التاسع من مايو (ايار) الحالي، بملعب مجمع الامير عبد الله بالرباط، لقاء الاياب بين فريق نادي الجيش الملكي وفريق نادي وفاق خشب القل الجزائري، الذي يدخل في اطار تصفيات كأس حاملي كؤوس افريقيا، للفرق الفائزة بالكأس.

لقاء الذهاب الذي جرى قبل اسبوعين بمدينة القل في الجزائر كان قد انتهى لمصلحة وفاق القل بثلاثة اهداف لهدفين.

وقد تابعت «الشرق الاوسط» استعدادات فريق نادي الجيش الملكي لهذا اللقاء ولتسليط المزيد من الاضواء على هذه المباراة، اتصلنا بالمهدي فاريا مدرب الجيش الذي قال: «كان بامكان فريق نادي الجيش الملكي ان يفوز بالجزائر لولا سوء حال ارضية الملعب مما شكل عائقا امام تحركات لاعبي الجيش الملكي».

«.. ورغم ذلك ظهر لاعبو الجيش بمظهر الفريق القوي، ولولا سوء التحكيم أيضاً لعدنا إلى الرباط بنتيجة التعادل على الأقل، فقد احتسب الحكم ركلتي جزاء غير مشروعتين، خاصة الركلة الثانية، التي جاءت في آخر اللقاء وبعد تنفيذها مباشرة أعلن نهاية اللعب».

وحول مستوى فريق وفاق خشب القل الجزائري قال فاريا «قبل لقاء الذهاب كنا نجهل كل شيء عن الفريق الجزائري لكننا الآن أصبحنا نتوفر على معلومات كافية عنه. فهو يضم عناصر قوية ويتبع خطة الاحتفاظ بالكرة لاثارة لاعبي الخصم، والتمريرات القصيرة لفتح ثغرات في وسط دفاعه حتى يتسنى له من هجمات مباغتة، خاصة عن طريق جناحي خط الهجوم، وكان له امتياز بملعبه لأنه يتقن اللعب على ارضية رملية لكن في الرباط سيكون الأمر مختلفا، فأرضية ملعب مجمع الأمير عبد الله ستساعدنا على فرض سيطرتنا على جل فترات المباراة وسنجد متسعاً لشن هجمات سريعة، سواء من خط الوسط، أو بواسطة الأجنحة».

وحول موقف الجمهور الجزائري قال فاريا: «الجمهور الجزائري كان متعاطفاً معنا وكان يهتف باسماء لاعبي الجيش، ولم يبد أي تعصب، وهذا جانب ساعد على رفع معنويات لاعبينا، وأظن ان هذا التعاطف نتج عما حققه المنتخب المغربي أخيراً في نهائيات كأس العالم وأتمنى أن يكون جمهورنا كذلك مع فريق وفاق القل، حتى نرد له الدين».

وبشأن حظوظ الجيش الملكي ختم فاريا تصريحاته قائلا: «نتيجة الذهاب، ستكون حافزاً لبذل جهد أكبر لتحقيق الفوز رغم انهزامنا هناك، وأنا أعتبر ان الحصة كانت لصالحنا، ففارق هدف واحد لن يشكل عائقاً أمامنا، خاصة اننا أحرزنا هدفين هناك، ويكفينا الفوز بهدف أو هدفين لصفر لضمان التأهل وأنا على يقين، من اننا سنفوز باكثر من ذلك، والتأهل إلى الدور المقبل من هذه التصفيات».

فريق الجيش الملكي



المهدي فاريا

مولودية نفط الجزائر يجمع بين كأس ودوري اليد

الجزائر ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

توجه فريق نادي مولودية نفط الجزائر لكرة اليد مسيرته لهذا الموسم بتحقيق حلم الجمع بين بطولتي الدوري والكأس.

فبعد فوزه قبل اسبوعين بلقب بطولة الدوري اضاف فوزا جديدا في المباراة النهائية لمسابقة كأس الجمهورية الجزائرية لكرة اليد التي اقيمت في قاعة حرشة حسن في الجزائر العاصمة، عندما تغلب على فريق نادي اتحاد الابيار ٢٤ ـ ١٩.

رأي رياضي

الجدل الذي أثير على اقامة دورة المتوسط في اللاذقية، حسم لصالح اللاذقية فالدورة ستقام في عروس الساحل السوري، بعد أن اكملت الكوادر الوطنية السورية بناء المدينة الرياضية، وهي الان في صدد وضع اللمسات الجمالية لها.

المناقشات الجديدة ستكون حول مستقبل الرياضة السورية.

هل ستترك العاب الدورة بصماتها على الرياضة السورية بحيث تخطو الى الامام خطوات هامة ام ستكون هذه الدورة مناسبة رياضية تسجل في تاريخ سورية الرياضي؟!

المؤشرات تدل على ان الاحتمالين سيتحققان.

الرياضة السورية كانت تشكو من عدم توفر الملاعب بالشكل المناسب، ودورة المتوسط غذت اللاذقية وطرطوس وجبلة وحلب وحتى دمشق بملاعب جيدة.

والرياضة السورية كانت تشكو من عدم توفر المدربين بالشكل المطلوب، ودورة المتوسط غذت كافة الالعاب الرياضية بمدربين على قدر من الفهم والوعي للالعاب التي يدربون بها. دون شك ستكون الدورة مفتاحا لتقدم الرياضة في سورية كما قال السيد سميح مدلك خلال مقابلة اجريت معه من قبل على تلك الصفحة.

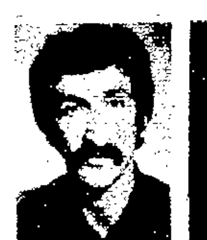
ودون شك ستكون تلك الدورة مناسبة رياضية ستسجل في تاريخ سورية الرياضي، فسورية البلد العربي الاصيل، ستقدم لضيوفها نماذج متنوعة من الاصالة والكرم العربي. وستقدم شاهدا جديدا على حضارة العرب وانسانيتهم.

وموعدنا في سبتمبر (ايلول) فانتظروا.

وليد نجم ـ دمشق

وجدانيات الظل

أبجدية صغرى لبدء البحر!



● المثنى الشيخ عطية

في البدء كان البحر. وفي البحر أجرؤ أن استعيد ضراوة قصيدة لم تصل. ولتكن فاتحة البحر الذي يأتي كما يأتي الصباح. ولتكن فاتحة البحر الذي يأتي كما تأتي الى الزهر صباحاً/ هذه النحلة الحجرية. وليكن موت/ على موج ورمل. ولتكن حورية الماء التي سميتها حقل الذهب. وليكن هذا العراء بداية أي شيء. وليكن هذا العراء نهاية اي شيء.

وليكن هذا الزمان الدائري/ غرفة السجن التي نصبت لتقتح عنوة. وليكن سهلا واحصنة وشمسا. وليكن هذا المزيج الغريب من النار والحنطة وتفاحة الأرض/ دمي. وليكن هذا السؤال البدء/ الخطوة الأولى في استعادة القصيدة : هل اسحب البحر الى شوارع ساعدي لتشتد في مجابهة قروش السوق الأزلية ؟! أم اغلق شوارع ساعدي أمام بحر يضعني في فم هاويتي حيث ينبعث الموت. والموت لغة ؟

في البدء كان البحر. والبحر لغة. وليكن جنون هذا البحر في داخلي بداية/ هو وردة الاكتمال الطليق. ولتكن وردة اكتمالي/ كواكب تتفتح في الطواف كما تويجات منشورة من بنفسج ولهب.

وليكن هذا التجلي لظل صدفة الروح المحاطة بين الكفين دون جرأة على لمسها اطاحة بعصارة. ولتكن هذه النحلة الحجرية التي غيبتها عن رؤية منجل الموت الواقف على البوابة تقانية أبلغ ما عتق الشرق من عطر الغموض. ولتكن هذه المداورة بالحواس المشتعلة مع رماح وردتي/ موجة يكرس قوسها المترامي كما انبثاق البنفسج من تلألؤ الندى/ معنى الطيران لدى الانسان. وليكن هذا الزمان السيف الذي يفصل الازرق عن الأزرق. وليكن هذا السؤال البدء/ الخطوة الأولى في ضراوة القصيدة : هل اغلق البحر او القصيدة عند هذا الحد من الموت ؟ إم افتح الموت أو القصيدة حتى حدود قوسي الذي أشده أمام الراسمالية الطفيلية ليخترق السهم حلقات اعمدتها السبع، ولينفذ الى صورة القلب في المرآة. والقلب لغة ؟.

في البدء كان البحر والبحر لغة. وليكن هدوء هذا البحر في داخلي نهاية/ هو «غمري المطلق». ولتكن ذاكرة هذا «الغمر» بساطة الحب على ضوء يتسلل كي يعكس انحناءات الاراض لسحاب مثقل بالبرق والأسماك. وليكن حب/ على موج ورمل. وليكن موت/ يكرر ست مرات ما سوف يحدث لي في الطريق الى القصيدة. ولتكن هذه النحلة الحجرية/ «غمراء» بسابع مرة ارتاح في مطلقها من جنون يدي ومن هواجس انتحاري المتواصل. وليكن هذا السؤال البدء/ الخطوة الأولى في استعادة ضراوة القصيدة :

هل افتح النبع لقارىء كسول كي أدل على سحاب الجنس والموت في الابداع. أم أغلق البحر في وجه قارىء كسول لا يذهب الى الزهر صباحا : كي يرش حبوب اللقاح على شوق لاقة تمسح ما راكموه امام الافق من قضبان. والافق لغة ؟

وليكن طفل/ سيأتي راكبا صهوة البحر. وليكن طفل/ سيأتي عربيا. وليكن طفل/ يمد عباءته تحت أقدام عشب مكابر تختبىء بين رقته وعنفوانه الينابيع الخجولة من تفجر عصي على التحكم فيه. ولتكن خصوبة الأرض/ النحلة الحجرية/ الصورة الأولى للماء بعد صحراء الظمأ. وليكن عبق انفاس الشاعر في مخدع الزهرة. وليكن موت/ على باب الحديقة.. ساخر في انتظار لحظة يتوقف فيها سقف الحديقة عن الدوران. وليكن هذا السؤال البدء/ الخطوة الأولى في عبور القصيدة :

هل انفض الثلج عن شجرة السرو لاكشف انها شجرة تفاح ايضا وان القصيدة لم تعد لي سوى فاتحتها ؟ أم اراكم الثلج على وجه هذا العالم لاخفي رغبة الشاعر في الموت وفي توليد صواعق الفضة والقرنفل التي تعصف بتويجات الجسد. والثلج لغة ؟؟



الجنادرية ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م

مصادر الموروث الشعبي في التراث العربي "٤"

الإبداع الشعري الشعبي العربي كثير ومتنوع!

ورقة عمل من د. محمد رجب النجار

ثانيا : التراث الشعري :

إذا وضعنا في الاعتبار ان المعيار اللغوي الذي ياخذ به علماء الفولكلور العرب، لم يعد فيصلا بين ادب الصفوة (الرسمي) وادب العامة (الشعبي) وإنما المعيار الفارق، هو المعيار الوظيفي الذي يجعل من الادب تعبيراً عن الوجدان الجمعي للجماعة (قبيلة أو شعبا) فيكون بذلك لسان حال الجماعة، وديوانها الفني المعبر ـ فكريا ونفسيا وجماليا ـ عن احلامها وتطلعاتها وقيمها العليا، وآلامها وهمومها وقضاياها العامة، وأن يكون هذا التعبير او الابداع الفني ـ في اساسه ـ قائما على المشافهة في ادائه وتواتره، خاضعا لمقتضيات هذه «الشفاهية»، من حذف او اضافة او تعديل في النص تبعا لنوعية الجمهور المتلقي ورغباته، ولطبيعة الموقف الادائي فكريا ونفسيا، وقدرة الذاكرة الانسانية للرواة، ومهارة المؤدين، إذا وضعنا ذلك كله في الاعتبار ونظرنا الى التراث الشعري العربي وجدنا انفسنا امام كثير من الألوان والفنون الشعرية التراثية التي يمكن ان تندرج تحت الابداع الشعري الشعبي عند العرب، وهي كثيرة منها :

لا شك في شعبية هذا اللون من الشعر، طبقا لما وصلنا من نصوص عن العصرين الجاهلي والاسلامي، فقد كان إنشاده غناء وإبداعه مرتجلا وموضوعاته شعبية بدءاً من حداء الابل، والهجاء والفخر مروراً باغاني الطفولة والآبار والبناء والعمل، ومن هنا قال الاخفش عن الرجز «هو الذي يترنمون به في عملهم وسوقهم ويحدون به». وانتهاء بأناشيد الحروب، والنواح وأدعية المتسولين (لمزيد من التفصيل انظر : حسين نصار، الشعر الشعبي العربي، ١٩٦٢، القاهرة).

المعلقات والشعر الجاهلي

لا بأس أن نقسم الشعر الجاهلي الى اتجاهات اربعة : شعر المعلقات السبع، وشعر الشعراء الصعاليك (الشنفرى وتأبط شرا وعروة بن الورد) وشعر الشعراء الفرسان (المهلهل، عبد يغوث، عامر بن الطفيل، حاتم الطائي، وعمرو بن معد يكرب، دريد بن الصمة، عَبيد بن الابرص، السموأل، أمية بن ابي الصلت واضرابهم) وشعراء المديح أو شعراء الملوك والبلاط (الأعشى، النابغة، علقمة الفحل، المثقب العبدي، المتلمس، عَدي بن زيد) وباستثناء شعراء البلاط فان الاتجاهات الثلاثة الاخرى هي اتجاهات شعبية صدر فيها اصحابها عن وجدان جمعي، هو وجدان القبيلة، فعبروا عن قضاياها وتطلعاتها وقيمها وفضائلها ومآثرها وتاريخها (الشفاهي اصلا) وحروبها وانتصاراتها وذادوا عنها ضد أعدائها بل كان اداة الحرب القولية فيها، ومن هنا قال ابن رشيق في بيان وظيفة الشاعر الجاهلي في قبيلته «انه يحمي اعراضها، ويدافع عن احسابها، ويخلد مآثرها، ويشيد بذكرها» ولهذا ايضا لا غرو أن يجمع التراثيون العرب ابتداء بالجاحظ وانتهاء بابن خلدون، على ان الشعر هو ديوان العرب، واخبارهم، وحكمهم في الجاهلية وصدر الاسلام، ومن ثم فهو ـ في التحليل الأخير تراث شفاهي.

ويمكن ان يلحق بذلك ايضا كم شعري شعبي هائل، مجهول القائل، ذاع في العصر الجاهلي، وإبان عصر الفتوح الاسلامية العظيم، ونراه مثبوتا في كتب الأدب وكتب المغازي والسير والفتوح وأيام العرب في الجاهلية والاسلام. وكتب التاريخ العام، وبعض هذه النصوص او القصائد الشعرية تصل ـ وحدها ـ الى قرابة الألف بيت (مطولة او شبه مطولة، على نحو ما ورد في كتاب اخبار ملوك اليمن لعبيد بن شريه)

ومع ذلك فان هذا الكم الشعري الهائل لم يجمع ولم يلق حظه من الدراسة حتى الآن بحجة انه مجهول القائل، وكأن مرور خمسة عشر قرنا من الزمان لا تكفي لاضفاء الشرعية التراثية عليه، وهو شئنا أم أبينا جزء من تراثنا العلم. وما كان يصل الى عصر التدوين في القرن الثالث الهجري ما لم يكن شعراً شعبياً حياً وظل يتردد على السنة الرواة في المجتمع العربي الشعبي آنذاك.

شعر الأوابد

ضرب من الشعر صرخ به شعراء القبائل والامصار في وجه الولاة والعمال المستبدين، مثبوت في كتب الأدب والتاريخ العام وفي بعض المجموعات الشعرية النادرة (وقد عرف بعضها طريقه الى النشر العلمي المحقق مثل مجموعة (القصائد المفردات لطيفور ومعظم شعرائه مجهولون خشية بطش هؤلاء العمال او انتقام الولاة من قبائلهم وقراهم، وقليل منهم معروف مثل الراعي النميري في بعض قصائده ومثل البوصيري في اوابده ضد العمال والولاة في العصر المملوكي. وقد اشتق هذا اللون من الشعر اسمه من أبدة الدهر، أي المصيبة التي لا تمحى على مر الايام، لان القبيلة او الجماعة ظلت حريصة على روايته كلما حزبها أمر من الأمور واضطهدها وال ظالم.

ـ يتبع



رسالة إلى مخرج سينمائي حائر :

كل رواية تصلح فيلما

بقلم محسن محمد

نشرت الرواية لاول مرة منذ ستة عشر عاما. قدمت في الاذاعة كتمثيلية، وظهرت كمحطة على شاشة التليفزيون، وانتجت كمسرحية، ورغبت المؤلفة في تحويل الرواية الى فيلم فعجز المخرجون عن ذلك. وقالوا :ـ هذه الرواية لا تصلح فيلماً على الاطلاق. بدأت القصة تنتقل بين ايدي المخرجين. كل يظنها، كما قالوا، قطعة من البطاطس الساخنة، إذا امسكوا بها فانها تحرق اصابعهم. ومن هنا كان كل منهم يسرع بالتخلص منها بالقائها الى زميل آخر.

ولم يستطع مخرج امريكي واحد ان يقبل إخراجها فانتقلت المؤلفة هيلين هانف، والشركة المنتجة الى لندن، وعرضوا على المخرج دافيد جونز تحويل الرواية الى فيلم.

وافق باعتباره نوعا من التحدي. ولكن الشركة السينمائية خافت على اموالها فترددت ٤ سنوات وأخيرا رأت تقديم رواية «٨٤ شارع شيرنج كروس» على الشاشة الكبيرة.

رأيت الفيلم في لندن وادركت صعوبة العمل، ان لم يكن استحالته.

وشارع «شيرنج كروس» هو أشهر الشوارع الأدبية في العاصمة البريطانية. ففيه توجد مكتبات عديدة تبيع الكتب الحديثة والقديمة التي نفذت من الاسواق واستقرت عند باعة الكتب الأثرية. ومن هنا جاء اسم الرواية الادبية.

تبدأ الحكاية في نيويورك بكاتبة، قامت بدورها الفنانة آن بانكروفت، التي طالعت إعلانا في الصحف عن مكتبة تبيع الكتب القديمة في لندن فوجدت انها تحتاج الى كتابين لم تجدهما في اي مكان.

كتبت الى مدير المكتبة وارفقت برسالتها خمسة دولارات هي كل الثمن الذي عرضته، ولم تكن تعرف ان الكتب القديمة لها سوق رائجة في لندن، تباع بأثمان محددة، ولكنها غالية جدا، ابتسم مدير المكتبة وهو يطالع الرسالة ويقرأ الثمن التافه، ولكنه رأى أن يبعث بالكتابين وفاتورة. وقال للكاتبة إن لها ايضا بقية من المال الزهيد الذي ارسلته وقد قيده لحسابها. وتتلقى الكاتبة الطرد الثمين، وتظهر علامات السعادة على وجهها وتتوه بين جيرانها وأصدقائها بالكتب القديمة فتطالعها وتنقل عنها ما تريد وتبيع ما كتبته حلقات للتلفزيون وكتبا رائجة !

وتكتب مرة اخرى لمدير المكتبة تطلب كتبا لم تعثر عليها قط وتجيء الكتب، وعندما لا تتوفر لديه الكتب القديمة المطلوبة، يطوف المكتبات القديمة يبحث وينقب ويشتري بالسعر المرتفع ويدفع فرق الثمن.

وهكذا تستمر بينهما الرسائل عشرين عاما تقرأ خلالها عن اسلوب في الحياة لم تعرفه، ومكتبة لم ترها، ورجل لم تلتق به في حياتها ابداً.

ومع الزمن تنشأ بينهما صداقة حلوة، ربما كان فيها بعض عاطفة الحب البريء العفيف.

انهما في متوسط العمر، تحيا وحيدة، أما هو، وقد قام بدوره انتوني هوبكنز، فقد تزوج مرتين، وأنجب ابنتين احداهما من زوجته الأولى، وهو يحدث زوجته عن تلك الزبونة أو الصديقة، البعيدة، ويبعث اليها بصور زوجته وأولاده.

وهي تحتفظ بهذه الصور وتضعها في مكان ظاهر من بيتها، وهو يدع سكرتيرته تكتب لها الرسائل وتقوم بشحن الطرود، ويعرف زملاؤه في المكتبة قصته وقصتها معه، وهي قصة بسيطة، عاطفية الى حد ما، مؤثرة الى حد كبير.

وتنشأ صعوبة تحويل القصة الى فيلم لأن الاحداث بسيطة ولا توجد مواقف غرامية، والبطلان يلتقيان في الرسائل عبر المحيط الاطلسي، ولكن المخرج نجح.

تجنب ظهور الرسائل على الشاشة، وحرص الا في أحوال قليلة، على ألا تظهر البطلة وهي تكتب رسائلها على الآلة الكاتبة. أو البطل وهو يملي رسائله على السكرتيرة.

وعندما قدمت الرواية على المسرح، كان البطلان يظهران معاً في كل فصل. كل يقرأ رسالته بصوت مرتفع. ولكن الفيلم يحول بينهما وبين الظهور معاً. فانهما حتى النهاية كل في مدينة لا يغادرها الى زميله وصاحبه وصديقه.

استطاع المخرج ان يتغلب على هذه المشكلات بطريقة ناعمة، يظهر البطل بين اسرته في البيت، أو مع زوجته وابنتيه في رحلة ليقدم المشاهد الطبيعية ويقدم العلاقة العادية بين الزوجين وفيها ما فيها من برود وجمود ! ويقدم العاملين في المكتبة ولقطات من حياتهم.

ويحشد مفاجآت قدمتها المؤلفة، عندما تجد الكاتبة ضرورة لاظهار مشاعر الاعتراف بالجميل فترسل ببعض الأطعمة الى صديقها فيفرح بها ويوزعها على اسرته والموظفين.

ويكتب أحدهم شاكراً للكاتبة، فمواد التموين في لندن، بعد انتهاء الحرب، كانت لاتزال قليلة، شحيحة، وبعضها يباع بالبطاقات مثل اللحوم. ومن هنا كان الجميع ينتظرون في لهفة وصول هدايا الكاتبة.

وحتى لا يصبح الفيلم مملا فان احد الموظفين يكتب لنيويورك شاكراً ويصف كيف تلقت عمته العجوز جانبا من الشحنة لتجد طعاما لم تأكله منذ اكثر من ست سنوات من الحرب !

وتظهر العمة في الصورة وقد هزتها المفاجأة، وسال لعابها، وسط ضحك المتفرجين في قاعة السينما.

وفي البداية الفيلم، وحتى منتصفه تقريبا، تجد ان كلا من البطل والبطلة يتحدث بأسلوب غير مباشر، يقدم للآخر جانبا من حياته عبر المعلومات التي تجيء في الرسائل، ولكن، وبدون أن يحس المتفرج، نجد البطل يظهر وحده ليواجه الكاميرا، ويتكلم، ونجد البطلة في لقطة اخرى وهي تجيبه، ولكن لا يظهر الاثنان معا، ومع ذلك تشعر بأنه يتحدث اليها وهي تستمع اليه.

إن المخرج استطاع ان يحول الرسائل الى حياة كاملة، عندما تطلب الكاتبة الى زميلة لها انتقلت إلى لندن أن تذهب الى المكتبة لتراها وتصفها لها، في رسائل أيضا. وتضع الصديقة بعض الرسائل على رفوف المكتبة ليراها البطل فيصاب بالدهشة اذ كيف وصلت بلا بريد وصاحبتها في مكان بعيد !

وتقرر البطلة السفر الى لندن للقاء صديقها والتعرف عليه، لقد اصبحت الصلة بينهما فيها الفة وربما حب، وتدخر المال المناسب الذي يوفر نفقات الرحلة، وتطوف بشركات السياحة تسأل وتستفسر حتى لا تصبح الرواية مجرد احاديث البطل والبطلة، ولكن مرضا يصيب اسنانها فتتجه للطبيب، وهنا تظهر عيادة طبيب الاسنان الذي يصر على ان العلاج يتكلف كل ما جمعته للرحلة، فتعدل عنها بينما يسافر الطبيب بأتعابه، أي بمالها، بعد اتمام العلاج، في رحلة شهر العسل !

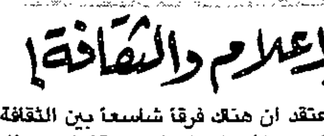
وفي الفيلم قبلة واحدة، لصديقة للكاتبة وصديق، متحابين تراهما البطلة من نافذتها وهما يلتقيان في الطريق. ويطلبان اليها بعد ان انجبا طفلهما ان تقوم بمهمة المربية يوما لأنهما يريدان الخروج، فتجلس لتداعب الطفل.

والمربيات لهن مع الطفل، أي طفل حكايات وروايات ووسائل متعددة لجذب انتباهه والترفيه عنه والتخفيف، ولكن الكاتبة لا تعرف هذه الاساليب. لقد جاءت ومعها كتاب فأخذت تقرأ للطفل الذي يضحك حينا أو يعبس لمشاهد يسمعها ولا يفهمها او يعرف أبعادها. ولكن يأخذه النوم، كما يسرع النعاس الى الكاتبة في تجربتها الأولى كمربية.

وتجيء الخاتمة.. يمرض البطل فجأة، وينقل الى المستشفى ليموت، وتتلقى الكاتبة النبأ من رسالة كتبتها الزوجة، قالت فيها :ـ في وقت من الأوقات كنت أغار منك. ولا تجد البطلة ما تفعله الا ان تسافر الى لندن لترى لأول مرة مكانا عشقته، وترى الرفوف خالية وفيها بقايا ذكريات !

● القاهرة

من الوجدان



الإعلام والثقافة!

بنعيسى الفاسي

اعتقد ان هناك فرقاً شاسعاً بين الثقافة والاعلام، فرغم ان الثاني يبغي محاورة الاولى عبر كل ما يتاح له من قنوات ومناسبات وغيرها، فتبقى لكل من العشيقين اللذين لن يلتقيا، مكوناتهما ولغتهما وطريقتهما في التخاطب والمحادثة. وقد حاولت اجهزة الاعلام والثقافة في الدول العربية ـ كما هو الشان في الدول النامية ـ ان تجد لهما ارضية مشتركة تبعث منها خطابة موحداً موجها للشعب.. اي للمثقف والواعي والامي.. وخيراً تبغي هذه الأجهزة، ولكنها تسقط في هوة الانحراف، وتتيه في دهاليز (الزواج غير الكاثوليكي) كما يقول الفرنسيون.

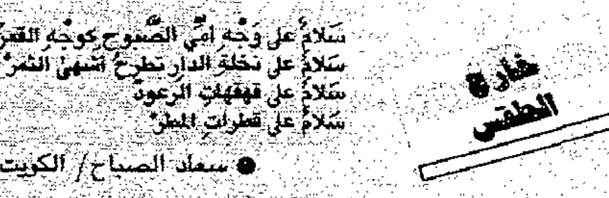
وحتى أكون واضحاً، ساعطي ادلة على ما اقول :

في بعض دول العالم العربي «يحاول» جهاز الاعلام التهرب اكثر ما يمكن من المثقفين، وتهريبه مرده لمن يرى ان في التقرب لهذه الشريحة، مدعاة لفضح عوراته وهذا ما يجعل القائمين على الاعلام يفكرون في ستر النقائص من حيث نبذ من يعرفها وهكذا تجد ان لوائح برامج الاذاعة والتلفزيون في بعض دول الوطن العربي شاغرة من الاسماء المثقفة التي لو اتيحت لها فرصة الظهور لكانت أخلص من أولئك الذين يبرحون ويهلترون ويمطرون الناس كذباً.

وحتى لا اكون مجازفاً في حكمي ـ المتواضع ـ اقول ان البنيات الاساسية للتكوين الاعلامي العربي لا تدخل في حسابها، التكوين الثقافي والمعلوماتية الضرورية ـ من حيث الثقافة ـ لمن سيتولى توجيه الناس بل توجيه رأي عام، قد يدرك يوماً ما ان الصحافة فعلا سلطة رابعة !

ان التناقض الواضح بين الثقافة والاعلام، لا يخدم الرسالة العربية من اي وجه كان، وهذا الطلاق الحاصل بين الجهازين، يدفع القارىء والمتلقي والمستمع الاجنبي، ليتأكد من ان الخطاب العربي غير جاهز وغير واضح، فالخطاب الثقافي لا يجد وسيلة اعلامية لابلاغه، والاعلام لا يسمعه منصت ـ مهما بلغ صبره ـ لأنه غير مكتوب ولا مصاغ بلغة مثقفة وهذا التناقض هو اصل مشكلتنا.

● الرباط



● زهرة إليك ●

عربة المستقبل الذهبية!

صالح مرسي

قال لي صديقي مؤنبا، انه يرى أن تفكيري قد أصابه الفساد، ذلك أني اصبحت أجنح الى مثالية غير متحققة، قال : إن الأحلام مطلوبة، ولكن الاستغراق فيها يصنع بين الانسان، وما يحيط به من واقع فجوة قد تعوق حتى حركته اليومية !

كان صديقي يرى، أنه كي تحقق احلامك، فلا بد وأن تكون قريبة من الواقع،.. ان الجموح في التصور والتخيل، يبعد الانسان عن امكانية تحقيق الحلم، فيتحول الحلم الى اداة تعويق، لا الى أداة دفع، ثم تصبح الاحلام بعدها مرضا يستحق العلاج عند طبيب.

استمعت الى صديقي باهتمام، ذلك أني وجدت كل ما قاله عني حقيقة، ليست فيه مبالغة أو محاولة للتجني، غير أن وجدت جن الفرق بين نظرتي للأمور، ونظرتي اليها، يبدو الفرق بينهما مثل شعرة، لو استطعنا أن نحافظ عليها، لكان لنا شأن آخر.

بداية.. هل يستطيع الانسان أن يكف عن الاحلام ؟!

أشعر في بعض الأحيان اني استجلب الأحلام استجلابا كي تراودني وتحملني على اجنحتها نحو آفاق بلا نهاية حينا، وبنهايات واضحة ومحددة في أحيان أخرى، وإذا كانت بعض العلوم الحديثة، ترى في الأحلام نوعا من المرض، أو ـ لنقلها في وضوح ـ نوعاً من الهروب من الواقع، فليس هذا ـ من وجهة نظري ـ مرضاً بقدر ما هو علامة صحة !!

أسير في شارع أراه قذرا، فبدلا من أن أسب والعن وانتقد المحافظ والحكومة والناس، اجد نفسي وقد جذبت درج الاحلام وأخرجت منه ملف النظافة. الغريب في الأمر، أن أول سطر في هذا الملف، كان حديثا للرسول عليه الصلاة والسلام، ذلك الحديث القائل : «النظافة من الايمان !». وعلى الفور، وبحماس من يريد طاعة نبيه تعمل في رأسي ماكينات خاصة، تستجلب سيارات للنظافة، وعمالا يرتدون «يونيفورم» أنيقا، ويشطح بي الخيال الى مجموعة من المهندسين، انكبوا على اوراقهم وآلاتهم وراحوا يبتكرون ـ ولا أقول يخترعون !ـ آلة جديدة لشفط الاتربة، وحمل القمامة، وإنشاء مصانع للاستفادة منها، وتشغيل ايد عاملة، وتطوير الوسائل و... و...

وهنا لا بد أن أتوقف، أواجه صديقي.

أقول له إني لا أستطيع إلا أن أعقد مقارنة، لا حسدا، ولكن تطلعا الى ما يجب ان نكون عليه، انك لو سرت في اي قرية أو مدينة صغيرة في اوروبا ـ ناهيك عن العواصم والمدن الكبرى ـ فلسوف يوجه نظرك تلك النظافة «الطبيعية» التي يمارسها كل مواطن فيما يحيط به من اماكن.

انا لا أستطيع الا ان اقارن بيننا وبينهم، لا استطيع الا ان اقارن لانني مقتنع تمام الاقتناع أننا لا نقل عنهم، وأننا نستطيع ما استطاعوه، وأن المسألة كلها مسألة كيف أو من أين نبدأ !

لو كان الأمر بيدي لأصدرت قانونا يلزم كل مواطن بأن يحلم، وأن يشط في أحلامه، لطلبت من كل العرب، أن يجلس كل «فرد» فيهم، لخمس دقائق في كل يوم مع نفسه، كي يقارن اولا، لا لكي يتحسر وهو جالس مكانه، ولكن لكي يحلم ويبحث عن الطريق الذي يضعنا في موقع الندية، الطريق الذي يحقق احلامنا.

وهو قانون مجنون بطبيعة الحال لأنه قانون لا يتحقق، فالأحلام لا يصدر بشأنها قانون يدفع امخاخ البشر الى العمل في هذا الاتجاه أو ذاك، فهل هناك بديل ؟!

هناك بالقطع بدائل كثيرة، لكن اهم هذه البدائل على الاطلاق، هو الفن !!

ونحن نشاهد مئات، بل آلاف، المسلسلات الامريكية التي تعرض علينا في اكثر من عشرين دولة عربية، ولو انتبهنا قليلا، لاكتشفنا أن ثمانين بالمائة من هذه المسلسلات تتحدث عن بطولات امريكية، بطولات الرواد الأول الذين هبطوا القارة، ثم اقتحموها وعبروها الى الغرب الذي اصبح له درب خاص وفن خاص به، الى بطولات في الفضاء وارتياده، ولا شيء يحفز خيال الانسان ويشعل الرغبة في التفوق مثل قصة بطولة.

والانسان في كل مجالات الحياة يبدع، الفرق بيننا وبينهم أنهم يكرمون ابطالهم، ويفخرون بهم، بينما نحن نخسف بأبطالنا الأرض، أو نتشاجر بالراي حولهم، وهذا هو الأرجح، نتذكرهم بعد الموت لأيام، ثم نعود لنضعهم في زاوية مظلمة من زوايا النسيان.

حتى برامجهم التلفزيونية تثير الخيال وتحفز الانسان على الابداع، المسألة ليست قصصاً فقط ومسلسلات، ومن منا شاهد ذلك البرنامج الذي يطلقون عليه كلمة ترجمتها «رائع جداء»، والذي يعرض علينا خوارق ما يصنعه المواطن الامريكي الآن، لقد أصبحت مقدمة هذا البرنامج نجمة شهيرة، تطاول شهرتها نجوم السينما.

أليست في حياتنا أشياء رائعة ؟! ولم لا نبحث عنها ؟! لم لا ننقب في قلب شعوبنا عن عباقرتنا ونحرضهم على الناس كي يقتدوا بهم، ويحلموا مثلهم، ويحققوا كما حققوا ؟!

أحلامنا هي وسيلتنا الى التقدم، هي مركبتنا الذهبية نحو المستقبل.

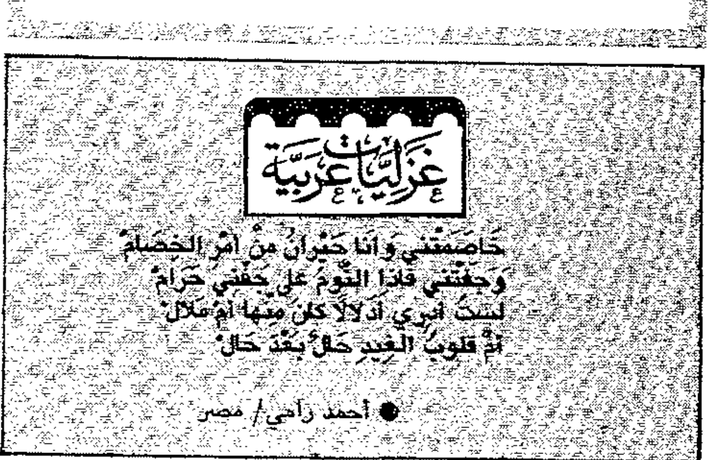
وفي حياتنا ألوف الأشياء والأحداث والشخصيات التي تشحذ الهمة... وتجعل الأحلام بالألوان الطبيعية.. فلم لا نحلم جميعاً ؟

● القاهرة

دعاء

إليك ربي اشكو ضعفي، واشكو همي،
إليك ربي اشكو وحدتي وحرملني،
إليك ربي اشكو احزاني، وآلامي،
ربي إليك اشكو غربتي، وضياعي،
ربي اليك الجا من ضعف نفسي، ومن غدر الزمن
إليك ربي اشكو بؤسي، وعذابي ويأسي
إليك ربي اشكو شقوتي، وإليك الجا في محنتي
إليك ربي اتوجه بندائي، والجا في صلاتي ودعائي...

● صفية عنبر/ الدمام



من عيون الشعر

فُرسانٌ.. وفُرسانٌ!

شعر: ابن درّاج القسطلّي

وَلَوْ رُدَّ في المَنْصُورِ رُوحُ حَيَاتِهِ،
غَدَاةَ لَقِيتَ المَوْتَ، وَالمَوْتُ غَرْثَانُ،
وَنَادَيْتَ لِلْهَيْجَاءِ أبْنَاءَ مُلْكِهِ،
فَلَبَّاكَ آسَادٌ : عَبِيدٌ وَفِتْيَانُ،
جِبَالٌ إذَا أرْسَيْتَهَا حَوْمَةَ الوَغَى؛
وإنْ تَدْعُهُمْ يَوْماً إليْهَا فَعُقْبَانُ؛
كَتَائِبُ، بَلْ كُتْبٌ بِنَصْرِكَ سُطِّرَتْ،
وَوَجْهُكَ، بِسْمِ اللهِ، وَالسَّيْفُ عُنْوَانُ؛
هُوَ السَّيْفُ لا يَرْتَابُ أنَّكَ سَيْفُهُ،
إذَا نَازَلَ الأقْرَانَ، في الحَرْبِ، أقْرَانُ.
وَأسْمَرَ يَسْرِي، في بِحَارٍ مِنَ الرَّدَى،
بِيُمْنَاكَ، لَكِنْ تَغْتَدِي، وَهْوَ ظَمْآنُ،
تَلألأَ نُوراً، مِنْ سَنَاكَ سِنَانُهُ،
وَقَدْ دَعَتِ الفُرْسَانَ، لِلْحَرْبِ، فُرْسَانُ،
فَلِلّهِ مَاذَا أنْجَبَتْ مِنْكَ عَامِرٌ؛
وَلِلّهِ مَاذَا نَاسَبَتْ مِنْكَ قَحْطَانُ.

● معاني الكلمات :

● غرثان : جائع، ● ناسبتْ : شاركتْ في النسب.

رسالة اليوم

من: عبد الدايم علي هديب

في تاريخنا صحائف ملونة أيضا!

الاسلام دين الحق
والحق في مواجهة دائمة مع الباطل واهله
وتلك هي سنة الله في الحياة.

والاسلام كان ولم يزل في مواجهة دائمة مع عدوين من الد اعدائه.
أما العدو الأول والأهم فيكمن في بعض المسلمين الذين باعوا آخرتهم بدنياهم، فنخروا بذلك جسم هذه الأمة، وافقدوها الكثير من مناعتها الداخلية.

ومناعة الأمة الداخلية هي خط دفاعها الأول والمكين.
وجاء بعدئذ الخطر الخارجي الذي يتهدد الاسلام والمسلمين من اعدائه غير المسلمين الذين يصلون الليل بالنهار في محاولات يائسة لاطفاء نور الله في الارض.

وفي راينا انه لولا هذه الثغرات التي احدثها بعض العاقين من ابناء الاسلام في جسم هذه الامة لما وصلت جرثومة الخطر الخارجي الى نخاع هذه الامة المسلمة.

ولعله من خطل الراي ان تقتصر دراسة ابنائنا لتاريخنا الاسلامي على الصحائف البيض فيه دون سواها، لأن في تاريخنا صحائف احلك من سواد الليل. ففيه صحائف سود تفيد قراءتها ان الدماء العربية التي سفكت بأيد عربية لا تقل كثيرا عن الدماء العربية التي سفكت بأيد غير عربية. إن في تاريخنا صحائف سود يندى الجبين لسير أصحابها.

ونحن نرى وجوب الجمع بين اللونين الأسود والأبيض حين ندرس وحين ندرس مادة التاريخ الاسلامي، لأن الضد يظهر حسنه الضد كما تقول العرب في أمثالها.

فنحن حين نقرأ سيرة الخليفة العادل عمر بن الخطاب على سبيل المثال نحس بمعان سامية تملأ علينا مشاعرنا بالاعتزاز كل الاعتزاز بمدرسة القرآن في عهد النبوة التي خرجت للدنيا اعظم رجال. إنه الاسلام الذي يربي الرجال على العزة والكرامة وكل ما يزكي النفوس والأفئدة.

وحين نقرأ ـ في المقابل ـ سيرة السلطان «عز الدين كيكاوس يدهمنا احساس بالقرف حين نعلم انه رسم صورته على نعل زوج من الاحذية وقدمهما للسلطان الساخط قائلا: «عبدك يأمل ان تتفضل فتشرف راس عبده بوضع قدمه عليها»!

ويروى أن قلب الزعيم المغولي هولاكو رق له فعفا عنه.
والصورة المخزية للسلطان عز الدين كيكاوس رواها الدكتور: فؤاد عبد المعطي الصياد في الجزء الأول من كتابه «المغول في التاريخ» وهو كتاب يستحق القراءة من الغلاف الى الغلاف.

ويظل السؤال الذي يلح علينا ان نطرحه بقوة:
أليس في اطلاع المسلمين على اللونين الأسود والأبيض في تاريخهم الاسلامي فائدة عظيمة لهم؟

نداء قلب

انها ليست سوى كلمات يائسة
تريد الاقتراب من عالمك الداخلي
وها هي ذرات الصمت
المنتحبة تفتت كياني
والالحان الرتيبة تمضغني ثم تلفظني
فاتوجع.. واذكرك
عبر جثة هذا الليل الضخمة المتهالكة
اذكرك
تنهداتي شهيق ينزف
انني ضائعة دامعة في متاهات عينيك
انني احترق ببطء، وانكسر ببطء
سئمت الكتابة والجنون الليلي
ان العالم وجهه حزين لفراقك
ان العالم وجهه مهشم.. ليتك تعود
فتعود البهجة إلى نفسي

وسيلة محمود الحلبي

شكر وتقدير

انا مواطن صومالي واسمي جامع بوتان وابلغ من العمر ٤٥ عاما ومتزوج ولي خمسة اولاد.

ادخلت الى مستشفى الملك فهد بجدة بتاريخ ١٤٠٦/٨/١٠هـ واجريت لي عملية جراحية في القلب في ١٤٠٦/٧/٢٦هـ على يد الدكتور وائل فتيح وزملائه. وقد صرفت من المستشفى بتاريخ ١٤٠٦/٨/٧هـ. وبعد متابعة طويلة ومعاينة عن كثب. سمح لي الدكتور بالسفر الى الصومال لزيارة اهلي واولادي.

ولهذا ارى لزاما علي ان اعبر عن امتناني وعرفاني بالجميل وتقديري للدكتور وائل فتيح الذي اجرى لي العملية واراحني من حالة مرضية مزمنة كنت اعانيها منذ زمن بعيد. كما اشكر الحكومة السعودية التي وفرت المستشفيات الحديثة لابنائها ولرعايا المسلمين على حد سواء. جزاها الله من المسلمين خير جزاء لقاء احسانها ورعايتها وحسن معاملتها للمسلمين.

جامع بوتان
صومالي الجنسية



مقطوعتان غنائيتان

-١-

انني اضع
بين يديك اعترافاتي
وأوراقي.
واعترف..
انني سرقت من غفوة الليل
لمسة
وعن الفجر لمسة
ومن وجه صباحك
وعن الظهر والعصر
وساعة الغيب، لمسة.
اعترف.. وانا في قفص اتهامك
ولكن لا استطيع تقديم تنازلات
ولا اعتذار.
فسالي اولا الازهار
والفراشات.
اشراقة الشمس عند الصباح
والاطيار..
وعتمة الليل
هل طلبت الاستئذان
او قدمت لغة الاعتذار ؟

-٢-

لا تسالني
ما لون غذائي..
فعينك طعامي
ودمع الاحداق مائي
وتنهيدة الآه
من الاعماق، هوائي
وعتمة شعرك ليلي
وابتسامة الاشراقة صبحي
ووجهك هلال ليلي
انت..
أجمل عود زنبق
ارعاه
واخبئه بين اضلعي
وادفنه يوم الممات

زين حمدان

الطريق الوحيد إلى السعادة الخالدة

لا يشعر الانسان بالسعادة في هذه الدنيا ما لم يكن ملتزما بشرع الله وما أنزل علينا من التزام. فالسعادة لا تكمن في امتلاك الأموال الطائلة والفيلات والعربات الفارهة. السعادة الحقيقية هي صفاء النفس مع الله، نقاء القلوب، المعاملة الكريمة، الكلمة الطيبة، الاتصال الروحي بالله، السلوك الديني القويم، القيم الاسلامية والتعاليم المحمدية. هذه هي السعادة الحقة. هي الايمان المطلق بالله. ان تطبيق المؤمن بكل ما فرضه الله من خلق وانضباط على نفسه، هو المؤمن الحق الذي يؤمن بالله ويطبق ما يرضى الله ورسوله. هذا المؤمن هو الذي يتمتع بسعادة حقيقية بلا منازع. لانه يسلك سلوكا مستقيما مستمدا من قوانين السماء.

ولكن في عهدنا هذا، انقلبت الأمور وتدهورت القيم الاخلاقية بصورة مزرية تدعو وتطالب دعاة الاسلام بصحوة دينية وايقاظ الذين نسوا فرائضهم الدينية ونسوا الله في غمرة غيبوبتهم. يلهثون ويركضون وراء جمع الأموال بأساليب غير شرعية. هدفهم تكديس الأموال كجوالات الملح. لا هم لهم ولا غاية سوى المزيد من الأموال! لا يذكرون الله. لا يصلون. لا يزكون. لا يصومون. فئة لا تعرف شيئا في هذه الدنيا سوى جمع المال.

وعندما يشعر المرء بمرض يقعده يذكر الله. يلجأ الى الله. لماذا؟ لأن تلك الأموال لم تعالجه. فقد صرف الكثير منها. دون فائدة في تلك اللحظة يذكر الله. يدعو الله ان يشفيه. لم تعد امواله ذات قيمة!!! اصبحت بلا فائدة يرفع يديه الى السماء يطلب الشفاء!! تذكر خالقه تذكر القدرة الالهية. لحظة ضعف! لحظة مرض. اصبح قزما، بعد ان كان يتبختر على الأرض. بعد ان كان يأمر ويطاع. بعد ان كان يبطش بهذا وذاك.... والآن... كان المرض أقوى منه... اقوى من سلطانه وجبروته. فقد ذابت واضمحلت قواه. وكاد يقبل الأرض التي يفترشها!!!

سبحان الله... سبحان الله....

السعادة النفسية... يا سادتي، تكمن في حب الله. تكمن في عبادة الله. تكمن في الخوف من الله. تكمن في رضاء الله. فليس السعادة في اوراق البنكنوت التي لم تكن في يوم من الأيام مصدر السعادة. ان سعادة المال سعادة زائلة. وان وفرتها، امتحان من الله لعبده. لذا فالمؤمن الحق لا ينسى الله اطلاقا، سواء أكان فقيرا ام غنيا. فالغنى هو غنى النفس باليقين. غنى النفس بالايمان الحقيقي الفعلي.

ومن نسي الله..... كان عذابه عند الله...

اللهم وفقنا في ذكرك... ومخافتك... واهدنا الى الطريق المستقيم.

محمد احمد الدمياطي

ردود سريعة

الاخ / ابراهيم ادريس
لقد اعددنا للنشر قصتك القصيرة بعنوان «الزناد» ولا نعرف ايهما سينشر اولا القصة ذاتها ام هذا الرد ولكن لنا ملاحظتين. الأولى ان الاغراق في العبارات الغامضة والأفكار المجازية يمكن ان يكون على حساب البساطة العميقة التي يجب ان تتحلى بها القصة القصيرة. وان كنا نقر في الوقت نفسه بأن لك اسلوبا متميزا جدا وبعد بمستقبل طيب. الملاحظة الاخرى هي اننا اجهدنا كثيرا في قراءة خطك واعداد القصة للنشر. ونطمع في ان تكون أعمالك القادمة مكتوبة بخط واضح تماما، حتى نتمكن من اعداد رسائلك للنشر في افضل صورة، واعطاء الأخوة القراء قدرا متساويا من الاهتمام.

●●●

الأخت / سلوى عبد الرحيم
بامكانك مراسلة دار النشر المذكورة، خاصة وانك تعرفين عنوانها، وتطلبينالكتاب المذكور.

●●●

الاخ / عادل محمد مهيوب اليماني
نقدر لكم محاولتكم الشعرية ونتمنى لك مزيدا من التوفيق بالاجتهاد والمطالعة.

●●●

الاخ / حسن صلاح محمد فتوح
نشكركم من اعماق قلوبنا على اهتمامكم بجريدتكم.. جريدة العرب الدولية وسنضع ملاحظاتكم تحت الدراسة المتأنية وبكل اهتمام. اما بالنسبة للقافية فهي إما أن تكون موحدة في القصيدة من أولها الى آخرها وإما أن تكون ثنائية أو رباعية الابيات أي انه لا بد من نظام عددي يحكمها في حالة تنوعها في القصيدة الواحدة. ننتظر منكم محاولات جديدة.

●●●

الاخ / هـ. ع. ب
لم ننشر اسمك الكامل احتراما لرغبتك لكن القاعدة التي نسير عليها هي عدم نشر اية رسائل ما لم تكن مصحوبة بأسماء كتابها. وبالمناسبة هل نطمح في ان تكتبوا الينا على وجه واحد من كل ورقة. نشكركم سلفا.

●●●

الاخ / خالد نياب / المملكة العربية السعودية
وصلتنا قصيدتك «بحثت عنك في المدن». نأمل ان نلقاك في محاولة اخرى اكثر توفيقا.

قضية

أراضي المغتربين في الميزان

السيد / وزير المالية والاقتصاد الوطني الموقر
وزارة المالية والاقتصاد الوطني ـ الخرطوم
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته..
وبعد

قضايا ومشاكل المغتربين اصبحت الشغل الشاغل لكل مغترب سوداني فتوالت الشكاوي والصيحات عبر الصحف السيارة وفي مقدمتها صحيفة العرب الاولى «الشرق الاوسط» ولكن فيما يبدو انه لا حياة لمن تنادي واهلنا في بادية العرب يقولون بالعامية (الجمرة بتحرق الواطيها) وبما انني محترق بهذه الجمرة فانني اكتب الى سعادتكم وكل اصحاب الشأن وللمرة الثانية الحاقا لمقالي السابق بعنوان (رسالة مفتوحة الى مجلس الوزراء السوداني) والذي تفضلت جريدة «الشرق الاوسط» بنشره في ١٤٠٧/٦/٢٦هـ.

لقد سبق واوضحتم لاحدى الصحف السودانية مؤخرا بان واردات المغتربين من العملات الصعبة لعام ١٩٨٦م كانت اقل بكثير من المتوقع لاسباب لم تعطحقها من التوضيح. والسؤال الملح الان هو هل تكونت لجنة لمعرفة الاسباب وايجاد الحلول؟ فمن تقديري الخاص يا سعادة الوزير أن الاسباب واضحة للعيان ولا تحتاج للبحث والتمحيص وانعقاد اللجان فبيت الداء يكمن في علاقة الدولة بابنائها المغتربين. ولتبيان واثبات ما اقول سأتناول في مقالي هذا جزء واحدا مما يسمى «حوافز المغتربين» وهو حافز الارض، مستعملا القليل من العمليات الحسابية البسيطة جدا مع اخذ اراضي الخرطوم كمثال للتوضيح.

١) ثم قطعة الارض بالدرجة الاولى مع التحويل ٢٩,٠٠٠ دولار
٢) ثمن قطعة الارض بالدرجة الثانية مع التحويل ١٥,٠٠٠ دولار
٣) متوسط دخل الفرد السوداني المغترب شهريا بالتقريب ٦٠٠ دولار
٤) منصرفات شخصية وعائلية والتزامات اخرى ٣٥٠ دولارا
٥) المتبقي من دخل الفرد بعد الخصم (تفاؤلا) ٢٥٠ دولارا

وباجراء عملية حسابية بسيطة يا سعادة الوزير يتضح الاتي:
أ) يحتاج المغترب السوداني العادي الملتزم بمساهمات وضرائب الدولة الى ٩ سنوات اغتراب كاملة لشراء قطعة ارض بالدرجة الاولى (مع التجاهل التام للطوارىء وحادثات الحياة).
ب) ويحتاج لـ ٥ سنوات اغتراب كاملة لشراء قطعة ارض بالدرجة الثانية.
ج) كما ويحتاج المغترب المغلوب على امره لضعفي المدة للبناء والتشييد.
د) لم اتطرق لاراضي الدرجة الثالثة لانها غير متوفرة بشهادة جدول الحد الادنى للتحويل واسعار الاراضي السكنية الصادر في ٥ مارس ١٩٨٦م.

يلاحظ مما تقدم ان المغترب العادي يرحمه الله يحتاج الى ٢٧ سنة اغتراب لشراء وتشييد مأوى بالدرجة الاولى و١٥ سنة لشراء وتشييد مأوى بالدرجة الثانية (مع ملاحظة اننا لم نأخذ في الاعتبار مسائل التضخم وارتفاع الاسعار الجنوني المرتبطة بعامل الزمن) ومع ذلك فالدولة تسميها مجازا «حافز» مع ان الصفة الحقيقية والتسمية الواقعية هي «التعجيز».

وفي الختام يا سعادة الوزير اود ان اوجه لسعادتكم بعض الاسئلة:
١) هل تفترض وزارتكم حفظها الله بقاء المغترب بالدول المضيفة كل هذه المدة حتى يفوز بقطعة الارض الذهبية وما هو الضمان؟
٢) لماذا يمنح المواطن المقيم في البلاد قطعة ارض بما يعادل ١٤٠٠٠ جنيه سوداني تقريبا عن طريق الخطط الاسكانية ويطالب المغترب بالاف الدولارات علما بان الاخير هو دافع الضرائب المباشرة وغير المباشرة وبالعملات الصعبة.
٣) لماذا كل هذه المبالغة وعدم الموضوعية في تحديد اسعار اراضي المغتربين وما هي الضوابط والاسس التي وضعت بموجبها؟
٤) كيف يرى سعادتكم مصداقية كلمة «حافز» بعد المعاناة ودفع المبالغ الانفة الذكر (ان وفق الله المغترب وامد في عمره حتى يجمعها).
٥) هل يعلم سعادتكم بأن اراضي المغتربين الصعبة المنال تحصل عليها فئة معينة من ذوي المؤهلات والوظائف العليا كالاطباء والمهندسين وما شاكلهم، وبان سواد المغتربين الاعظم محروم منها بموجب صكوك التعجيز التي تصدرها الوزارة؟

والان وقد بينت لسعادتكم بعض الداء فهل اطمع في بعض الدواء يا سعادة الوزير؟ ام ان حديثي سيكون كما يقول اهلنا الطيبون في شمال الوطن (بندق في بحر) امنية اخيرة وهي ان ينعقد مؤتمر عام للمغتربين بالخرطوم تمثل فيه كافة قطاعات المغتربين وتنبثق عنه امانة حقيقية للمغتربين تحس بآلامهم وترعى مصالحهم وسلام «من الله عليكم ورحمته وبركاته».

المواطن السوداني سيد احمد المصباح سيد احمد
المملكة العربية السعودية.

قرأت لكم

عادات رمضانية

مدفع رمضان وطريقة ايصال خبر الاذان الى البيوت البعيدة من المسجد

من العادات الرمضانية في الأرياف العربية ان يتجمع اطفال القرية حول المسجد قبيل آذان المغرب وعندما يسرع المؤذن بالآذان ويعلنه من فوق المنارة ومن اول كلمة الله اكبر يهرع الأطفال ويجرون مسرعين بأقصى سرعتهم ناقلين خبر الآذان ويقولون جميعهم بصوت واحد مرتفع (افطر يا صايم) وكل واحد منهم يذهب بالخبر الى اهله وذويه وجيرانه ليفطروا وهذا هو مدفع الافطار في بعض الأرياف.

الترحيب برمضان حتى بعد وصوله

من العادات المتبعة في رمضان انه من اول يوم في رمضان والى نهاية اليوم الخامس عشر ومن بعد التسليم من فريضة صلاة العصر وبعد التهليل والتسبيح والاستغفار والصلاة على النبي يقول الامام: مرحب مرحب يا رمضان شهر العبادة وشهر القرآن مرحب مرحب يا رمضان شهر السعادة والغفران. رحبوا يا صائمينا بشهر رب العالمين اعاده الله وجميع المسلمين ثلاث مرات يرددها ثم يقولها بعده المأمومين ثلاث مرات ايضا ثم يقراون الفاتحة ثم يعملون حلقة للقراءة يقرأون فيها ما تيسر من القرآن ويسمونه حزب.

وداع رمضان

ابتداء من اليوم السادس عشر حتى نهاية رمضان ومن بعد التسليم من فريضة صلاة العصر وبعد التهليل والتسبيح والتكبير وذكر الله والصلاة على نبيه يقول الامام ويتبعه المأمومون ثلاث مرات ودعوا يا صائمينا شهر رب العالمين اعاده الله علينا وجميع المسلمين.

السمر والاجتماعات الليلية

بعد الانتهاء من صلاة العشاء والتراويح يجتمع الناس كل ليلة عند واحد منهم حتى السحور يتذاكرون ماضيهم ويذكرون حاضرهم ويدرسون مستقبلهم وللتشاور فيما يصلحهم ويصلح قريتهم.

زكاة الفطر وصلاة العيد

آخر ليلة في رمضان نادرا ما ينام الناس انتظارا لخبر العيد وحلول شهر شوال ويسمونه الفطر فعندما يعلن المذيع خبر العيد بالراديو ويثبت هلال شهر شوال يطلق الناس الأعيرة النارية في الجو فرحا وابتهاجا بالعيد واشعارا لمن حولهم وحواليهم بخبر العيد. ثم يسهرون الليل كله الى صلاة الفجر وبعدها يخرجون زكاة صومهم عنهم وأولادهم ومن يعولونهم من الخدم وغيرهم. ثم يتوجهون الى المسجد لصلاة العيد وبعد الانتهاء من صلاة العيد يقف الامام والخطيب في قبلة المسجد ويصافحه كل من صلى في المسجد نهار العيد ثم يتصافحون فيما بينهم مهما كان عددهم وكثرتهم وبعد الانتهاء من المصافحة يخرجون مع الامام الى خارج المسجد ويقفون ثم يتقدم احد الحاضرين ويقود الدعوات بصوت جهوري.

اعداد صالح عبد الله الجوهي

أخبار سعيدة وأخرى تثير التساؤلات!

عندما نشاهد في التليفزيون الامريكي برنامجا عن عربي مشهور في امريكا او في اي مكان من العالم يزداد فرحنا وفخرنا بأمتنا العربية التي قال عنها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم «الخير في أمتي حتى قيام الساعة». وقد شاهدت في برنامج مشهور (صدق او لا تصدق) اشهر وأحسن جراح قلب في العالم وهو عربي مصري يعيش في انجلترا. وكانت فرحتنا لا توصف. وأيضا الرحلة الفضائية الشهيرة التي قام بها امير الفضاء العربي المسلم سلطان بن سلمان. وليت المستقبل يفاجئنا بأخبار سارة مثل هذه دوما.

ولقد شاهدت في برنامج (صباح الخير امريكا) لقاء مع رجل عربي ثري قال في سياق الحديث انه انشأ جامعة في واشنطن (العاصمة الامريكية) كلفته ٤٢ مليون دولار. وهنا قلت لنفسي: اما كان من باب أولى ان تكون هذه الجامعة في دولة عربية فقيرة. او يساعد جامعة عريقة مثل جامعة الأزهر، التي تقوم بنشر الدعوة الاسلامية في كل بقاع المعمورة على نفقتها المتواضعة من ميزانية دولة فقيرة مثل مصر التي مازالت تسدد ديونها اثر حروب متعاقبة.

رزق علي المعداوي

عالم بلا حدود

لماذا تأخر النفط العدني؟

في غضون اسبوع اعلن في عدن وموسكو نبأ اكتشاف كميات تجارية مشجعة من النفط في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية. وذكرت مصادر رسمية عدنية ان الحكومة في سبيل استغلال حقول النفط في منطقة شبوه القريبة من حدود الجمهورية العربية اليمنية حيث اكتشف النفط ايضا بكميات كبيرة. وفي نفس الاسبوع جاء في مؤتمر صحفي عقد في موسكو تأكيد للخبر العدني اذ ان الخبراء السوفيات هم الذين نقبوا ووجدوا النفط وتركوا للحكومة العدنية اختيار الشركة التي ستقوم باستغلاله. وكان ذلك يشير الى ان موسكو غير راغبة او غير قادرة على دخول ميدان استغلال نفط الاخرين وتسويقه. وبعد ذلك بأيام اعلن في عدن عن عقد اتفاق بين الحكومة وشركة توتال الفرنسية لتقاسم ربع الانتاج مناصفة.

تواترت اخبار النفط العدني بعد ظهوره في الجمهورية العربية اليمنية بكميات قد تصل الى ٤٠٠ الف برميل يوميا في القريب العاجل ـ اي خلال عامين ـ كما اعلن في صنعاء ويتوقع ان يصل الانتاج الجنوبي الى مائتي الف برميل يوميا خلال العام الاول.

وبذلك سيرتفع الانتاج اليمني الى ما يقارب مليون برميل يوميا خلال الاعوام الخمسة القادمة اذا سارت الامور على ما يرام. وفي ذلك مكسب كبير للشعب اليمني خاصة والشعوب العربية عامة.

لماذا تأخر انتاج النفط اليمني طيلة هذه الاعوام سيما بعد ظهوره في المناطق المجاورة؟ اليمن الجنوبية متاخمة لسلطنة عمان التي تنتج النفط منذ الستينات ـ حوالي ٦٥٠ الف برميل يوميا ـ وهي ايضا متاخمة للمملكة العربية السعودية اكبر منتج ومصدر في العالم اذ ان المعدلات السعودية تفوق الامريكية والسوفياتية وبامكانها الوصول الى اثني عشر مليون برميل يوميا بسهولة.

الذي اعرفه بالتأكيد ان النفط الجنوبي توافر بكميات تجارية في منطقة شبوه منذ اربعين عاما. وقد كتب في ذلك والدي رحمة الله عليه في جريدته العدنية «فتاة الجزيرة» عشرات المقالات والتحقيقات عن نفط شبوه بالدرجة الاولى وعلى وجه التحديد وعن وجود النفط في حضرموت بكميات تجارية. واستند في ذلك الى آراء الخبراء البريطانيين والامريكيين الذين كانوا يصلون الى عدن بعد الحرب العالمية الثانية. وقالوا له ان شبوه تشكل حقلا نفطيا تجاريا ومن السهل استغلاله ومد انابيب منها الى ميناء عدن بقصد تموين السفن الزائرة وتصدير الباقي.

وفي عام ١٩٥٢ قامت الحكومة البريطانية التي كانت تستعمر عدن وبقية الجنوب العربي كما كان يسمى ببناء مصافي شركة البترول البريطاني لتكون بديلا لمصافي عبدان الايرانية خصوصا بعد قيام الزعيم الايراني محمد مصدق بتأميم الشركة البريطانية للنفط واستعادة مصافي عبدان باسم الشعب الايراني. وعلى فكرة، كانت عبدان قبل تدميرها بالكامل في حرب الخليج الجارية أكبر مصاف من نوعها على الاطلاق. توقعنا، او على الاقل الجيل الذي سبقني عمرا وعلما وفضلا، ان يرتبط بناء المصافي العدنية باستخراج النفط من شبوه وتحويل الجنوب العربي الى مصدر عربي آخر للنفط. ومرت الايام ولم يحدث ما يحقق توقعاتنا.

وفي الوقت نفسه تفجر النفط من الكويت والمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية وقطر والبحرين ثم تبعتهم عمان في الاعوام الاخيرة للسلطان سعيد بن تيمور والد السلطان الحالي قابوس. وقلنا لا بد ان دور شبوه قادم في القريب العاجل سيما وان الحكومة البريطانية انفقت مالا وفيرا ـ بالنسبة لذلك الوقت ـ لتطوير المصافي وميناء عدن الحر وبنت عدة مدن في البريقة ـ مدينة المصافي ـ وخور مكسر ـ مدينة المطار ـ والمعلا القريبة من الميناء، ومعسكرات ضخمة في النواحي التي ضمت الميناء. لكن النفط لم يظهر بل كنا نصفي نفط الاخرين في المصافي بمعدل خمسة ملايين طن سنويا ونبيع معظمه للسفن التي تتزود به بين السويس والشرق الاقصى بينما ينشغل الركاب بالتسوق في الميناء الحر.

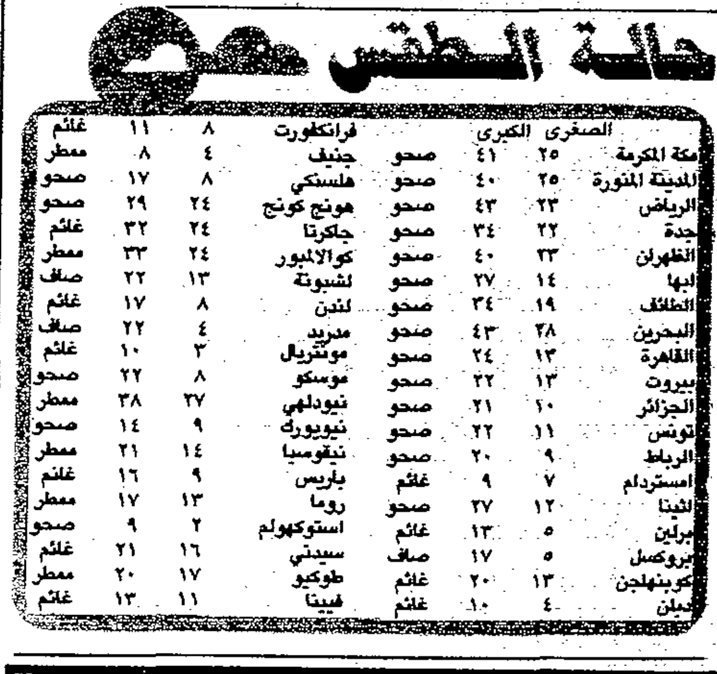
وتعرف السبب او الاسباب الان ومنها، كما قيل لي من مصادر اولية في بداية الممارسة الصحفية، ان العالم ـ عام ١٩٦٠ وما بعده ـ كان متخما بالنفط الرخيص ولا يستطيع ان يشتري منه المزيد الا بسعر ارخص واذا نزل نفط شبوه وحضرموت الى السوق لحدثت كارثة بالنسبة للشركات التي كانت تحتكر الانتاج والتسويق قبل مولد اوبك.

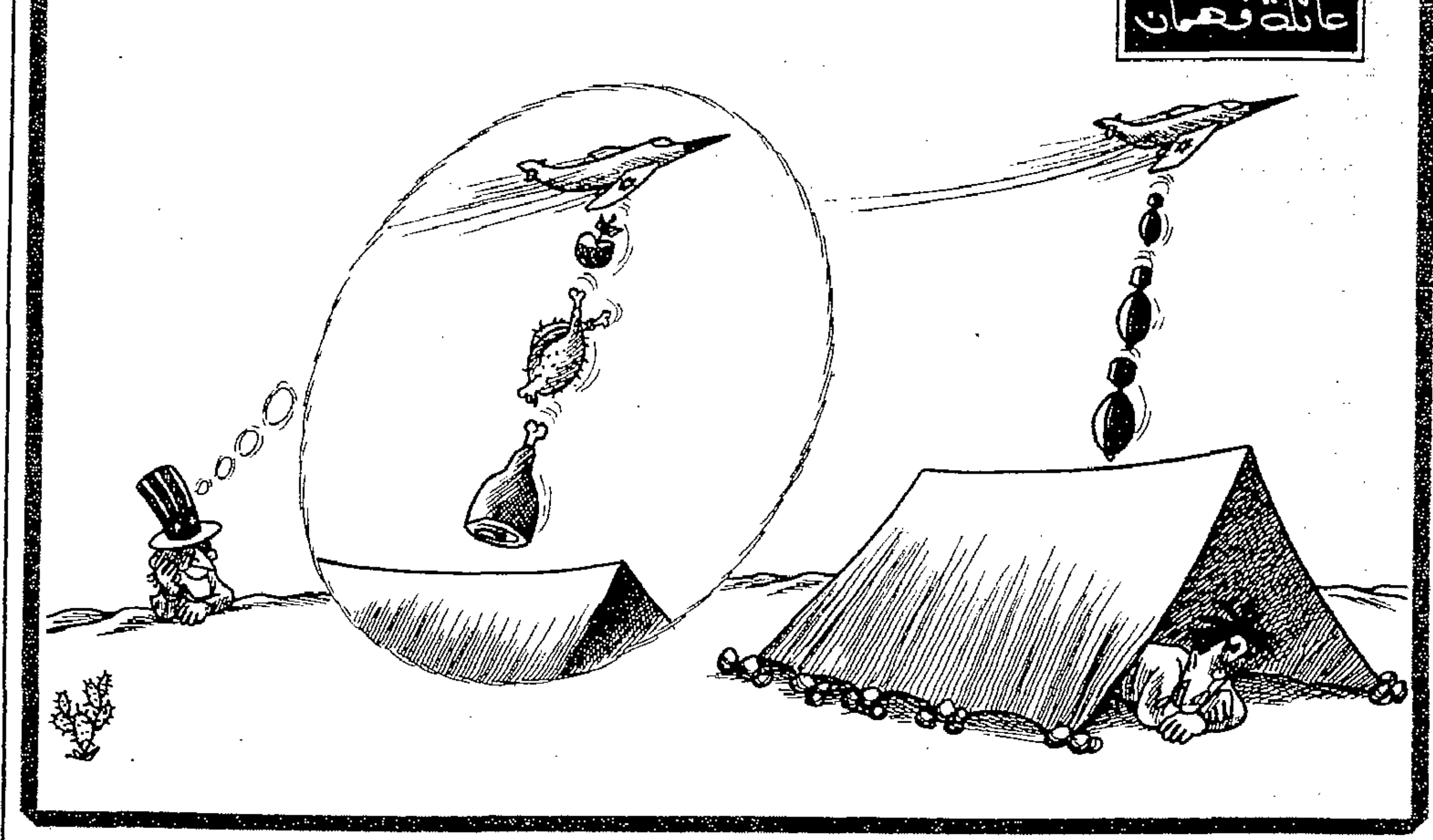
وهكذا تأخر انتاج النفط اليمني اربعين عاما ولعله الان يأتي بخير عميم اذا سارت الامور كما نود لها ان تسير.

فاروق لقمان

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
				فرانكفورت	٨	١١	غائم
مكة المكرمة	٢٥	٤١	صحو	جنيف	٤	٨	ممطر
المدينة المنورة	٢٥	٤٠	صحو	هلسنكي	٨	١٧	صحو
الرياض	٢٣	٤٣	صحو	هونج كونج	٢٤	٢٩	صحو
جدة	٢٢	٣٤	صحو	جاكرتا	٢٤	٣٢	غائم
الظهران	٢٣	٤٠	صحو	كوالالمبور	٢٤	٣٣	ممطر
ابها	١٤	٢٧	صحو	لشبونة	١٣	٢٢	صاف
الطائف	١٩	٣٤	صحو	لندن	٨	١٧	غائم
البحرين	٢٨	٤٣	صحو	مدريد	٤	٢٢	صاف
القاهرة	١٣	٢٤	صحو	مونتريال	٣	١٠	غائم
بيروت	١٣	٢٢	صحو	موسكو	٨	٢٢	صحو
الجزائر	١٠	٢١	صحو	نيودلهي	٢٧	٣٨	ممطر
تونس	١١	٢٢	صحو	نيويورك	٩	١٤	صحو
الرباط	٩	٢٠	صحو	نيقوسيا	١٤	٢١	ممطر
امستردام	٧	٩	غائم	باريس	٩	١٦	غائم
اثينا	١٢	٢٧	صحو	روما	١٣	١٧	ممطر
برلين	٥	١٣	غائم	استوكهولم	٢	٩	صحو
بروكسل	٥	١٧	صاف	سيدني	١٦	٢١	غائم
كوبنهاجن	١٣	٢٠	غائم	طوكيو	١٧	٢٠	ممطر
ميلان	٤	١٠	غائم	فيينا	١١	١٣	غائم







● **الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز** امير المنطقة الشرقية خصص جائزة سنوية مقدارها عشرة الاف ريال ضمن جائزته للتفوق العلمي لافضل بحث يقدم لمعهد البحوث بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران بالاضافة الى شهادة تقدير موقعة من الامير لصاحب البحث الفائز.

اعلن ذلك امين عام الجائزة واضاف ان الامير محمد خصص ايضا ثمانية عشر الف ريال للبحوث العلمية والادبية المقدمة من طلبة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن وجامعة الملك فيصل وكليتي العلوم والاداب وكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بالاحساء وشهادات تقدير للطلبة والطالبات الفائزة بحوثهم بجائزة الامير.

* * *

● **امير منطقة جيزان الشيخ محمد بن تركي السديري** اصدر قراره باطلاق سراح ٣٨ سجينا من سجن جيزان العام وذلك انفاذا لامر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والامير نايف بن عبد العزيز كدفعة ثانية. وكان قد تم اطلاق سراح مائة وواحد وخمسين سجينا كدفعة اولى.

* * *

● **الدكتور عبد العزيز الخياط** وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الاردني سيشارك في الدروس الحسنية التي تقام في المغرب برعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وسيقوم الوزير الاردني بزيارة للمغرب اعتبارا من العشرين من شهر رمضان وحتى الثامن والعشرين منه حيث سيلقي عددا من المحاضرات في مختلف المناطق المغربية.

* * *

● **الدكتور سعيد علي هلال الغامدي** طبيب الاطفال بجامعة فرايبرج الالمانية وصل الى جدة لقضاء شهر رمضان بين الاهل والاصدقاء.

* * *

● صدر في الطائف حديثا كتاب بعنوان الباني في الخط الديواني.. للمؤلف **جلال امين صالح**.

وقد تناول الكتاب الذي يقع في مائة وست صفحات من الحجم المتوسط تاريخ الخط الديواني واشهر مؤلفيه والطريقة التعليمية للكتابة في هذا النوع من الخطوط العربية التي قل الاهتمام بها كما تضمن الكتاب كتابة بعض الآيات الكريمة من القرآن الكريم وبعض الاحاديث النبوية الشريفة بالخط الديواني الى جانب مجموعة من اللوحات الفنية المزخرفة يدويا.

● **عباس فائق غزاوي** سفير المملكة العربية السعودية في المانيا الغربية اقام مساء امس حفل افطار في منزله حضره اعضاء السفارة وعدد من ابناء الجالية السعودية وشخصيات اعلامية.

● **خليل الخليل** سفير لبنان في هولندا عاد الى مركز عمله هذا الاسبوع لاستئناف نشاطه الدبلوماسي بعدما امضى في لبنان حوالي الاسبوعين قابل خلالهما المسؤولين وفي مقدمتهم رئيس الجمهورية.

● **الامير فيصل بن خالد بن تركي آل سعود** عاد من الخارج بعد قضاء اجازة قصيرة وقد باشر مهام عمله في مكتبه بالرياض.

* * *

● **عبد الله بوحبيب** سفير لبنان لدى الولايات المتحدة أقام حفل غداء على شرف الفنانة اللبنانية **ايفون عبد الباقي** في مقر اقامته في واشنطن دعا اليه عددا من رجال الاعلام والصحافيين العرب. ويذكر ان الفنانة عبد الباقي افتتحت معرضا لاعمالها الفنية يوم امس الاربعاء برعاية السفير بوحبيب وبحضور حشد كبير من الزوار والضيوف. وسيستمر المعرض حتى نهاية الشهر الجاري. وخلال حفل الغداء تحدث السفير بوحبيب عن الوجه الحقيقي الحضاري اللبناني وضرورة العمل على ابرازه وترسيخه لدى الرأي العام. واثبات ان ما يجري في لبنان لا يعكس الحقيقة. وانما فترة عابرة لابد وان تنتهي. كما تحدثت الفنانة عن اعمالها الفنية ونشأتها والمدارس الفنية والفنانين الذين تتلمذت عليهم.

* * *

● **الزميل سليم نصار** الصحافي المعروف عاد الى لندن من بيروت بعد زيارة خاصة استغرقت عدة ايام التقى خلالها عددا من الزعماء اللبنانيين وكان موضع حفاوة وتكريم اصدقائه الكثيرين الذين رحبوا به بعد غياب طويل عن وطنه الأم.

* * *

● **الزميل الفنان زين الدين بغدادي** عاد الى الدمام بعد قضاء اجازته السنوية في مصر صحب فيها ابناءه واحفاده هناك.

تكريم الرائدات في جمعية الوفاء الخيرية النسائية بالرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
من وسيلة محمود الحلبي:

اقامت جمعية الوفاء الخيرية النسائية في الرياض حفل تكريم لرئيسات مجلس ادارة الجمعية السابقات حضرته رئيسة الجمعية الاميرة لطيفة بنت عبد الله آل سعود والاميرة سارة بنت محمد رئيسة مكتب الاشراف النسائي وعدد كبير من عضوات الجمعية.

رحبت السيدة مضاوي القنيعير رئيسة اللجنة الثقافية بالحضور وحثت على عمل الخير والاحسان والشعور بالمسؤولية الجماعية تحقيقا للتكافل الاجتماعي وخاصة خلال هذه الايام المباركة من شهر رمضان. وأضافت: ان التشجيع الذي تلقاه جمعية الوفاء من كبار المسؤولين في الدولة ومن الهيئات والمؤسسات والافراد يجعلها امام مسؤوليات عظيمة لانها تستمد قوتها ونشاطها بعد الله من هذا التعاون المخلص علاوة على جهود الاخوات العضوات وخاصة الرائدات اللاتي فكرن في العمل ثم قدمنه واقعا ملموسا منذ انشاء الجمعية الى الآن.

وعن الجمعية تحدثت لـ «الشرق الاوسط» الاميرة لطيفة بنت عبد الله آل سعود وقالت: ان الجمعية هي رمز لتعميم الخير ولتلبي طلب المحتاجين النزلاء من غذاء وكساء ورعاية اجتماعية وصحية وتهيئة بعض فرص العمل وتقديم كافة المساعدات الممكنة كما ان الجمعية تقوم بالتنسيق وتقوية الصلات مع جميع العاملات في مختلف مجالات العمل الخيري من اجل هذه الاهداف السامية.

وعن مجالس ادارات الجمعية تحدثت لـ «الشرق الاوسط» الاميرة سارة بنت محمد رئيسة مكتب الاشراف قائلة: ان دور الجمعية عظيم جدا في خدمة فئة كبيرة من فئات المجتمع المحتاجة وان قياس نجاح اي جمعية هو قياس نشاطها في الاحياء الشعبية وان جمعيتي الوفاء والنهضة الخيريتين النسائيتين استطاعتا خدمة هذه الاماكن وقد ذكرت عضوات مجالس الادارة اللائي خدمن الجمعية وقدمن لها اجل وأعظم الاعمال الانسانية وهن: قماشة الدغيثر، مي العيسي، سلطانة السديري، نجاة ناظر، نورة الدغيثر، والآن الاميرة لطيفة بنت عبد الله آل سعود.

وعن أهم الانشطة في الجمعية تحدثت الأميرة لطيفة فقالت: ان هناك اللجنة المالية التي تشرف داخليا على الحسابات ومحاولة ايجاد منافذ لزيادة رصيد الجمعية عن طريق التبرعات واقامة بوتيكات في اكبر مستشفيات الرياض واقامة مقاصف بالجمعية لخدمة العضوات والموظفات والطالبات، كذلك اقامة الندوات والدورات الدراسية كالطباعة وفصول تحفيظ القرآن الكريم وتعليم اللغة الانجليزية والفرنسية والكمبيوتر واقامة المسابقات ومعرض الكتاب واسبوع ترشيد الاستهلاك وافتتاح المكاتب، وقريبا ستقوم الجمعية بافتتاح فصول محو الامية وتنفيذ كتاب للاستفسارات الدينية بالتعاون مع سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز بالاضافة الى دورات تعليم الخياطة والاشغال وتنسيق الزهور والتدبير المنزلي والسوق الخيرية.

وقد سلمت الاميرة سارة بنت محمد والاميرة لطيفة بنت عبد الله العضوات اللائي ساهمن في خدمة هذه الجمعية «درع الجمعية»، وعبرت السيدة نجاة ناظر عن شعورها في حفل التكريم فقالت: انني اعجز عن وصف مشاعري وأنا أرى بذور الوفاء تنطق لتكريم من ساهمن في اعمال الجمعية وان هذا يدل على عظمة الدور الذي تلعبه كل عضوة واهمية الترابط بيننا واثبات جدوى الاعمال التطوعية.



● **عبد القادر محمد مرجان** (قدورة) لاعب نادي المريخ الدولي السابق والموظف في البنك الاسلامي في جدة رزق وحرمه مولودا سمياه مازن.

* * *

● **الشاعر الغنائي ماهر الحسيني** من طيران الخليج مكتب الخبر رزق وحرمه مولودهما الاول سمياه رامي وتمت الولادة في مستشفى الدكتور محمد حافظ في القاهرة.

* * *

● **الملازم فهد صالح المقبل** في مرور جدة رزق وحرمه مولودة سمياها نجود.

* * *

● **فهد حسن صبيح** من منسوبي الخطوط السعودية ومسؤول كرة اليد في نادي الاتحاد في جدة رزق وحرمه مولودة سمياها مها. وقد وعد الزملاء باقامة حفل يضم الاهل والاصدقاء خلال عيد الفطر المبارك.

«نعم للحياة لا للمخدرات»

الامم المتحدة ـ كونا: عرض ناطق باسم الامم المتحدة امس ملصقا من تصميم الخطاط السوري سامي برهان خصصه لمؤتمر دولي ترعاه الامم المتحدة ويدور حول مساوئ المخدرات وتهريبها.

ويقول الملصق الذي كتب باللغة العربية «نعم للحياة ولا للمخدرات» ومن المقرر ان يفتتح هذا المؤتمر في فيينا في الفترة من ١٧ الى ٢٦ يونيو المقبل بحضور فنانين عرب معاصرين.

وبرهان الذي يعد من اوائل المهتمين بفن الخط العربي يعيش حاليا في روما وقد اقام اكثر من ٥٠ معرضا في سورية ومصر والولايات المتحدة وسويسرا وايطاليا والدانمارك والنمسا والمانيا الغربية.

ومن آخر اعماله نصب تذكاري وضع في مدخل جامعة الملك سعود في الرياض.

قائمة بالمتبرعين لبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية

الرياض ـ «الشرق الاوسط»:

لا تزال التبرعات تنهال على برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية وهو البرنامج الذي يرئسه الامير طلال بن عبد العزيز آل سعود.

وقد تلقى البرنامج اخيرا دفعة جديدة من التبرعات لبيع بطاقات المعايدة ولمساعدة الاطفال المعوزين في المناطق الاقل حظا في العالم.

وفي ما يلي قائمة باسماء المتبرعين وقيمة تبرعاتهم.

شركة عبد العزيز ومحمد العبد الله الجميح ٥,٠٠٠ ريال، شركة ارامكو ٢٧٥,٠٠٠ ريال، المجموعة الدولية النسائية بالرياض ١٢٠,٧٨٢,٦٥ ريال، المدرسة الامريكية الدولية ١١١,٢٠٥ ريال، محمد احمد الرفاعي ١,٠٠٠ ريال، مؤسسة طريق للتجارة ٥,٠٠٠ ريال، البنك السعودي للاستثمار ٢,٥٠٠ ريال، فرحان الهمزاني ١,٠٠٠ ريال، شركة الاسواق العربية وزيوت شل المحدودة ٢,٠٠٠ ريال، شركة البنوي للصفقات الدولية ٣٤٠ ريالا شركة سافنكو ٤٧٠ ريال، دار الدراسات العمرانية ١٠٠ ريال شركة اريكسون السعودية ٧٠٠، مطابع نجد ٧٥٠ ريال، شركة الاسمدة العربية السعودية ٧٥٠ ريال، عبد اللطيف عفانة ١٥٠ ريال، مؤسسة قاسم محمد احمد الدريوش ٣,٧٥٠ ريال، سيبري العربية المحدودة ١٠٠ ريال، فاعل خير ٣,٠٠٠ ريال، المؤسسة العلمية الاليكترونية ١,٠٠٠ ريال، بكر عبد الغني الصائغ ٢٠,٠٠٠ ريال، عمر صالح بالحداد ١٢,٠٠٠ ريال، يوسف محي الدين ناظر ٥,٠٠٠ ريال، فندق الدمام اوبروي ٢,٥٠٠ ريال، سفيان العظم ١٣٠ ريال، محمد ايمن احدب ٥٠٠ ريال، عبد الرحمن عبد العزيز ابا حسين ٣,٠٠٠ ريال، شركة العليان المالية ١٤,٠٠٠ ريال، فاعل خير ١,٠٠٠ ريال، فندق الخليج مريديان ٢,٠٢٠ ريال، السيدة القرعاوي ١٠٠ ريال، فاعل خير ٢٠,٠٠٠ ريال، المدرسة الدولية ينبع ٩,٧٨٤ ريال، شركة نشوى سيد محمد جودة ١٨٧,٥٠ ريال، انيد شبرد ٢١١ ريال، المدرسة البريطانية ١٥٧ ريال، اطفال مجمع اليمامة ٧٨٠ ريال، جمعية الزوجات البريطانيات ٢٠٠ ريال، المدرسة البريطانية بالرياض ٦,٨٣٩ ريال، اسماعيل علي داود ١٠,٠٠٠ دولار، عبد اللطيف محمد صلاح جمجوم ٥,٠٠٠ دولار، محمد عبد الله عبد اللطيف الفريح ١,٠٠٠ دولار، مؤسسة المعدات الصناعية ٢٠٠ دولار، سيبري العربية المحدودة ٢٥ دولار.

ورئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية الامير طلال بن عبد العزيز آل سعود يشكر المتبرعين نيابة عن الاطفال والامهات والمعوزين في دول العالم الثالث الذين سيستفيدون من هذا العطاء ان شاء الله.

جزاهم الله خيرا واثابهم انه على كل شيء قدير.

ويأمل البرنامج من الاخوة الذين قدموا تبرعاتهم وحتى تاريخ ١٤٠٧/٨/٢١هـ ولم تظهر اسماؤهم في القائمة المنشورة اعلاه الاتصال على الارقام: ٤٤١٣٢١٨، ٤٤١٢٩٦٣ وذلك للتأكد من وصول تبرعاتهم للبرنامج، او الكتابة الى برنامج الخليج العربي ص ب ١٨٣٧١ الرياض ١١٤١٥.



أبيض وأسود

لمن تصدر الصحف ؟

سؤال كبير كان يتكرر في قاعات الدرس وحلقات البحث داخل قسم الصحافة يوم كنت بين طلاب جامعة القاهرة. ووجدتهم في مدرسة الصحافة بجامعة انديانا الامريكية يكررون السؤال ويبحثون معنا ـ نحن الطلاب ـ عن اجابة له. والسؤال نفسه كان يطرح بأشكال مختلفة وفي مناسبات متعددة داخل مدرجات كلية الاعلام عندما كنت اتلقى عن اساتذتي وأقوم بالتدريس لطلبتي.

والسؤال بصيغته العامة: «لمن تصدر الصحف؟» سؤال عام وواسع لا يمكن الاجابة عنه بشكل يفيد الصحفيين. والاولى ان نطرح على انفسنا سؤالا اكثر تحديدا هو: من يشتري صحيفتنا؟ ومن يقرأ لنا؟

ومن اجل الاجابة عن هذا السؤال، وعن الاسئلة الاخرى التي تتفرع منه، تقوم الصحف باعداد استفتاءات واستطلاعات رأي تقدمها الى القراء، وتضمنها عشرات من الاسئلة التي يسهل الاجابة عنها بسرعة، والتي تصحح اجابة كل سؤال فيها اجابات اسئلة اخرى، ومثل هذه الاستفتاءات واستطلاعات الراي تتكرر بين الحين والآخر، وربما كان آخرها وأهمها الاستطلاع الذي طرحته احدى المؤسسات المتخصصة لحساب الشركة السعودية للابحاث والتسويق، واصدارها الاكبر هذه الجريدة «الشرق الاوسط».

وهناك اجابة عامة عن السؤال الرئيسي الاول الذي يتعرض لتحديد قارىء الصحف. وتقول هذه الاجابة ان الصحف تصدر لعامة الناس الذين هم في حقيقتهم اصحاب هذه الصحف واصحاب المصلحة الاولى في بقائها وازدهارها. وان الصحف بالضرورة هي ملكية القارىء الذي هو في اساسه مواطن عادي لا يملك من مقومات السلطة والنفوذ الا المعرفة من خلال الصحف، وابداء الراي بواسطة الصحف، وان ذلك هو مصدر قوته، ووسيلته في التأثير.

وقد عشت تجربة اخرى، استمرت سنوات طويلة، كنا نخضع خلالها لمفاهيم مختلفة. لقد كنا في الستينيات، وبالتحديد في اعقاب تأميم الصحافة المصرية نعيش بمفهوم آخر يرى ان الصحف ـ كل الصحف ـ تصدر لشخص واحد. وان هدف بعض الصحفيين هو ارضاء هذا «الشخص» او الاخ الاكبر، وترديد ما يحب ان نردده، وشجب ما يريدنا ان نشجبه، واستنكار كل ما يستنكره، والاشادة بكل ما يسعده. وكان نجاح الصحفي يقاس بمدى نجاحه في ذلك، او على الاقل كان ذلك هو سبيل النجاة من اخطار حاق بعضها بأكثر من صحفي.

وهناك نظرية علمية تقول ان كل أديب او كاتب او صحفي يستحضر في ذهنه شخصية بذاتها يكتب لها. واحيانا تكون هذه الشخصية هي ذات الكاتب كما يحب لها ان تكون. وأحيانا اخرى تكون شخصية واقعية معروفة للكاتب الذي يبلغها رسالة محددة. وفي معظم الاحيان يكون الشخص الذي يستحضره الصحفي ويكتب له هو شخصية هلامية غير محددة الملامح، تجمع معظم خصائص وسمات قراء الصحيفة او المجلة التي يعمل بها الكاتب، ويعرف مستوى ثقافتهم والكثير من ميولهم وأمزجتهم.

ومن خلال معايشة الكاتب لقرائه واختلاطه بقطاعاتهم المختلفة والتعرف بنفسه على ملامح شخصياتهم، يسهل استحضار شخصية القارىء الفعلي بكل صفاته.

وتلعب حصيلة استطلاعات الرأي دورا رئيسيا في مساعدة الكاتب على ذلك. غير ان اهم ما يمكن ان يتحقق نتيجة هذه الاستطلاعات، ومن خلال معايشة الكاتب لقرائه، هو ان يعرف كتابنا ان الصحف تصدر لقراء من عامة الناس، وان عددهم يقدر بمئات الالاف، وانه ليس صحيحا ان الصحف تصدر لشخص واحد بعينه، وان هدفها هو ارضاؤه!

لكن يبدو ان البعض لايزال اسير مفهوم الستينيات وانه اعتاد ان يستحضر شخصية فرد واحد يوجه اليه كل كلمة يكتبها، ويتوهم ان ذلك هو طريق النجاح، او طريق النجاة!

صلاح قبضايا

اتحاد المؤرخين العرب يطالب بمقاطعة مؤتمر «معركة حطين»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وجه اتحاد المؤرخين العرب نداء الى اعضائه حثهم فيه على ضرورة مقاطعة مؤتمر معركة حطين الذي تنوي اسرائيل عقده في الاراضي المحتلة.

وجاء في النداء الذي وجهه د. مصطفى النجار الامين العام للاتحاد ان الحركة الصهيونية ترى في حركة التاريخ العربي، الخطر الحقيقي الذي سيزيلها ويقتلع جذورها لان ما فيه من قيم ومبادىء وحقائق وشواهد. يكفي لبعث الهمم والعزائم لمواجهة هذا التيار الخطير على الانسانية عامة والعرب والمسلمين خاصة، ولذلك بدات في البحث عن وسيلة لتشويهه من خلال التظاهر باحياء بعض ذكرياته، وفاجأتنا بعزمها على عقد مؤتمر حول معركة حطين في الارض المحتلة في ذكراها الـ ٨٠٠ وهو امر في غاية التحدي للعرب ولتاريخهم وتراثهم، لان المعركة عربية اسلامية، وبطلها هو صلاح الدين الايوبي.

وقال البيان ان الكيان الصهيوني يحاول بعث سمومه والتسلل الى التاريخ العربي الاسلامي، وبعض العرب للمشاركة فيه ونخشى ان تنطلي هذه المناورة الصهيونية على بعض المؤرخين العرب.



بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

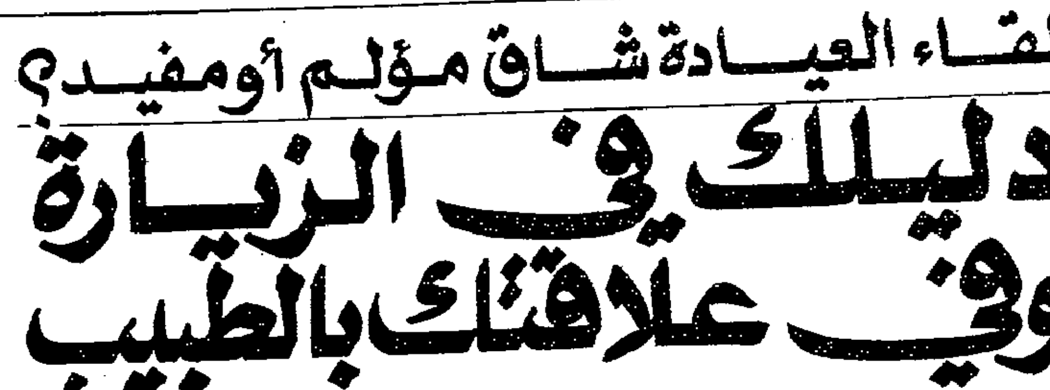
الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

الخميس ١٠ رمضان ١٤٠٧ هـ - ٧/٥/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٨٢

London - Thursday, 7 May 1987 - Front Page No. 2 Vol.9 No.3082





لقاء العيادة شاق مؤلم أو مفيد؟

دليلك في الزيارة وفي علاقتك بالطبيب

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» من نهال عبد السلام العمري:

اجرت مجلة «هيلث» الامريكية استفتاء حول علاقة المرضى بالأطباء وبخاصة خلال زيارات الكشف العادية، ووجدت ان ٨٣٪ من الامريكيين يجدون ان زيارة الطبيب عملية شاقة وليست ممتعة وان ٥٥٪ منهم يرون انها مضيعة للوقت ولا تفيد كثيرا بينما ٧٦٪ منهم يرون انها مؤلمة نفسيا وتسبب في الشعور بالخوف والقلق في معظم الأحيان.

وكانت اجابات المشتركين في الاستفتاء كالآتي: لم افهم ماذا يريد مني الطبيب. ولست ادري هل انا بخير ام حالتي خطيرة. وهل هناك اي داع لرؤية الطبيب مرة اخرى. ولم اتمكن من استيعاب ما قاله الطبيب لي. ولم يذكر الطبيب اي شيء عن حالتي. ولم تكن اجابة الطبيب مقنعة. ولم يكن الطبيب صريحا معي في اجابته. واشعر بالقلق الشديد لان ما قاله الطبيب يبدو خطيرا.

وأجمع المشتركون في الاستفتاء على أن علاقتهم بالطبيب ليست قوية بل هي باردة وخالية من المشاعر. واضاف البعض منهم بأن الطبيب لا يرغب في جعل علاقته بالمريض قوية، وبأنه يحرص في معظم الأحيان على ابقاء العلاقة رسمية وسطحية.

وجاء الاستفتاء ضمن تقليعة جديدة في الولايات المتحدة تشجع المريض على تغيير العلاقة بين الطبيب وبينه وجعلها علاقة مساواة. فالطبيب بطبيعة عمله واهميته يرى انه في مرتبة أعلى من المريض الذي يأتي لزيارته وبهذا فهو بارد في تعامله ورسمي في كلامه. والمريض الذي عادة ما يكون متخوفا من زيارة الطبيب يجلس قلقا اثناء الزيارة في انتظار أقرب فرصة لمغادرة العيادة أو مكتب الطبيب. وبهذا يصبح الحديث بين المريض والطبيب محدودا وقصيرا حيث يكتفي المريض بشرح الطبيب مهما قل وضوحه. وبهذا تصبح الزيارة رسمية ولا متعة فيها او فائدة تذكر.

وينصح الدكتور ريتشارد وايت من المعهد الوطني للصحة العقلية في إلينوي المرضى بتغيير موقفهم من زيارة الطبيب كي تتم الاستفادة الكاملة من الزيارة وتنتهي بقناعة الجميع. كما يطالب بمعاملة المريض معاملة خاصة وإن كانت الزيارة الأولى له وذلك لفتح مجال للحوار والمناقشة بينهما ولمساعدة المريض على التغلب على خجله ومخاوفه.

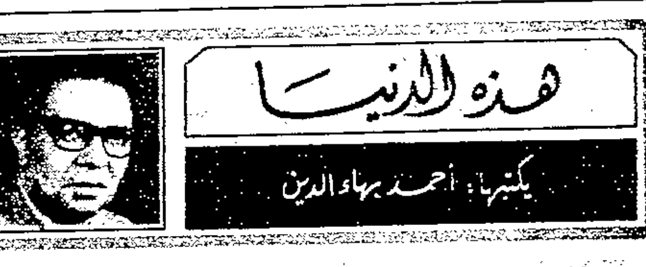
ومن نصائح الدكتور ريتشارد وايت للمرضى ما يأتي:

● لا تذهب إلى الطبيب وحدك واحرص على اصطحاب أحد الأقارب أو الاصدقاء معك حتى أثناء الزيارة فذلك كفيل بتشجيعك على توجيه الأسئلة للطبيب ومناقشته وبالاضافة إلى أن وجود احد الأشخاص معك أثناء الزيارة سوف يساعدك على التغلب على الخجل او الخوف. ووجود شخص آخر معك قد يساعدك على تذكر ما قاله الطبيب بعد انتهاء الزيارة.

● اطلب من الطبيب أن يتحدث إليك بكلمات غير طبية واحرص على تذكيره بذلك في حالة نسيانه وعودته إلى المصطلحات الطبية المعقدة. ولا تخجل أبدا من الاعتراف للطبيب بأنك لا تفهم معنى أي مصطلح او كلمة يستخدمها.

● قبل بدء الزيارة اخبر الطبيب بمدى اهتمامك بمعرفة كل التفاصيل عن حالتك او العكس. فالطبيب لا يعرف من يريد أن يعرف بالتفصيل ومن يفضل أن لا يعرف بتاتا.

● قبل ذهابك إلى مكتب الطبيب احرص على كتابة اسئلتك بوضوح وذلك كي لا تنسى أن تذكرها للطبيب.



هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

لماذا التقارب مع اسرائيل؟ (٣)

واستطرادا للحديث عن الموقف السوفيتي وتطوراته في الشرق الاوسط ومن بينه التقارب على مهل شديد مع اسرائيل، ولو بالتساهل «مع امريكا» في السماح بهجرة اليهود الروس.. يجب ان نضيف ايضا: الصين.. ودول حلف وارسو.

فقد تردد الكلام عن اتصالات صينية اسرائيلية، حظي بالنفي، ولكن له اسس. وهذا تماما كما في حالة روسيا، اسلوب في «تعويد الذهن العام» على الفكرة تدريجيا. كما ذهبت وفود رسمية من حلف وارسو الى تل ابيب.

لا نريد هنا ان ندين او نغضب، او نؤيد، المهم في هذه الامور ان «نفهم».. هناك عدة اعتبارات اساسية، تختلف في مقدارها بين دولة كبرى ودولة عادية، ولكنها تجعلنا نعتقد ان الاتجاه هو الى اعادة العلاقات مع اسرائيل من الدول التي قطعت علاقاتها بها من المعسكر الشرقي، او لم تعترف بها اصلا كالصين:

اولا: ان امريكا اثبتت انها تستطيع ان تكون الصديقة الاولى للعرب، والحليفة الاولى لاسرائيل، في وقت واحد، وهذا اعطاها وضعا متميزا في المنطقة، هي ودول الغرب الكبرى على الاقل بوصفها الدولة القادرة على ان تتحدث مع الطرفين، وتقوم بدور مهم وتتجه اليها الانظار. الآن من الطبيعي مع التغيرات الملحوظة في روسيا والصين مثلا، من الطبيعي ان تفكر كل منهما في ان تفعل الشيء نفسه على مهل شديد، ولكن لتصل الى الهدف باقل خسائر مع اصدقائها، وبالفكرة نفسها: ان تكون قادرة على القيام بادوار لدى الطرفين بعد ان ثبت لروسيا مثلا ان اختيارها الحاد لطرف واحد، لا يعني الا الخلاف والخسارة، ليس في مصلحتها كدولة كبرى.

ثانيا: ان اسرائيل اثبتت انها قوية ومنفذة في امريكا، تستطيع ان تساعد او تعرقل في دوائر صنع القرار وفي دوائر صنع الراي العام ايضا هناك، وكما قلنا امس ان امريكا هي المهمة، فلماذا لا يكسبون ورقة اخرى للتاثير هناك.

ثالثا: اثبتت اسرائيل قدرة هائلة بمخابراتها القوية، على اختراق حواجز تصدير ما لا يصدر قانونا من امريكا «للاعداء» من اجهزة علمية متقدمة، وقدرة على اختراق روسيا بحكم وجود نصف مليون يهودي هناك. موجودون في كل مكان، من مراكز البحوث العلمية الى عضوية اللجنة المركزية.

رابعا: انه مهما قللنا من شأن واقع اعتراف دولة عربية - هي مصر - باسرائيل، ومهما كانت ظروفه التاريخية الا انه بالتأكيد يطعن في الحجة العربية الاخرى القائلة بمقاطعة اسرائيل.

خامسا: نجحت رومانيا، وهي دولة في المعسكر الشرقي في ان تكون على علاقة باسرائيل وببعض العرب، بل انها استفادت من ذلك، فلماذا يحرم الآخرون انفسهم من الميزة نفسها؟

سادسا: احتمال عقد المؤتمر الدولي هو حجة اسرائيل في الا تشترك فيه دول لا تعترف بها او تقطع علاقاتها معها «الصين وروسيا» حجة يقبلها العالم الخارجي. ومن يريد المشاركة، وبالتالي العودة السياسية الى المنطقة، عليه ان يتخطاها!



صيادون بالواسطة

في الصين يصطادون الأسماك بالواسطة.. معنى ذلك ان الصياد الصيني يتولى تدريب من يصطاد لحسابه.. وهو طائر الغاق المعروف بمنقاره الطويل والجراب الواسع تحت المنقار حيث يحمل ما يصطاده من أسماك يسلمها سليمة الى صاحبه.

المفترض في طائر الغاق انه نهم للغاية، لكن صاحبه الصياد يدربه على ان لا يكون، اي انه يعلمه القناعة حتى يكتفي بأن يأتي له بالسمك الذي يصطاده ثم يبحث لنفسه بعد ذلك عن قوته الخاص..

ويرى أحد صيادي الغاق الصينيين وهو يقف على قاربه البدائي ومعه ثلاثة من الطيور التي تتولى عنه مهمة الصيد.. لكن الصياد يؤدي من جانبه بعض الأعمال ايضا، ذلك ان الصيد يتم ليلا. ويأتي الصياد بأضواء قوية يسلطها فوق سطح الماء فتجذب الأسماك اليها في حين يكون الغاق بالمرصاد على استعداد للانقضاض على السمكة التي يحتفظ بها في جرابه ثم ينقض عليها ثانية وثالثة وهكذا ان اتسع الجراب لأكثر من واحدة.

صحفي فرنسي يعثر على تصميم لمحرك صاروخ بسيارة قديمة

باريس - كونا: اكتشف صحفي فرنسي وثيقة فنية هامة في صندوق السيارة القديمة التي اشتراها من مستودع سيارات الشركة الفضائية التي تصنع محركات صاروخ «اريان».

وقال الصحفي ان الوثيقة تصف بدقة قطعة تتولى اشعال وقود محرك الطابق الثالث للصاروخ.

وقد سارعت الشركة الى اصدار بيان ذكرت فيه ان الوثيقة ليست سرية للغاية، وانها تقتصر على وصف عملية فنية من بين آلاف العمليات اللازمة لاطلاق صاروخ «اريان».

ومن الطريف في القصة ان الشركة نفسها تعرضت في شهر مارس (آذار) الماضي الى عملية تجسس فنية نفذها بعض المهندسين لصالح مخابرات قيل انها سوفياتية.

وكان الجواسيس يعملون على كشف اسرار محرك الصاروخ وكيفية اشعال خليط وقود الطوابق المختلفة عند الاطلاق في الفضاء.

فزورة اخرى للعبث العلمي

لندن - «الشرق الأوسط»:

فزورة جديدة للعبث العلمي: أم تلد ابناء شقيقتها او هي خالة ابنائها!

في حالة يعتقد انها الأولى من نوعها وضعت امرأتان في لندن اربعة توائم (اثنان لكل منهما) من بويضات سبق ان تبرعت بها شقيقتاهما.. بل ان امرأة ثالثة تنتظر ان تضع قريبا مولودها الذي حملته بالطريقة ذاتها..

النساء في الحالات الثلاث هن الامهات والخالات، والشقيقات المتبرعات هن ايضا الخالات والأمهات بالوراثة.

كانت «الشرق الأوسط» قد نشرت قبل اسابيع قصة الجدة التي تستعد لولادة أحفادها.. اي الجدة التي حملت من بويضة ابنتها التي خصبت من زوج الابنة..

واعلن امس في عيادة الخصوبة بمستشفى ويلنجتون في العاصمة البريطانية ان امرأتين وضعتا كل منهما توأمين. وأن الحمل حدث في الحالتين بعد زرع بويضة تبرعت بها شقيقة كل امرأة..

وقال الدكتور بيتر برينسدن نائب العيادة ان امرأة ثالثة قد حملت بالطريقة ذاتها وتستعد لوضع مولودها خلال ايام..

وأوضح الدكتور برينسدن ان التوائم ولدوا قبل اتمام الفترة الكاملة للحمل بقليل لكنهم جميعا في صحة تامة.

٧٥ مليون افريقي قد يموتون بالايدز

لندن - «الشرق الاوسط»:

يتوقع فريق من الخبراء الدوليين ان يقتل مرض ايدز ٧٥ مليون افريقي خلال الاعوام الخمسة المقبلة.

اعلن هذا التوقع المخيف اثر انتهاء اعمال مؤتمر سري عقد في منطقة الالب الفرنسية وحضره أكثر من ٥٠ خبيرا دوليا تحت رعاية معهد «بانوس»، وهو مؤسسة ابحاث مستقلة تمولها الحكومات الاوروبية واللجنة الاوروبية في مجموعة السوق الاوروبية المشتركة.

لكن حسابات المؤتمر تتناقض مع تقديرات منظمة الصحة العالمية التي تتوقع وفاة مليون شخص على اتساع العالم كله متأثرين بهذا المرض بحلول عام ١٩٩١..



لندن - «الشرق الاوسط»:

في بريطانيا، بلد البنوك والبورصة وبيوت التمويل، يحتفظ البريطانيون تحت البلاطة بألفي مليون جنيه استرليني.. بل ان واحدا من كل ستة بريطانيين يعرف شخصا على الاقل يكتنز في داره مبلغا كبيرا من المال السائل..

هكذا يقول استطلاع للراي اجرته مؤسسة جالوب البريطانية..

غالبية مكتنزي المال «تحت البلاطة» او تحت المرتبة بالتعبير الانجليزي هم من العمال اليدويين المهرة، مثل السباكين والبنائين، وهم الشريان التاجي المغذي للاقتصاد الاسود، اي المتعاملين في غيبته من قوانين الضرائب والايرادات على الدخول..



لندن - «الشرق الاوسط»:

بعض الاسر الهندية تبيع بناتها في محاولة لتدبير المال اللازم لسد الرمق في مواجهة موجة الجفاف التي اجتاحت بعض مناطق البلاد..

جاء ذلك في تقرير رفعته الى حكومة راجيف غاندي منظمة خيرية تعرف باسم «برنامج المرأة المشترك»..

تقول المنظمة ان الاسر تبيع بناتها بالاف الروبيات وبينهن من لم يتجاوزن بعد التاسعة من العمر.. أعد التقرير بعد دراسة مسحية اشتملت على مقابلات مع ١١٠٠ فتاة صغيرة وكبيرة في دور الانحراف الاخلاقي..

وقالت فتاة من منطقة رايشور بولاية كارناتكا ان اسرتها باعتها بمبلغ ٣٠٠ روبية حتى تستطيع اطعام شقيقاتها الثلاث الاخريات.

أعضاء رضيع فرنسي تزرع بروما وبروكسل

نانسي (فرنسا) - ا.ف.ب: علم من مصدر موثوق به أن ثلاثة جراحين (فرنسي وايطالي وبلجيكي) اخذوا اعضاء من رضيع عمره شهر واحد فارق الحياة اثر اصابته بمرض خطير في ليلة الاثنين/ الثلاثاء في نانسي بفرنسا.

وقد سافر قلب الرضيع إلى روما حيث زرع لوليد ايطالي عمره شهر واحد بينما نقل الكبد إلى بروكسل لزرعه في اليوم نفسه لطفل لم يحدد عمره.

أما الكليتان فستزرعان في وقت لاحق لطفل فرنسي.

الحمير تهرب المخدرات بالبرتغال

لشبونة - ا.ف.ب: اعلن قاضي محكمة فينهايس في شمال شرقي البرتغال أن رجال الشرطة ضبطوا في عطلة نهاية الاسبوع الماضي كمية من الحشيش تزن ٢٨٧ كيلوجراما على ظهر حمار بالقرب من الحدود البرتغالية.

وذكر القاضي ان العقاقير المخدرة التي تبلغ قيمتها وفقا لسعر السوق ٣٠٠ الف دولار كان ينقلها ليلا إلى اسبانيا مهربون لاذوا بالفرار.

وقد ضبط رجال الشرطة ٩ علب كرتون تحتوي على طرب حشيش محملة على ظهور عدد من الحمير كانت تحمل بضائع أخرى.

صغيرة على الجمال

منيت ملكة الجمال الاسكتلندية بخيبة امل مؤقتة. فقد منعت من الاشتراك في مسابقة ملكة جمال العالم، والسبب انها لاتزال صغيرة بعض الشيء..

المطلوب في ملكة جمال العالم ان تكون قد اتمت السابعة عشرة يوم اول فبراير (شباط) الماضي لكن الجميلة الاسكتلندية ايلين آن كاترسون لم تبلغ هذه السن سوى يوم ١٠ مارس (آذار).. ومن ثم فعليها ان تنتظر ربما للعام المقبل لأنها صغيرة على الجمال..

مع قهوة الأفطار

في النفاق السياسي..

حدثتكم امس عن النفاق.. والحقيقة انني بدات مقالي وفي ذهني ان اكتب عن مادة نفاق في اللغة.. وهي مادة طريفة كما جاءت في قاموس المنجد والقاموس المحيط.. والوجيز الى آخر القواميس!!

ولكن القلم الجامح خرج من علم اللغة الى علم النفاق وقادني الى الحديث عن النفاق السياسي وقد اوجزت لان السياسة هي علم النفاق المحصن.. او النفاق الخالص.. او النفاق النقي.. كالماس النقي - فليست هناك سياسة بلا نفاق.. فاذا كتبت فيها فسوف اذهب ولا اعود.. اقصد اذهب خلف الفكرة وخلف الامثلة وخلف النماذج وخلف التاريخ فانسى طعم البن في قهوة الافطار.. وهي زاوية تعادي السياسة الا في القليل وتنأى عن السياسيين الا في النادر.. وتبل اطراف اصابعها في بحر السياسة ولا تنزله.. وتتمدد قرب مسبح السياسة ولا تعوم فيه.

ولكن الاغراء يتحكم.. والشيطان يوسوس لي.. لماذا لا تكتب ولو مثلا واحدا من النفاق السياسي.. واللعنة على الاغراء.. وعلى الشيطان معا وقد قال برناردشو: «ان افضل طريقة للخلاص من الاغراء.. ان تستسلم له».. وقد استسلمت!!

خذوا مثلا ما فعله «هتلر» و«ستالين» لقد وقعا معا معاهدة «عدم اعتداء» بين المانيا والاتحاد السوفيتي قبل الحرب العالمية الثانية وكان كلاهما منافقا.. اما هتلر فقد كان يريد ان يؤمن ظهره حتى يتفرغ لالتهام الاطباق الشهية التي امامه على مائدة اوروبا.. بولندا.. تشيكوسوفاكيا.. بلجيكا.. فرنسا.. ايطاليا.. الى آخر المجموعة اللذيذة التي التهمها.. بينما ستالين «نائم في العسل» يتمنى ان ينتصر هتلر حتى تسقط الراسمالية في اوروبا وتنتشر الشيوعية بعدها.. ولم يفق ستالين الا على طائرات الرايخ الثالث الالماني وهي تضرب جميع الطائرات الروسية على الارض (١٢ الف طائرة في يوم واحد) والا على خطوة الاوزة وهي تدق اراضي الاتحاد السوفيتي.

ويا له من درس في النفاق.. السياسي والعسكري معا..

والى مزيد من النفاق غدا..

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

الشفاء

بائع الذرة المشوية: سخنة جدا يا استاذ؟

أحد المارة: اتمنى لها الشفاء.

من القارىء

ياسر قربون

بنات أفندي

بس رجاء ما تخلطولنا اوارق البنكنوت.. بعضها... حتى نعرف الليرة اللبنانية من الدولار ؟!

اعادة خلط الاوراق في المنطقة